القضية التي أثارتها «الاتحاد» لأول مرة في نيسان الماضي وصلت الى المحكمة المركزية
قصة محاكمة الجندي الذي اعتدى، جنسيا، على معتقلين فلسطينيين!
(الملحق – ص ٢)

كتاب مفتوح حول امتحانات الاطباء العربيين ومعه رسالة واضع قانون الامتحانات التي تعترف بالتمييز ضد الاطباء العرب
(الملحق – ص ٤)

في أعقاب النشر في «الاتحاد»:
عاملون اجتماعيون يتطوعون لمساعدة الامهات والجدات المضروبات!
(الملحق – ص ٧)

رشاد أبو شاور يكتب لـ «الاتحاد» من تونس عن:
غسان كنفاني – الابداع من أجل الحق والعدل
(الملحق – ص ٩)

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

١٨ صفحة

جريدة يومية — AL-ITTIHAD. DAILY — אל-אתיחאד. יומון

25.9.1992

قريبا – اللقاءات مع م.ت.ف مسموحة

*** وزير القضاء قام بتعديل القانون.. «والمجلس الوزاري للشؤون الامنية» سيبحثه خلال (١٥) يوما ***

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قالت مصادر مطلعة، امس الخميس، ان وزير القضاء، دافيد ليبائي، سيعرض خلال (١٥) يوما على «المجلس الوزاري للشؤون الامنية» الذي يتألف من مجموعة من الوزراء، مشروعه لتعديل القانون الصادر عام (١٩٨٦) والذي يحظر اجراء اي اتصال او لقاء بين الاسرائيليين وبين اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية.

واضافت المصادر ذاتها ان رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، اراد ان يتم عرض مشروع تعديل هذا القانون على المجلس الوزاري المذكور اولا بذريعة «حساسية» الموضوع وذلك قبل عرضه على لجنة القانون والدستور

● البقية على صفحة ٢ ●

من مخلفات العدوان والحصار:

عشرات الالوف من الاطفال العراقيين ماتوا بسبب الاسهال!

● بوسطن (الولايات المتحدة) – و.ص.ف – افادت دراسة نشرتها مجلة «نيو انغلند جورنال اوف مديسين» ان نسبة وفيات الاطفال العراقيين ما دون الخامسة تضاعف ثلاث مرات خلال الاشهر التي تبعت حرب الخليج بسبب الزيادة الكبيرة في حالات الاسهال.

ولاحظت الدراسة التي قام بها باحثون امريكيون ان ذلك ادى الى وفاة (٤٧) الف طفل اضافي في العراق خلال الاشهر السبعة الاولى لعام (١٩٩١). وخلصت الى القول ان هذا يؤكد ان «ضحايا الحرب هم اكثر بكثير من ضحايا المعارك المباشرة».

وخلال النزاع تم تدمير شبكة الكهرباء في الجزء الاعظم من البلاد مما اثر سلبا على عمل شبكات توزيع المياه والصرف الصحي. وادى هذا الوضع وفق الباحثين الى زيادة الامراض المعوية التي تسبب الاسهال. ورأى هؤلاء ايضا ان سوء التغذية الناجم عن ارتفاع اسعار المواد الغذائية ربما لعب دورا في ذلك ايضا.

المتهم بالقتل في الناصرة

● كريم شجراوي (٢٩ عاما) المتهم بجريمة قتل المرحوم فكتور سكران في الناصرة، جلب الى المحكمة لتمديد اعتقاله، امس. التفاصيل على ص ٦.

(تصوير: آمال شحادة – «الاتحاد» – الناصرة)

اثر اختتام الجولة السادسة من مفاوضات السلام:

الفلسطينيون: الخلافات ما زالت عميقة مع اسرائيل!

● د. عشراوي: عدم احراز تقدم لا يعني اغلاق الباب أمام المفاوضات ●

● واشنطن – من مركز اعلام الوفد الفلسطيني، خاص بـ «الاتحاد» – اختتمت، الليلة الماضية، الجلسة الاخيرة في الجولة السادسة من المفاوضات بين الوفدين الفلسطيني والاسرائيلي دون احراز اي تقدم يذكر.

وأكد الوفد الفلسطيني مجددا على مرجعية عملية السلام كاطار للتفاوض لتسهيل بحث مكانة كافة المواضيع المتعلقة بالدخول في مضمون المفاوضات.

وصرح الدكتور حيدر عبد الشافي، رئيس الوفد الفلسطيني، بأن جلسات المفاوضات الثلاث عشرة التي عقدت خلال هذه الجولة مع الوفد الاسرائيلي لم تسفر عن اي تقدم حقيقي يمكن الاشارة اليه.

وقال عبد الشافي انه لا تزال هناك خلافات عميقة بين موقفي الوفدين، مشيرا الى أن الوفد الفلسطيني رفض كافة الطروحات الاسرائيلية التي تتجاهل مبدأ اعتماد الشرعية الدولية كاطار للمفاوضات وما يعنيه هذا الاطار من الانسحاب الاسرائيلي من كافة الاراضي الفلسطينية المحتلة في العام ١٩٦٧ واعطاء صلاحيات كاملة للحكومة الانتقالية الفلسطينية، وربط هذه المرحلة بالمرحلة النهائية على قاعدة تحقيق الاستقلال والسيادة الفلسطينية على جميع الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وقال ان الاقتراحات الفلسطينية التي قدمت الى الاسرائيليين كانت ايجابية، وتناولت بشكل رئيسي ومباشر جميع القضايا المتعلقة بعملية

● البقية على صفحة ٢ ●

بعد (٢٥) عاما من المنع

السماح بتوزيع «الاتحاد» في المناطق المحتلة

*** نائب وزير «الامن» أبلغ ذلك الى النائب توفيق زياد * التوزيع سيبدأ من اول تشرين الاول * ادارة «الاتحاد» تقرر سعرا مخفضاً ***

● حيفا – ادارة «الاتحاد» – تلقى رئيس قائمة الجبهة في الكنيست، توفيق زيّاد، رسالة جوابية من نائب وزير «الامن» مردخاي غور، يبلغه فيها بأن السلطات قررت الرد بايجابية على طلب ادارة جريدة «الاتحاد» والسماح بتوزيعها في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وبناء عليه اصدرت وزارة «الامن»، امس الخميس، تصريحا رسميا بتوزيع الجريدة سلم للادارة ويقضي بفتح المجال لتوزيعها في جميع انحاء المناطق الفلسطينية المحتلة لمدة ثلاثة اشهر، قابلة للتجديد كما هو الحال مع بقية الصحف، كما جاءنا من الوزارة.

وبهذا القرار تضع الحكومة الاسرائيلية حدا للمنع التعسفي لتوزيع «الاتحاد» في المناطق المحتلة الذي دام ٢٥ عاما، ونيفا. وخلال هذه الفترة كانت المحاكم العسكرية تصدر قراراتها بالسجن ٦ اشهر على من «يضبط متلبسا» وبحوزته عدد من جريدة «الاتحاد» او اكثر.

وكانت ادارة «الاتحاد» تقدمت بطلبها قبل سنة، في ٢٢/١٠/١٩٩١. ولم تتلق اي رد على طلبها خلال تلك الفترة. فتوجهت الى النائب زيّاد طالبة تدخله. فأرسل الى نائب وزير «الامن» مستفسرا ومحتجا. فجاء الرد الايجابي هذا الاسبوع.

هذا، وبدأت ادارة الجريدة تستعد لمهمة توزيع «الاتحاد»، ابتداء من الاول من الشهر (الخميس القادم ١/١٠/١٩٩٢)، محاولة الوصول المنتظم الى جميع المدن والبلدات الفلسطينية المحتلة. مع صباح كل يوم. وقد اخذت الادارة بعين الاعتبار الاوضاع الاقتصادية الصعبة واسعار الصحف هناك، فقررت تخفيض سعر الجريدة الى شيكل واحد يوميا.

الوفد السوري: السلام ممكن!
الوفد الاسرائيلي: جولة ايجابية!

● واشنطن – و.ص.ف – قال رئيس الوفد السوري في مفاوضات السلام مع اسرائيل موفق العلاف، امس الخميس، في واشنطن ان الجولة السادسة من المفاوضات الثنائية «اظهرت ان السلام ممكن بين اسرائيل والعالم العربي».

من جهته اعتبر رئيس الوفد الاسرائيلي للمفاوضات مع سوريا، ايتمار رابينوفيتش، ان هذه الجولة كانت «مثمرة اكثر من اي جولة سابقة»، وان السوريين والاسرائيليين خاضوا «وللمرة الاولى مفاوضات جدية حول المسائل الرئيسية».

ولدى خروجه من الاجتماع الاخير لهذه الجولة السادسة قال العلاف انه رغم عدم حصول «الكثير من التقدم الجوهري» فان السوريين «لم يضيعوا وقتهم لان هذه الجولة اظهرت من جانبهم على الاقل ان السلام ممكن بين اسرائيل والعالم العربي».

وتابع بقول «يجب عدم تفويت هذه الفرصة التاريخية». واعرب عن تمنياته في «ان تتحقق امالنا» عندما يعود الاسرائيليون الى الجولة السابعة من المفاوضات في ٢١ تشرين الاول المقبل. واضاف انه اذا عاد المندوبون الاسرائيليون «بما وعدوا به، أي بافكار جديدة اكثر ايجابية واكثر جدية، فعندها لا نكون قد اضعنا وقتنا».

واوضح ان موضوع «الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي المحتلة يبقى العنصر الاهم المفقود في الرد

● البقية على صفحة ٢ ●

وفاة شاب من عين ماهل غرقا في بركة «الساخنة»

● عين ماهل – لمراسلنا محمد حبيب الله – فجع أهالي عين ماهل، أمس الخميس، بنبأ وفاة الشاب حسن فائق أبو ليل (٢٤ عاما) غرقا في برك «الساخنة».

وكان الفقيد يعمل مع زملاء له في أعمال ترميم في منطقة «الساخنة». وقد تركهم خلال العمل في الساعة العاشرة صباحا ولم يعد اليهم. وعندما طالت غيبته أخذ زملاؤه بالبحث عنه حيث وجدوا آثار الدماء في المياه داخل احدى البرك. وعندما أفلحوا في اخراجه من المياه كان قد فارق الحياة، اذ أصيب في وجهه على ما يبدو في منطقة مغلقة للسباحة ولا يوجد فيها منقذ.

وعلم مراسلنا أن جثمان الفقيد سيشيع اليوم الجمعة الى مثواه الاخير بعد صلاة الجمعة مباشرة.

● موفق العلاف ●

موفق العلاف، امس: السلام الكامل مع اسرائيل الذي تحدثنا عنه يعني الانسحاب الاسرائيلي من كل الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧
(ص٣)

● د. حيدر عبد الشافي ●

د. حيدر عبد الشافي: هناك جهات تريد ان توقع بيننا وبين سوريا.. نحن لم نختلف مع السوريين ولم نتبادل الاتهامات معهم
(ص٣)

● شولميت ألوني ●

رابين قال لشولميت الوني: فكري سبع مرات قبل أن تنطقي بأية كلمة..! قالت عن رابين بأنه طاعون.. ووصفت بيرس بأنه كوليرا.. وهاجمت «الوحدات الخاصة»!
(ص ٢)

✝
قداس وجناز الاربعين

آل لحام وانسباؤهم واقرباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

جورج بشارة لحام
(ابو سهيل)

وذلك يوم السبت الموافق ٢٦/٩/٩٢ الساعة ٤ بعد الظهر في كنيسة ماريوسف للروم الكاثوليك (الاكليريكية) – الناصرة

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

✝
قداس وجناز الاربعين

طوبى للاموات الذين يموتون في الرب

● ارملة المرحوم وابناؤها واخوته وعموم آل زهران وواعي وسلمان يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

مهنا نصري زهران

وذلك يوم السبت ٢٦/٩/٩٢ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الكاثوليك في عبلين راجين اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

■ نعي ■

● اولاد الفقيد نعيم ورائد ونديم ورايق وسائدة واخوه اميل واخواته وجميع آل عديني وامطانس وخليف واقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة والخارج ينعون لكم بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم الغالي

عبد الله نعيم عديني – خليف
(أبو نعيم)

الذي توفي امس الخميس عن عمر يناهز ٧٢ عاما. وسيشيع جثمانه الطاهر اليوم الجمعة الساعة ٤.٠٠ ب.ظ من بيته الكائن في حي الروم في الناصرة الى كنيسة الروم الارثوذكس ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

كلمة الاتحاد

الموقف الاسرائيلي - أساس عدم تقدم المفاوضات!

● خلافاً لاجواء التفاؤل الحذر التي اختتمت بها، أمس، الجولة السادسة من مفاوضات السلام في المسار السوري - الاسرائيلي ظلّ جوّ عدم احراز التقدم وسيد الموقف، في المسار الفلسطيني - الاسرائيلي. وهذا ما كشفت عنه، بوضوح، تصريحات قادة الوفد الفلسطيني المفاوض بعد انفضاض الجلسة الاخيرة من جولة المفاوضات مقابلا، ومناقضا، لتصريح المتحدث باسم الوفد الاسرائيلي الذي راح يعتبر تشكيل فريق عمل جديد للطرفين تقدما الى الامام «بمقدار خطوة»!

وبانتهاء، هذه الجولة السادسة تعلق مفاوضات السلام أعمالها حتى الحادي والعشرين من شهر تشرين الاول المقبل. والى ذلك التاريخ من المؤمل، بل من المفترض، أن يتم التقدم الى الامام بمقدار خطوات كبيرة تكسب الجولة القادمة، السابعة، من المفاوضات عناصر جديدة تكفل نجاحها أكثر فأكثر في تقريب السلام.

ويبقى الواضح، بالاستناد على مجريات هذه الجولة المنقضية ووقائعها وخلاصاتها، أن العنوان الذي ينبغي توجيه الافتراض السالف بشأن التقدم نحو الامام اليه هو الجانب الاسرائيلي.

وبمقدار وضوح العنوان المطالب بالمزيد من المواقف الجديدة والجدية فان المطالب واضحة أيضا. فلقد رأينا، بقدر من الاكتفاء، تحقق بعض التقدم في مسار المفاوضات السورية - الاسرائيلية. وهو التقدم الذي مثلت عليه، أكثر شيء، خلال الايام القليلة الماضية التصريحات الصادرة أمس عن رئيسي الوفدين المفاوضين. ومع ذلك فان رئيس الوفد السوري لم يخف تحفظه من الافراط في التفاؤل حين صرح بأن غياب الالتزام الصارم بالانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة يبقى الجانب الاكثر وهناً في الموقف الاسرائيلي.

ويطابقة ما قاله المفاوض السوري مع ما يقوله المفاوضون الفلسطينيون بشأن اصرار الجانب الاسرائيلي على عدم الاعتراف بقرار (٢٤٢)، الذي ينص بدوره على الانسحاب الاسرائيلي، كاطار مرجعي للمفاوضات تصل الى الحل الذي يحقق احراز التقدم المنشود.

ان الكرة لا تزال في الملعب الاسرائيلي. وهذه الحقيقة تقتضي من قباطنة الحكم في اسرائيل أن يعطوا المزيد من الدفع لافكار جديدة أكثر ايجابية وجدية استعدادا لجولة المفاوضات القادمة، وفي مقدمة ذلك الالتزام بالانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة.

ومثل هذا الالتزام يصبح في حكم الاستحقاق على ضوء الحقيقة المجردة النابعة من تطور اداء الوفود العربية المفاوضة الى حد اسقاط كل الحجج التي حاول الجانب الاسرائيلي أن يتسلح بها في مجرى تبريره لعدم اطلاق مثل هذا الالتزام.

ويدهي أن فترة الاستراحة بين هذه الجولة وبين الجولة القادمة ينبغي انتهازها، من جانب جميع القوى والاحزاب والحركات السلامية العربية واليهودية، في سبيل ممارسة المزيد من الضغوط على الحكومة لكي تمضي أبعد فأبعد في تحقيق السلام الذي ينشده الجميع في البلاد والمنطقة.

(«الاتحاد»)

غدا السبت:

طمرة تستضيف مهرجان السباحة الاول في الوسط العربي

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تستضيف قرية طمرة، يوم غد السبت (٩/٢٦)، مهرجان السباحة الاول من نوعه في الوسط العربي، بمشاركة جماهير من (١٨) قرية عربية، حيث يشارك طلاب من الصفوف الابتدائية من تلك القرى في مباريات طيلة ساعات النهار.

وتشمل المباريات عروض سباق في السباحة لمسافات مختلفة.

وسيقام المهرجان برعاية نائب وزيرة المعارف والثقافة، ميخا غولدمان، الذي اعلن عن دعمه وتشجيعه لمثل هذه الفعاليات في المدارس العربية.

الوفد السوري:

● تتمة من صفحة ١ ●

الاسرائيلي».

وحول عدم توصل السوريين والاسرائيليين الى صياغة اعلان مشترك خلال هذه الجولة قال العلاف ان الجانبين لا يمكنهما «صياغة اعلان مشترك لا يتضمن شيئا».

واضاف «ولو سمعنا تعهدا من الاسرائيليين حول بعض المبادئ الاساسية الاكثر اهمية التي يمكن لعملية السلام ان تستند اليها لكان اعداد هذا الاعلان المشترك ممكنا».

من جهته قال رابينوفيتش «ما زلنا مختلفين حول بعض هذه المسائل لكننا نعمل على محاولة تضييق الهوة». واشاد بـ «الجو واللهجة اللذين كانا افضل من اي وقت مضى».

واضاف ان هذا الامر «كان دائما بمثابة رمز بالنسبة الينا ونحن نعلق اهمية كبيرة جدا على الرموز».

واشار رابينوفيتش ايضا الى حصول «تقدم فعلي حول مسائل جوهرية اخرى» مضيفا «ولقد ضيقنا الهوة لدرجة بات في مستطاعنا التوصل الى صياغة مقبولة من الجانبين بشأن بعض هذه المسائل».

وتابع المفاوض الاسرائيلي «ولقد اوحينا لبعضنا البعض بما يتعين القيام به لتكون الجولة المقبلة مثمرة اكثر من هذه الجولة».

بدوره اعتبر المتحدث باسم الوفد الاسرائيلي يوسي غال ان حصيلة الجولة السادسة كانت ايجابية. واشار الى انه ينبغي «عدم توقع حصول اختراق لكن كل يوم من التفاوض يقربنا من السلام».

ولفت الى ان «هذه المفاوضات وهي الاولى التي تجري منذ وصول حكومة جديدة الى اسرائيل كانت الاطول والاكثر تطرقا للجوهر».

واشار الى ان الاسرائيليين والفلسطينيين تقدموا خطوة، امس الخميس، بتشكيلهم فريق عمل جديد.

واوضح ان هذا الفريق الذي يضم ثلاثة ممثلين عن كل جانب بدأ يناقش جدولا زمنيا لعملية التفاوض.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: نظير مجلي ●
● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١. (فاكس - ٩١٥٥٥٤).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب المثلث - نسيم ابو خيط. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٣٨٥٥٧.
■ مكتب الجليل - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس - ٠٤/٦٧٨٦٣١).

* * *

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

شاب من طرعان، في شكوى الى الشرطة

شرطي من طبريا حاول تلبيسي تهمة.. لانني رفضت التنازل عن الشكوى

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تقدم الشاب محمود ناجي خير الله (٢٤ عاما) من طرعان، أمس الخميس، بشكوى الى شرطة طبريا ضد شرطي هدده بتلبيسه تهمة خنق فتيين من طبريا يبلغان من العمر ١٥ عاما.

وقد وقعت المشكلة بعد ظهر امس الخميس. وروى الشاب خير الله امام «الاتحاد» ما جرى له فقال: «كنت متوجها الى طبريا ومقابل محطة الباص المقابلة لمطعم يونس سمعت صوت ضربة في السيارة. فنظرت الى الخلف واذا بزجاجة تصيب السيارة قام برميها فتى يبلغ من العمر ١٥ عاما كان يقف وزميله بجانب المحطة. فاوقفت السيارة ونزلت منها لاستفسر عما جرى. فاعتذر الفتى وقال انه لم يقصد ان يرميها على السيارة بل على زميله. لكنني لم اقتنع بحديثه لانه كان واضحا انه يقصد سيارتي. فأبلغتهما بأنني سأقوم بتقديم شكوى ضدهما الى الشرطة. في هذا الوقت حضر شرطي من طبريا. وعندما تعرف على الفتيين تبين انه زميل لوالد احدهما. فطلب مني ان «ألف الموضوع» وانهيه بدون شكوى.. لكنني أصريت على تقديم الشكوى. عندها ادخل الفتيين الى سيارته وقال لي: «سأذهب الان الى المستشفى وأقول انك خنقت الفتيين. وسأقدم ضدك شكوى للشرطة».. عندها سجلت رقم سيارته وابلغته بأنني سأقدم شكوى ضده وضد الفتيين.

هذا وحاولنا ان نسمع رد الشرطة على هذه الشكوى فلم نتمكن لعدم وجود ضباط في المحطة، كما افادنا الشرطي المناوب، غير ان الشاب الطرعاني اكد لنا انه تقدم بشكوى رسمية الى الشرطة.

رئيس الكنيست شيفح فايس، خلال جولة في الشمال:

«كلما اسمع عن الظلم الواقع على الجماهير العربية اشعر بالخجل»!

* لا مبرر لان لا تكون العلاقات اليهودية - العربية ايجابية وحسنة كما كانت في «عهود الازدهار» على مدى الف عام *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «كيهودي عاش الكارثة ومآسيها اذكر انه على مدى الف عام كانت العلاقات حسنة وايجابية بين اليهود والعرب في الشرق على عكس ما كان في اوروبا. ولا داعي لان لا تستمر العلاقات كما كانت في عصر الازدهار. وكلما سمعت عن الغبن والظلم والاجحاف الواقع على المواطنين العرب اشعر بالخجل. وهذا الواقع يجب ان يتغير وبسرعة».

هذا ما قاله البروفيسور شيفح فايس، رئيس الكنيست، في مجلس ابوسنان المحلي، يوم امس خلال جولة قام بها لأربع قرى هي: جولس ويركا وابوسنان وبيت جن اطلع خلالها عن كثب على اوضاع المواطنين العرب واستمع الى ما يعانونه من قضايا وهموم.

واعرب رئيس مجلس ابوسنان المحلي، السيد علي هزيمة، عن امله في ان تتمخض مفاوضات السلام عن سلام حقيقي. لانه عندها ستحول الاموال والميزانيات من الصرف على الامن الى اقامة المرافق الحيوية والتطوير وحل مشاكل البطالة وغيرها.

وقدم شرحا عما يعانيه المواطنون العرب بشكل عام في المنطقة جراء النواقص والميزانيات القليلة وانعدام المساواة، مشيرا الى ضرورة الاسراع في تنفيذ المساواة وعدم ابقائها حبرا على ورق.

وتحدث البروفيسور فايس قائلا انه ما من شك في ان تقدم ونجاح المسيرة السلمية سيساهم في تحقيق المساواة وتحويل الاموال لامور التطوير.

وقال: لا توجد لدي ميزانيات لكن باستطاعتي كرئيس للكنيست طرح كل ما يقدم من اقتراحات من قبل الاعضاء، للجان المختصة ومعالجتها لايجاد الحلول المناسبة لها.

والتقى بعد ذلك في مقر لجنة عمال ابوسنان سكرتير اللجنة، السيد نجيب صعب، واستمع الى شرح عن مطالب واوضاع العمال. وعن فعاليات اللجنة.

وفي مجلس يركا المحلي استمع الى شرح عن المشاكل واهمها انعدام التصنيع في قرى المنطقة والبطالة العالية خاصة وان الكثيرين وتحديدا النساء، لا يسجلن كعاطلات عن العمل. وامور التربية والتعليم التي بحاجة لرعاية خاصة، رغم التوجه الجديد للوزيرة ألوني. فهل يعقل ان تكون مدرسة ابوسنان الثانوية على سبيل المثال موزعة على خمسة اماكن؟

وتبودلت خلال اللقاءات الهدايا التذكارية.

بعد اعتقال دام (١٠) أيام

المحكمة المركزية تأمر باطلاق سراح شاب بعد اتهامه بكتابة الشعارات!

* قرار اطلاق سراحه لم يشترط بأية كفالة * اعتقال ٣ فتية آخرين بالتهمة نفسها *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدرت المحكمة المركزية في حيفا، امس الخميس، قرارا باطلاق سراح الشاب احمد محمد بكارنة (٢٠ عاما) من طرعان بدون اية كفالة وذلك بعد اعتقال تعسفي دام عشرة ايام بتهمة كتابة الشعارات.

وكانت الشرطة قد اعتقلته قبل عشرة ايام. وبدأت في التحقيق. وعلى الرغم من تأكيده بأن لا علاقة له بالشعارات السياسية المقصودة فقد جلب الى محكمة الصلح ومدد اعتقاله ٣ ايام اول مرة و٧ ايام في المرة الثانية. فاستأنف محاميه، عبد المالك دهامشة، الى مركزية حيفا. فقررت هذه اطلاق سراحه بدون كفالة.

وكانت الشرطة قد اعتقلت، يوم امس الاول الاربعاء، ثلاثة فتية من طلاب الصف العاشر في طرعان بالتهمة نفسها.

اثر اختتام الجولة

● تتمة من صفحة ١ ●

السلام.

واضاف ان المقترحات الفلسطينية حددت فهمنا لفكرة الحكومة الذاتية وتأكيد صلاحياتها التشريعية وولايتها الجغرافية.

وقال عبد الشافي ان مسألة الارض والاستيطان والقدس تعتبر من المسائل الاساسية التي لا يمكن الانتقال الى بحث التفصيلات المتعلقة بها قبل الاتفاق على الاسس والمرتكزات التي تقوم عليها.

وقال عبد الشافي ان الوفد الفلسطيني اقترح، خلال الجولة الاخيرة، مسودة اجندة جديدة تأخذ بالاعتبار الاجندة التي طرحها الاسرائيليون واضاف انه لم يتم التوصل مع الوفد الاسرائيلي الاتفاق حول هذه القضية.

واكد عبد الشافي تمسك الوفد الفلسطيني بالثوابت الوطنية مؤكدا ان الوفد لن يتنازل عن ذرة واحدة من الحقوق الفلسطينية او يساوم عليها.

من جهة اخرى قالت حنان عشراوي، الناطق الرسمي باسم الوفد الفلسطيني، ان تقدما لم يتم احرازه خلال هذه الجولة من المفاوضات. غير انها اشارت الى ان هذا لا يعني اغلاق الباب امام المفاوضات.

واكدت عشراوي في مؤتمر صحفي عقدته الليلة قبل الماضية في مقر اقامة الوفد الفلسطيني في فندق «غراند» ان المشكلة الاساسية لا زالت تكمن في عدم قبول الاسرائيليين التعامل مع قرار مجلس الامن ٢٤٢. واضافت ان الوفد الفلسطيني اكد خلال جلسات المفاوضات على تمسكه لهذا القرار كأساس مرجعي لعملية السلام نصت عليه رسالتا التطمينات والدعوة الى المؤتمر.

وقالت عشراوي ان المرحلة الانتقالية لا يمكن القبول بها فلسطينيا ما لم تكن مرتبطة بالمرحلة النهائية، وتتضمن اعطاء الفلسطينيين سلطات تشريعية كاملة تمكنهم من السيطرة على الارض والموارد والسكان. واضافت ان مدينة القدس العربية يجب ان تكون مشمولة في كافة مراحل المفاوضات.

وقالت عشراوي ان الوفد الفلسطيني ركز خلال جلسة الامس، على بحث مسألة حقوق الانسان وتطبيق اتفاقية جنيف الرابعة على جميع الاراضي المحتلة. واضافت ان الوفد الفلسطيني اكد خلال اجتماع فرعي للوفدين قضايا تتعلق بحقوق الانسان كان ابرزها وقف سياسة الابعاد التي تنتهجها اسرائيل واعادة جميع المبعدين الى وطنهم ووقف سياسة هدم المنازل في الاراضي المحتلة وفتح المنازل المغلقة.

كما اكد الوفد الاسرائيلي على ضرورة اطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية واغلاق معتقل انصار ٣، ووقف عملية التصفية التي تقوم بها القوات الخاصة الاسرائيلية ضد الشبان المطاردين ووضع حد لسياسة النهب الضرائبي التي تمارسها اسرائيل بحق المواطنين في الاراضي الفلسطينية المحتلة، ووضع حد لاوامر حظر التجول وفرض حصار التجويع على عدد كبير من الاراضي الفلسطينية ولمدد طويلة.

وردا على سؤال قالت عشراوي ان الوفد الفلسطيني بحث مع الاسرائيليين، خلال اجتماع فرعي، وضع الوفد والاجراءات التي تمارس ضده داخل الاراضي المحتلة واثناء عبوره من الجسور، الى انها تشير الى التوصل الى اتفاق بهذا الشأن.

وحول الموقف الامريكي من العملية السلمية قالت عشراوي ان الامريكيين لم يتدخلوا داخل قاعة المفاوضات، وانما اكتفوا باجراء اتصالات ومشاورات جانبية مع الاطراف. وقالت ان الادارة الامريكية تحاول تقديم مقترحات لجسر الهوة التي تفصل بين مواقف الاطراف المختلفة.

قريبا - اللقاءات مع م.ت.ف

● تتمة من صفحة ١ ●

البرلمانية ومن ثم على الكنيست.

والمشروع الجديد المقترح سيسمح بعقد لقاءات واتصالات مع اعضاء منظمة التحرير وقادتها. ويشير النص الجديد الى ان الاتصالات مع المنظمة غير محظورة «الا اذا كانت تضر بامن اسرائيل».

وبحسب القانون الراهن فان كل شخص يلتقي اعضاء منظمة التحرير يتعرض لعقوبة السجن ثلاث سنوات. وقد حكم على مجموعة من الاسرائيليين، خاصة داعية السلام ابيي نتان، بالسجن لمدد مختلفة بسبب اجراء لقاءات مع قادة المنظمة.

بمناسبة صدور ديوان «حريق في مقبرة الدير»

ندوة ادبية في الناصرة احتفاء بالشاعر طه محمد علي

● بهذه الندوة يدشن المركز الثقافي البلدي - الناصرة سلسلة من الندوات الشهرية حول آخر الاصدارات المحلية ●

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - اقام المركز الثقافي البلدي في الناصرة، الليلة قبل الماضية، ندوة ادبية احتفاء بالشاعر طه محمد علي بمناسبة صدور ديوانه الجديد الثالث الذي يحمل عنوان «حريق في مقبرة الدير».

افتتح الندوة وادارها المخرج رياض مصاروة، مدير المركز الثقافي البلدي. وشارك فيها الشاعر سعود الاسدي والناقدان د. نعيم عرايدي وانطوان شلحت. وتخللتها بعض القراءات الشعرية التي قدمها الشاعر المحتفى به. وبرز بين الحضور عشرات الادباء والشعراء ومحبي الادب من الناصرة وخارجها.

وكان اول المتكلمين في الندوة الشاعر سعود الاسدي فتحدث عن بعض ذكرياته المشتركة مع الشاعر التي تحمل دلالات الدعابة والجدل المستمر حول شؤون الادب والفن. ونوه الى ان طه محمد علي بدأ مسيرته الابداعية قاصا ثم انتقل الى الشعر فتبوأ فيه مكانا متقدما تسعفه في ذلك رؤية فنية متطورة ومعين لا ينضب من الذكريات والحكايات وثقافة واسعة مبنية على دراية بالادب العربي القديم والحديث وبالادب الغربي الكلاسيكي والمعاصر.

وتلاه الناقد انطوان شلحت فقدم مداخلة حول الملامح الخاصة المتميزة لنتاج الشاعر من خلال دواوينه الثلاثة. وقال: يبقى اساس المسألة في التحولات التي خضعت لها قصيدة طه محمد علي هو انها لم تكن انقطاعا عن جذرها منذ اولى القصائد. وتحدث عن العلاقة الداخلية لشاعرية طه محمد علي القائمة على اندماجها في العلاقات الخارجية وعن جملته الشعرية المرجعية وعن صراع الماضي مع الحاضر المستعين بالذاكرة في قصيدته الحديثة.

● طه محمد علي ●

وكان آخر المتكلمين الناقد الدكتور نعيم عرايدي فاستهل كلمته بطرح منظوره للشعر المنطلق من ان القول الشعري يسعى الى تقديم الحزن الانساني في قالب فني جميل، وهذا ما يفعله طه محمد علي باقتدار ملفت. وتحدث عن دلالة الحزن في قصائد الشاعر وعن توظيفه لفن القص في النص الشعري وعن عنصر الغموض في عدد من قصائد الديوان. وتطرق المتكلم، في الختام، الى قصيدة العامية في شعر طه محمد علي فأكد انها، مثلها مثل سائر القصائد المكتوبة باللغة العامية، تحفل بالحداثة وهمومها.

هذا، واعلن مدير المركز الثقافي البلدي في الناصرة انه بهذه الندوة يدشن المركز سلسلة من الندوات الشهرية حول آخر الاصدارات المحلية. واعلن ان ندوة الشهر القادم سيجري تخصيصها للاحتفاء بالشاعر سعود الاسدي بمناسبة صدور ديوانه الثالث «عَ الوجع».

رابين قال لشولميت الوني: فكري سبع مرات قبل ان تنطقي باية كلمة!

● قالت عن رابين بانه طاعون. ووصفت بيرس بانه كوليرا.. وهاجمت «الوحدات الخاصة» وابنها يخدم في «الوحدات الخاصة»! ● في السياسة: الجولان ليس لنا ويحق للفلسطينيين اقامة دولة ● في الدين: في وقت يسير الانسان فيه على القمر من المستحيل ان نُدخل في رؤوس الاطفال ان العالم خلق في ستة ايام ●

● وزيرة المعارف، شولميت الوني، لا تخشى التعرض «للمقدسات»... فهي تعتبر المستوطنين مغامرين مدللين يعيشون على حساب الدولة والمتدينين عبثا وترى ان للفلسطينيين الحق في دولة وان على الجولان ان يعود الى سوريا.

وقال احد اعضاء الكنيست من «ميرتس» «كل يوم يستيقظ رابين متسائلا ما هي الهفوة الكلامية الجديدة التي سترتكبها.. لقد قال لها مرارا بان تفكر سبع مرات قبل ان تتحدث والظاهر انها عاجزة عن ذلك».

وامس الاول الاربعاء، قالت ألوني ان هضبة الجولان التي احتلتها اسرائيل ثم ضمتها تعود بموجب القانون الدولي الى سوريا وانه يتعين ارجاعها الى هذا البلد.

وآخر ما فعلته حصل مساء امس الاول الاربعاء. فقد لمت تغيير عبارة في الصلاة على الجنود الذين سقطوا في ساحة القتال وتحويلها من «فليتذكرهم الله» الى «فليتذكرهم شعب اسرائيل». واثار ذلك ضجة كبيرة في صفوف حزب «شاس» الذي هدد بالانسحاب من الحكومة اذا «تمادت ألوني في التطاول على مشاعر المؤمنين».

وشولميت الوني محامية في الـ ٦٣ من العمر لديها ثلاثة ابناء.. ضابط في احدى «الوحدات الخاصة» ورسام ومعلم. وقد انضمت الى حزب «العمل» في العام ١٩٦٥ وانتخبت بعد اربع سنوات نائبة قبل ان تسمى في سباق الانتخابات ذاتها وزيرة من دون حقيبة في حكومة اسحق رابين.

* شولميت الوني *

وبعد بضعة اشهر خرجت من الحزب غاضبة اثر انضمام «المفدال» الى هذه الحكومة.

وقد طالتها النشوة القومية التي عمت اسرائيل في العام ١٩٦٧ بعد انتصارها على كل من مصر وسوريا والاردن. غير ان هذه الحالة لم تدم طويلا اذ سرعان ما ايدت انسحاب اسرائيل من كل الاراضي التي احتلت في العام ١٩٦٧ ودعت الى التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية والى اقامة دولة فلسطينية بجوار اسرائيل.

وانتخبت شولميت الوني في العام (١٩٧٣) نائبة عن حزب «راتس» واصبحت العدو اللدود للقوميين والمتشددين دينيا.

وفي تشرين الثاني الماضي وبعد افتتاح مؤتمر السلام في مدريد توجهت الى منزل المتحدثة باسم الوفد الفلسطيني حنان عشراوي في رام الله لتقديم تهانيها الى هذه الاخيرة. ولدى تشكيل حكومته في تموز الماضي ارغم رابين على تسميتها في حقيبة المعارف والثقافة الحساسة علما بانه لا يرحب بذلك كثيرا. فقبل بضع سنوات شبهت ألوني رابين بـ «الطاعون» وخصمه في حزب «العمل» شمعون بيرس بـ «الكوليرا» مضيفة ان «المرض الاخير يمكن على الاقل معالجته»!!

ومنذ ذلك الحين توالت تصريحاتها المثيرة. ففي آب الماضي هاجمت «الوحدات الخاصة» السرية التي تعمل في الاراضي المحتلة مؤكدة ان هذه الوحدات «ينبغي الا تتمتع بسلطة اصدار احكام الموت وتنفيذها».

وفي اليوم ذاته تعرض المستوطنون لهجوم عنيف ايضا. وقالت «انهم مغامرون مدللون يعيشون على حساب الدولة. اذا كانوا يرغبون في العيش بجوار قبر رحيل (في بيت لحم) او قبر رحاب (في اريحا) فليفعلوا ذلك على نفقتهم الخاصة». ورحاب هي استنادا الى التوراة مومس استضافت الجواسيس الثلاثة الذين ارسلهم يسوع لدرس سبل الاستيلاء على اريحا.

ورفضت ألوني تدخل الرقابة في كتاب مدرسي يتحدث عن اكل لحم الخنزير المحظر في الديانة اليهودية وقالت ان طلاب المدارس التلمودية لن يقوموا بعد الان بتعليم التوراة في المدارس العامة. واعتبرت انه «في وقت يسير الانسان على القمر من المستحيل ان ندخل في رؤوس الاطفال ان العالم خلق في ستة ايام».

وطلب رئيس كتلة حزب «العمل» البرلمانية ايلي ديان، امس الخميس، من رئيس الحكومة تذكير الوزيرة بواجباتها. وقال «على السيدة ألوني ان تهتم بالتربية وليس باشياء اخرى والا فما عليها سوى ان تعود الى المعارضة».

(سامي كيتز - خاص بـ «الاتحاد»)

وفقا للدستور الجديد الذي اقرت مسودته، امس:

كل عضو في جبهة الناصرة يكون مندوبا في مؤتمرها

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - فرغت لجنة الدستور المنبثقة عن اللجنة التحضيرية لمؤتمر جبهة الناصرة الدمقراطية، في اجتماعها امس الخميس، من اعداد اقتراح مسودة للدستور الذي سيعرض على مؤتمر جبهة الناصرة المنوي عقده يومي ٩ و١٠/١٠/٩٢ لبحثه واقراره.

وكانت هذه اللجنة وعلى مدى ثلاثة اشهر من العمل المتواصل استمعت الى آراء العشرات من الجبهويين وتلقت عشرات الرسائل والاقتراحات.

ومن جهة اخرى فقد بدأ نشيطو الجبهة في الاحياء بعملية احصاء للجبهويين عن طريق تعبئة استمارة خاصة لتوكيد الانتساب وسيتحدد عدد اعضاء المؤتمر بموجب هذا الاحصاء، علما بأن كل عضو جبهة في الناصرة بامكانه ان يعتبر نفسه مندوبا.

ومن المقرر ان تصدر لجنة الاعلام، وضمن نشاطاتها المتنوعة، نشرة خاصة في نهاية الاسبوع القادم.

د. عبد الشافي: هناك جهات تريد ان توقع بيننا وبين الوفد السوري!

الفلسطينيون لم يتهموا سوريا بمحاولة التوقيع على سلام سري ومنفرد مع اسرائيل.. هذه اشاعات غير صحيحة اطلاقا

*** نحن ننسق مع سوريا تنسيقا كاملا.. وكل الوفود العربية متحدة ومنسجمة في مواقفها ***

● واشنطن – خاص بـ «الاتحاد» – نفى د. حيدر عبد الشافي، رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض، امس الخميس، نفيا قاطعا ما تناقلته بعض وسائل الاعلام حول نشوب خلافات فلسطينية – سورية وقيام الوفد الفلسطيني والوفد السوري بتبادل الاتهامات فيما بينهما حول السعي الى توقيع اتفاق منفرد وسري مع اسرائيل.

وقال عبد الشافي في تصريحات صحفية ان هذه الانباء غير صحيحة اطلاقا. واضاف: يبدو ان هناك جهات تريد ان توقع بيننا وبين الوفد السوري او اي وفد عربي اخر. واكد على التنسيق والاتفاق الكاملين بين الوفد الفلسطيني وكل الوفود العربية بما فيها الوفد السوري مشيرا الى ان كل الوفود العربية متحدة ومنسجمة في مواقفها.

وقال د. عبد الشافي ان كل الوفود العربية المشاركة في المفاوضات تعقد الاجتماعات باستمرار فيما بينها وتقوم بتنسيق المواقف بناء على جو من الثقة المتبادلة.

وسخر عبد الشافي من الادعاء الاسرائيلي بان التنسيق العربي بين الوفود يضر بالمسألة الفلسطينية. وقال ان النزاع الفلسطيني – الاسرائيلي هو جوهر مسألة السلام في المنطقة. وقضية السلام متشابكة ومتصلة مع بعضها البعض. ولا يوجد اي تناقض بين التقدم في عملية السلام بين جانب واخر. واضاف: اذا كانت هناك نوايا صادقة لدى اسرائيل للتوصل الى سلام فلن تكون هناك اية مشاكل اطلاقا.

عودة الملك حسين الى الاردن

● عمان – الوكالات – عاد الى عمان، أمس الخميس، الملك الاردني حسين اثر غياب عن البلاد استغرق شهرا اجرى خلاله عملية استئصال خلايا سرطانية ناجحة في الولايات المتحدة.

وواكب سرب من ١٦ طائرة مقاتلة اردنية الطائرة الملكية التي كان يقودها الملك الاردني بنفسه لدى دخولها الاجواء الاردنية

وكان في استقبال الملك حسين وزوجته الملكة نور، لدى وصولهما الى مطار ماركا العسكري في ضواحي عمان، ولي العهد الامير حسن ورئيس الوزراء زيد بن شاكر واعضاء العائلة المالكة.

وتجمع عشرات الالاف من السكان على طول الطريق التي يسلكها موكب الملك للاحتفاء بعودته.

واعلن امس يوم عطلة في الادارات العامة والخاصة التي اقفلت ابوابها.

رضخ يلتسين لناخبيه، ولكن!

وزراء الحكومة الروسية لا يركبون سوى «المرسيدس» و«الڤولڤو» و«الكاديلاك»!

● موسكو – «و.ص.ف» – افادت صحيفة «موسكوفسكي كومسوموليتس»، امس الخميس، ان بوريس يلتسين قرر التخلي عن سيارة «المرسيدس» الفخمة التي كان يستخدمها لتنقلاته والعودة الى سيارة الليموزين الشهيرة الروسية الصنع من طراز «زيل» وذلك بعد ان قال له ناخبون انه «ينبغي على الرئيس الروسي الا يتنقل في سيارة اجنبية».

واشارت الصحيفة من جهة اخرى الى ان نفقات القادة في البلاد خفضت. فقد تخلى نائب الرئيس الكسندر روتسكوي ووزير الخارجية اندريي كوزيريف ووزير الدولة غينادي بوربوليس ورئيس الوزراء ايغور غايدار عن استخدام سيارات «زيل» واستبدلوها بسيارات «ڤولغا».

واكتفى القسم الصحفي في الرئاسة الروسية بتأكيد اتخاذ هذه التدابير في الربيع. وحده رئيس البرلمان الروسي رسلان خاسبولاتوف يبقى وفيا للسيارات المستوردة.

ورغم تأكيدات القيادة الروسية فان «السيارات الاجنبية الجديدة» البيضاء الناصعة بأغلبيتها والتي تحمل لوحات من ثلاثة ارقام (كونها سيارات رسمية) اصبحت كثيرة في العاصمة الروسية حيث حلت سيارات «المرسيدس» و«الڤولڤو» وحتى «الكاديلاك» محل «الڤولغا» في مواقف الوزارات.

جمال الصوراني:

لا بد من دولة فلسطينية لاقامة الكونفدرالية مع اسرائيل

● القاهرة – و.ص.ف – رأى جمال الصوراني، عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية، امس الخميس، ان قيام دولة فلسطينية هو الشرط المسبق لامكان قيام كونفدرالية اسرائيلية – فلسطينية. وقال الصوراني، في تصريح الى وكالة انباء «الشرق الاوسط» المصرية: «اننا لا نرفض قيام كونفدرالية مع اسرائيل ولكن الكونفدرالية يجب ان تكون بين دولتين، اي بين الدولة الفلسطينية والدولة الاسرائيلية، وليس بين اسرائيل والفلسطينيين كافراد».

ورأى ان ذلك يتطلب ايضا «وقف الاستيطان فورا، لانه ليس من حق اسرائيل ان تستوطن بالقوة وتحت ضغط الاحتلال في ارض دولة اخرى».

وتابع ان «قيام كونفدرالية بين الدولتين الفلسطينية والاسرائيلية يتطلب من رئيس الوزراء الاسرائيلي يتسحاق رابين بان يقر بان الاراضي التي احتلتها اسرائيل هي اراض فلسطينية وان للشعب الفلسطيني الحق في تقرير مصيره عليها».

مجلس الامن يبصم على القرار الامريكي بمواصلة محاصرة العراق!

● نيويورك (الامم المتحدة) – و.ص.ف – قرر مجلس الامن الدولي، امس الخميس، ابقاء الحظر المفروض على العراق منذ آب ١٩٩٠ بعدما سجل ان بغداد لم تلتزم بعد بجميع القرارات التي اتخذت في حقها.

وبعد اجتماع للتشاور صرح الرئيس الحالي للمجلس سفير الاكوادور لدى الامم المتحدة خوسيه ايالا لاسو ان الاعضاء الخمسة عشر لم يتفقوا على رفع ولو جزئي للعقوبات المفروضة على العراق.

يذكر ان مجلس الامن ينظر كل شهرين في موضوع العقوبات المفروضة على العراق ليقرر اذا كان هناك مجال لرفعها جزئيا او كليا.

من جهة اخرى افادت مصادر دبلوماسية ان اعضاء المجلس يناقشون مشروعا وضعته الولايات المتحدة لاستخدام الاموال العراقية المجمدة منذ حرب الخليج لتمويل عمليات الامم المتحدة في العراق.

اعتقال (٣٩) فلسطينيا خلال عمليات مداهمة لعدة قرى عربية في الشمال

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – اعتقلت قوات الشرطة (٣٩) فلسطينيا من قرى مختلفة في الاراضي المحتلة يعملون في اسرائيل وذلك بحجة: «عدم حيازتهم تصاريح عمل وتصاريح للمبيت في اسرائيل»!

وقال الناطق بلسان شرطة الجليل، ايعان راز، لمراسلنا: ان الشرطة بدأت بعمليات مكثفة منذ صباح امس الاول الاربعاء، وحتى الساعات الاولى من فجر امس الخميس، حيث قامت قوات كبيرة من الشرطة مدعومة بقوات حرس الحدود بالتفتيش عن هؤلاء العمال لاعتقالهم. وتركزت حملة التفتيش في قرى دير الاسد والبعنة وشعب وكابول وطمرة وعبلين.

وعلم انه تم ارسال جميع المعتقلين الى اماكن سكناهم بعد ان فتحت لهم الشرطة ملفات جنائية لتقديمهم الى المحاكمة في المناطق المحتلة.

لتبيان اطر التجربة الابداعية التي تعيشها المرأة العربية

ندوة «المرأة العربية والابداع» واصلت اعمالها، امس، في بيروت

● سعاد الصباح وزميلاتها من «اديبات» النفط يقاطعن الندوة لاسباب سياسية! ●

● بيروت – «و.ص.ف» – تابعت ندوة «المرأة العربية والابداع»، امس الخميس، عقد جلسات اعمالها في بيروت في محاولة لتبيان اطر التجربة الابداعية التي تعيشها المرأة العربية وذلك من خلال ابحاث وشهادات ونصوص يشارك بتقديمها عدد من الادباء العرب واللبنانيين.

واصدرت اللجنة التنظيمية للندوة بيانا توضيحيا لورود اسماء لاديبات وكاتبات عربيات في برنامج اعمال الندوة «لكن قررن مقاطعة اعمالها لاسباب سياسية ومن بينهن الشاعرة الكويتية سعاد الصباح والسعودية رجاء عالم اضافة الى كاتبات خليجيات».

وعزيت المقاطعة الى موقف اتحاد الكتاب اللبنانيين من حرب الخليج. وكان الاتحاد اتخذ موقفا مساندا للعراق اثناء حرب الخليج.

وتضمن اليوم الثالث جلستين. وشاركت في الاولى كل من ليانة بدر (فلسطين) وزهور ونيسي (الجزائر) وديزي الامير (العراق). وشارك في ابحاث هذه الجلسة واسيني الاعرج (الجزائر) وليلى عسيران (لبنان) واعتدال عثمان (مصر) وام العز الفارسي (ليبيا).

وبحثت اعتدال عثمان في خصوصية الوعي النسائي في محاولة لتحديد بعض مكوناته عبر نماذج قصصية لثلاثة كاتبات مصريات مشيرة الى ان خصوصية الوعي النسائي في هذه النماذج القصصية تتميز بسمتين اساسيتين. السمة الاولى استمزاج المكبوت في الوعي والتعبير عنه في بناء جمالي يواجهه سلطة الواقع بسلطة التخييل. اما السمة الثانية فهي مواجهة الوعي النسوي لتغييب دور المرأة الايجابي في التاريخ والتراث الشعبي باللجوء الى ذاك الموروث ذاته لكي تستخرج منه اسطورة مضادة للاساطير المصنوعة التي ترتكز على جوانب الضعف والتهافت والاستلاب المفروض على المرأة.

وسعت ام العز الفارسي في بحثها في عنوان «حول ملامح من الابداع النسائي الليبي» لعرض مراحل مسيرة ابداع المرأة الليبية الذي لم تتضح ملامحه الا في الخمسينات مع كتابات زعيمة الباروني وخديجة الجهمي وخديجة عبد القادر.

واشارت الى ان مجالات الابداع النسائي اتسمت مع اكتشاف النفط بداية الستينات واتسمت كتابات هذه الفترة بالطابع الاصلاحي الداعي لحرية المرأة في تقرير مصيرها في الزواج وحقها في التعليم بجانب تصويرها لبؤس وضع المرأة في التركيبة الاجتماعية التقليدية المكرسة لدورها خادمة في البيت ومربية للاطفال. ورأت ان السبعينات التي حملت رياح عصفت بالتركيبة السياسية والاقتصادية والاجتماعية بفضل ثورة ١٩٦٩ «طرحت عبر كتابات المرأة الليبية اسئلة جديدة تجترئ على الموروث القائم على الذهنية السائدة المؤطرة للمرأة كجسد يتمتع به».

وخلصت الفارسي الى ان الثمانينات شهدت جيلا جديدا من الكاتبات امثال اسماء الطرابلسي وخديجة الصادق وليلى النيهوم تقرأ معهن «لغة شفافة تصنع من اللحظة صورة جميلة للحب والحياة».

وتضمنت الجلسة الثانية قراءات شعرية شاركت فيها حميدة خميس (البحرين) وانصاف الاعور وهدى نعماني (لبنان) وسهام الشعشاع (سوريا) وخديجة الصادق (ليبيا).

ويقتصر نشاط الندوة اليوم (الجمعة) على زيارة لمنطقة جنوب لبنان على ان تختتم جلسات اعمالها مساء غد (السبت).

حول آخر تطورات المفاوضات

رسالة من القيادة الروسية الى الرئيس الفلسطيني عرفات

● تونس – و.ص.ف – افادت وكالة «وفا» الفلسطينية في تونس، امس الخميس، ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تلقى من القيادة الروسية رسالة حول آخر تطورات مفاوضات السلام الاسرائيلية – العربية.

ولم تكشف الوكالة مضمون الرسالة. وقام القائم بالاعمال الروسي في تونس روبرت توردييف بتسليم الرسالة الى عرفات عشية اختتام الدورة السادسة لهذه المفاوضات في واشنطن.

وترعى روسيا مع الولايات المتحدة عملية السلام الاسرائيلية العربية التي بدأت في مدريد في تشرين الاول ١٩٩١.



● ياسر عرفات ●

خلال اجتماع في «مركز التعليم التكنولوجي للبناء»

انخفاض عدد المنتسبين لدورات التأهيل المهني، خلال ثلاثة اشهر، من (٦٠٠) الى (٦٠)!

● تل ابيب – لمراسلنا النقابي – عقد، يوم امس، اجتماع في «المركز للتعليم التكنولوجي للبناء» في حولون، وهو مركز تأهيل عمال مهنيين لفرع البناء. وحضر الاجتماع عدد من الاخصائيين، منهم رئيس جمعية تطوير فرع البناء ورئيس اتحاد المقاولين السابق، دافيد شطيرن وشلومو دهان، سكرتير عام نقابة عمال البناء، وممثل وزارة العمل والرفاه الاجتماعي ولفيف من سكرتيري نقابات البناء المحلية في مجالس العمال.

استقبل الحضور مدير المركز، يسرائيل زيف، الذي تحدث عن الازمة المالية الحادة التي تواجه المركز وشحة الميزانيات. واضاف قائلا: «هناك ما بين ٥٠٠ – ٦٠٠ شخصا يتلقون التأهيل المهني لفروع البناء المختلفة لدينا اليوم، بينما بلغ عددهم في شهر حزيران الماضي حوالي ٦٠٠، وهذا في المركز في حولون».

وتحدث عن الازمة التي تواجه الخريجين وصعوبة استيعابهم، وقيام المقاولين بمواصلة استغلالهم حتى بعد فترة التدريب والتي تبلغ مدة شهرين، وهكذا لا يدفعون لهم الاجر الذي يستحقونه.

اما دافيد شطيرن، ممثل المقاولين، فقد قال: «بدون العمال لا يمكن اقامة بناء واحد». وكشف خلال حديثه عن خطة جديدة للجمعية، اي جمعية تطوير البناء المشتركة لمقاولين ونقابة عمال البناء، وهي تبني «فرق عمل» تعمل على اساس مقاولين ثانويين وارشاد هذه الفرق، وتقديم العون لها في مجال تقديم اقتراح اسعار وادارة العمل ومسك الحسابات وغيرها، كي نضمن لها النجاح. ولقد فحصنا بعض الحالات، واتضح لنا ان هناك امورا تكاد تكون جريمة، حيث يعمل مقاولون ثانويون باسعار لا تضمن لقمة العيش حتى للعمال الذين يعملون مع ذلك المقاول. فكيف يدفع الضرائب والتأمين وغيرها». واضاف شطيرن ان فرع البناء لن يتعرض الى اي نكسة خاصة وان البلاد تحتاج في السنة القادمة لبناء حوالي ٣٥ الف وحدة سكنية.

وحذر شلومو دهان، سكرتير نقابة عمال البناء، من استمرار التدهور في فرع البناء. وقال «يجب وضع حد لذلك لان الامر يعني زيادة البطالة وضرب عمال البناء».

رئيس الوفد السوري، موفق العلاف، امس

نرفض الحل المنفرد.. ونسأل اسرائيل.. هل يوجد للسلام الكامل نوعان؟!

● واشنطن – الوكالات – قال رئيس الوفد السوري الى المفاوضات الثنائية، موفق العلاف، امس الخميس، ان «السلام الكامل» مع اسرائيل الذي تكلم عنه وزير الخارجية فاروق الشرع هو حل «شامل مبني على العدل» ولا يشكل تغييرا في السياسة.

واكد العلاف ان تعابير الشرع التي تأتي للمرة الاولى على لسان مسؤول سوري رفيع «تشكل جزءا من الثوابت السورية التي تطلب الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية المحتلة في (١٩٦٧) مقابل السلام الكامل». واضاف «ليس هناك نوعان من السلام. السلام المبني على العدل. السلام الشامل».

وكان رئيس الحكومة اسحق رابين، اشار قبل عشرة ايام الى ان بلاده لن تبحث موضوع الارض مع سوريا قبل ان توضح دمشق تصورها للسلام.

وفي رده على تصريحات المسؤولين الاسرائيليين الذين طالبوا بفتح الحدود بين البلدين واقامة علاقات دبلوماسية في اطار السلام قال العلاف «من الصعب الكلام عما يمكن ان يحدث بعد قيام السلام».

ورأى في هذا المجال ان «اسرائيل تعبر حتى الآن عن عدم رضاها عن السلام المنفرد الذي ابرمته مع مصر مع انه مضى عليه (١٣) عاما لان هذا السلام لم يكن شاملا للمناطق الاخرى التي ما زالت اسرائيل تحتلها».

وفي شأن طلب اسرائيل توقيع «معاهدة سلام» في الوقت الذي تقترح بلاده عقد «اتفاق سلام» اعتبر الدبلوماسي السوري ان «المهم ليس العنوان ولكن المحتوى». واضاف «ان اتفاقات السلام» التي سيتم توقيعها بموجب العملية الجارية «ستكون موقعة رسميا ومسجلة لدى مجلس الامن الدولي وتكفلها الدول الكبرى وتضمنها الشرعية الدولية». وقال «المهم ان يكون الاتفاق عادلا وشاملا».

واشار العلاف ايضا الى انه «لم يحدث ذلك التغيير الموعود في السياسة الاسرائيلية» خلال الجولة السادسة من المفاوضات الثنائية.

وفي اشارة الى رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق اسحق شمير قال العلاف «ان نظريات شمير تعاد بمغلف جديد».

واضاف ان الاسرائيليين «قالوا انهم سوف يأتون بشيء جديد خلال الجولة السابعة» التي ستعقد ابتداء من ٢١ تشرين الاول المقبل.

ورفض اي حل منفرد بين بلاده واسرائيل الذي كان موضوع الصحافة العربية والدولية اخيرا. وقال العلاف «ان سوريا بنت سياستها على انها تفكر عربيا قبل ان تفكر سوريا. وهي ليست بحاجة الى شهادة حسن سلوك من احد».



● موفق العلاف ●

«فزورة» شمعون بيرس امام نظيره المصري

لن نتنازل عن كل الجولان كما جرى في سيناء لان سوريا ترفض دفع الثمن وهو السلام!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – «السوريون يتكلمون عن السلام بلغة غامضة يكتنفها الابهام. وفكرة التوصل الى السلام الشامل مع سوريا مقابل الانسحاب الكامل من الجولان غير مقبولة. واعتقد بأن واجب السوريين هو ابداء موقف اكثر وضوحا بالنسبة للسلام ومحور الحديث بيننا يجب ان لا يتركز فقط على فكرة التنازل عن اراض اقليمية».

هذا ما قاله وزير الخارجية شمعون بيرس خلال الاجتماع مع نظيره المصري عمرو موسى على هامش اعمال الجمعية العمومية للامم المتحدة في نيويورك.

وقال بيرس انه «حان الوقت لان يتفاوض معنا السوريون بصورة مباشرة وجها لوجه وعلى اعلى المستويات». واكد على ضرورة رفع مستوى المفاوضين الى مستوى الوزراء، اسوة بما اتبع في سير المفاوضات بين مصر واسرائيل.

واضاف بيرس قائلا لنظيره المصري: «لا يمكن ان تستجيب اسرائيل لكل المطالب السورية الخاصة بالانسحاب، كما استجابت لمصر في حينه ذلك ان الوضع مع سوريا مختلف في اساسه». وزعم بأن الموقف الاسرائيلي هذا يعود لان «سوريا غير مستعدة لدفع الثمن ذاته الذي دفعته مصر وهو السلام»!!

ومن جهة اخرى قال مصدر مقرب من الوزير بيرس ان الاجتماع بحث امكانية عقد اجتماع بين وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع وبين بيرس. واكد هذا المصدر ان احتمالات عقد مثل هذا الاجتماع ضئيلة جدا.



● شمعون بيرس ●



● عمرو موسى ●

تحليل اخباري

رغم عدم احراز تقدم في الجولة السادسة

اداء متميز للوفد الفلسطيني

● الضغط الامريكي على العرب اسهم في تصلب الموقف الاسرائيلي ●

● واشنطن – مركز اعلام الوفد الفلسطيني – خاص بـ «الاتحاد» – انتهت أمس في العاصمة الامريكية جولة المفاوضات السادسة، فيما تشير كل المؤشرات الى عدم احراز أي تقدم جوهري على جميع جبهات التفاوض العربية – الاسرائيلية.

فالموقف الاسرائيلي وبعد موجات التفاؤل التي سبقت عقد هذه الجولة، لا يزال يراوح مكانه ضمن الخطوط الرئيسية التي بلورها «الليكود» خلال جولات المفاوضات الخمس الماضية.

وخلافا للتوقعات فقد حاول الاسرائيليون خلال هذه الجولة اختراق الجدار الصلب في مفاوضاتهم مع السوريين، فيما كان يحاول رابين ابداء رغبة. ولاحظ المراقبون في واشنطن ان استراتيجية التفاوض الاسرائيلية اعتمدت على واقع التفوق العسكري الاسرائيلي وقوة الاحتلال على الارض وعجز الدول العربية على بلورة اتفاق فعلي لمواجهة الامر الواقع الاسرائيلي.

فالاسرائيليون جاءوا الى واشنطن هذه المرة، كما في المرات السابقة، مناورين أكثر منهم مفاوضين، وباحثين عن الاعتراف والامن والثروات العربية، أكثر منهم حالمين بتحقيق سلام حقيقي في الشرق الاوسط. فقد عمل الاسرائيليون خلال هذه الجولة في فرض رؤيتهم وتصورهم الخاص. واذا كان هناك ما يميز هذه الجولة عن سابقاتها، فليس أكثر من محاولة حكومة رابين استخدام لغة مزدوجة في التعامل اعلاميا ودبلوماسيا مع المفاوضات، فقد حاولت من خلال التصريحات اللفظية خلق الانطباع لدى الرأي العام الدولي، بأن الاسرائيليين يطلبون سلاما حقيقيا، غير أن هذه التصريحات ما تلبث ان تتلاشى داخل قاعة المفاوضات من خلال ممارسة الوفود الاسرائيلية مواقف متشددة.

على المسار الفلسطيني، خاض وفدنا المفاوض خلال هذه الجولة معارك سياسية حقيقية داخل قاعة المفاوضات تركزت حول تأكيد وترسيخ الشرعية الدولية باعتبارها أساسا مرجعيا لعملية السلام، وأطارا للتفاوض حول المرحلتين الانتقالية والنهائية.

وحاول الوفد الفلسطيني، خلال كل الطروحات التي قدمها للوفد الاسرائيلي، التأكيد على الربط بين الارض والسكان والموارد وعلى السلطات التشريعية الكاملة في جميع مراحل المفاوضات، وان تكون المرحلة الانتقالية مدخلا لتحقيق السيادة الفلسطينية على كامل الارض الفلسطينية المحتلة والتي تشمل الضفة الغربية بما فيها القدس وقطاع غزة ومنطقة الحمة.

الا أن جميع الطروحات اصطدمت بالمحاولات الاسرائيلية الى عدم تطبيق القرار ٢٤٢ خلال المرحلة الانتقالية، وبالتالي قطع الطريق أمام أي سيادة فلسطينية كاملة على الارض خلال المرحلة النهائية.

أما الموقف الامريكي فهو يدرك تماما أن خلافات عميقة لا تزال قائمة بين أسس الموقفين الاسرائيلي والعربي وأن التمسك بالمبادئ سيحول دون تحقيق أية نتيجة ملموسة، ولذلك فقد حاول الطرف الامريكي اتباع الاطراف العربية والضغط عليها أحيانا من أجل الدخول في بحث التفاصيل وتحسين شروط الأسس من خلال مناقشة القضايا التفصيلية.

وقد أسهم هذا الموقف الامريكي الى حد كبير خلال هذه الجولة في تصلب الموقف الاسرائيلي وتزايد الشعور لديه بأنه ليست هناك سلطة حقيقية تستطيع أن تفرض الحلول على قاعدة الشرعية الدولية. ولذلك فقد أغرق هذه الجولة في المماطلة والتسويف ووضع سقف عال لمطالبه من أجل الضغط على الاطراف العربية واتخاذها مواقف أقرب الى المفهوم الاسرائيلي لعملية السلام.

وعلى الرغم من عدم احراز اي تقدم في هذه الجولة، الا أن الاداء الفلسطيني كان متميزا خلالها بصلابة الموقف والتمسك بالتسوية العادلة القائمة على احقاق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وارغام اسرائيل على الرضوخ للحق الفلسطيني الذي أقرته الشرعية الدولية.

واذا كان الوفد الفلسطيني سيعود الى وطنه بدون تحقيق انجازات فهو في المقابل لم يتنازل عن أي ذرة من حقوقه الوطنية رغم الظروف الدولية والاقليمية الصعبة ورغم كل الضغوطات التي تعرض لها.

في مجموعة رسائل وقعت عليها اكثرية اعضاء المجلس

مطالبة رئيس مجلس طرعان بالكف عن تجاوزاته للقانون وقرارات المجلس بشأن عقد الجلسات العادية

● الدعوة الى عقد جلسة عادية او استثنائية لبحث موضوع الاراضي المختلف عليها مع «ادارة اراضي اسرائيل» وازدياد السرقات وموضوع استخدام شركة جباية وقضية التعيينات للوظائف الشاغرة ●

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – وجه سبعة اعضاء في مجلس طرعان المحلي (يشكلون الاكثرية من بين اعضاء المجلس)، هذا الاسبوع، مجموعة رسائل الى رئيس المجلس يطالبون فيها بعقد جلسة عادية او استثنائية لبحث عدد من المواضيع الحيوية المعلقة جراء عدم عقد جلسات للمجلس وفق ما ينص عليه القانون.

واحتجت احدى هذه الرسائل على تجاوز الرئيس وادارة المجلس لقانون عقد الجلسات بصورة شهرية وكذلك تجاوزهم لقرار سابق للمجلس تم فيه تحديد موعد الجلسة الشهرية في يوم الاثنين الاخير من كل شهر. ونوهت الرسالة بان الادارة لم تعد ادارة، حيث يقول القانون ان الحد الادنى لعدد اعضاء الادارة هو ثلاثة. ولهذا فانه بعد استقالة العضو الثالث، السيد سلمان سلامة، من الادارة قبل ثلاث سنوات فانها لم تعد قائمة قانونيا.

وقالت الرسالة ايضا، التي جرى توجيه نسخ عنها الى حاكم لواء الشمال ومكتب مراقبة الدولة، انه بالاضافة لكل القضايا المطلوب بحثها من قبل الاعضاء، هنالك قضايا من واجب المجلس بحثها بمبادرته، اذ لا يعقل ان لا يبحث المجلس متطلبات المدارس ونواقصها ومسألة اعدادها للسنة الدراسية الجديدة. ومثل هذا الامر لم يحدث في اي مجلس محلي في البلاد الا عندنا.

من جهة اخرى طالبت الرسائل الاخرى بادراج ما يلي على جدول اعمال جلسة عادية او استثنائية يتعين على المجلس عقدها في القريب العاجل: ● موضوع اراضي طرعان المختلف عليها مع «ادارة اراضي اسرائيل»، حيث تقوم هذه الاخيرة بتسجيل بعض المحتاجين من اهالي القرية لارض الصار لغرض تأجيرهم او تأجيرهم بالبدل قطع ارض للبناء في مواقع مسجلة باسم الدولة لمصلحة اهالي طرعان. وقد تم ذلك، كما ورد في الرسالة، بعد معركة قضائية وشعبية قاد لواءها المجلس المحلي السابق خلال السنوات الاخيرة ● ظاهرة كثرة السرقات التي تتعرض لها بيوت القرية وتقاعس الشرطة عن اكتشاف الجناة ● موضوع الجباية واصرار رئيس المجلس على استخدام شركة جباية وسياسة الاعفاءات والتخفيضات ● قضية التعيينات للوظائف الشاغرة بدلا من الاعلان عنها للتنافس المهني والشريف حسب الاصول والقانون.

ووقع على الرسائل اعضاء كتلة الجبهة في مجلس طرعان السادة رشيد سلامة ومحمود هياجنة وفتحي زرعيني وعيسى رحال واعضاء المجلس السادة اياد دحلة وسلمان سلامة وفتحي دحلة (كل منهم مندوب قائمة مستقلة).

وتجدر الاشارة الى ان توجيه هذه الرسائل جاء بمبادرة من كتلة الجبهة في مجلس طرعان. وكانت سكرتارية فرع الجبهة قد اتخذت قرارا، في اجتماع سابق، بمتابعة كل الاخطاء والتجاوزات الفردية التي يرتكبها رئيس المجلس وتنزل افدح الاضرار باهالي القرية ومصالحهم الحقيقية فضلا عن انها تحاول تعطيل عمل اعضاء المجلس ودورهم في خدمة الاهالي.

● احراق محل لبيع الاصص والزهور في الناصرة ●



● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – لا تزال شرطة الناصرة تحقق في حادث احراق محل لبيع الزهور والاصص في الناصرة يملكه السيد فهد حمدان. ويجري التحقيق باتجاه ان الحادث جرى بشكل متعمد.

وكان قد نشب الحريق في حوالي الساعة العاشرة من مساء امس الاول الاربعاء، بعد حوالي ثلاث ساعات من اغلاقه. وعند اخماد الحريق تبين ان جهاز تلفزيون وجهاز راديو سرقا من المحل، اضافة الى حرق قسم كبير من الزهور وخراب اسقف وحيطان المحل.

وفي حديث مع «الاتحاد» قال السيد حمدان: «اعتقد ان الذي قام بهذا العمل يعرف تماما المكان اذ انه دخل عن طريق درج خارجي عن سقف الحانوت».

ويذكر ان المحل غير مؤمن، وان صاحبه يعاني من نقص في جسمه ويعتاش على مخصصات التأمين الوطني. وقبل عدة اشهر نكب بمقتل ابنه الشاب اثر شجار في طمرا مع شاب اخر من الناصرة.

مجلس باقة الغربية سيفصل (١٠٠) موظف حتى نهاية الشهر القادم

● جلال ابو طعمة يعارض تعيين سمير درويش في لجنة تنظيم «عيرون» ●

● باقة الغربية – لمراسلنا في المثلث – قال رئيس مجلس باقة الغربية المحلي، السيد جلال ابو طعمة، ان المجلس المحلي سيوقف عمل (٥٠) موظفا وعاملا قبل نهاية الشهر الحالي و٥٠ اخرين خلال الشهر القادم، عن طريق عدم تجديد اتفاقيات العمل معهم، وذلك ضمن «خطة الاشفاء» وبالاتفاق مع وزارة الداخلية.

وعلل اسباب ذلك الى كون جهاز العاملين والمستخدمين في المجلس المحلي يشكل مصدرا اساسيا في العجز المالي الذي يعاني منه المجلس، ذلك ان الجهاز يزيد عن الملاك المقرر بعدد موظفين تكلف المجلس حوالي (٤) ملايين شيكل سنويا، وهو بهذا يشل عمل مجلس باقة وقدرته على الصرف الجاري. وقال ان (٤٣٪) من المستخدمين تم تشغيلهم في السنة الاخيرة وحدها وان مجموع المستخدمين يصل ٣٣٨ مستخدما بينما مجموع الملاكات المصادقة للمجلس هي (١٩٥) وظيفة فقط. واضاف: ليس من الطبيعي ان يصرف المجلس ٦٠٪ من ميزانيته على الاجور بينما النسبة المتوسطة يجب الا تتعدى (٢٠ – ٣٠٪). وقال، اخيرا، ان تقليص عدد المستخدمين كان احد شروط وزارة الداخلية لتحرير الهبة التي اعلن عنها (٣ ملايين شيكل) وهي خطوة نريدها نحن للاشفاء.

وردا على سؤال حول الاعلان عن تعيين سمير درويش رئيس المجلس السابق، ممثلا شخصيا لمتصرف اللواء في لجنة التنظيم والبناء «عيرون» – قال ابو طعمة ان سمير درويش الذي انتدبه متصرف اللواء ليس مهندسا او خبيرا في شؤون التنظيم والبناء، بل هو شخص له موقف من ادارة مجلس باقة الغربية وهو يتنافس على رئاسة المجلس. ولذلك يعتبر هذا التعيين سياسيا وهو مبيت كوعد له عشية الانتخابات للكنيست من قبل وزير الداخلية. ودعا ابو طعمة وزير الداخلية الى وقف هذا التعيين او اخراج باقة الغربية من لجنة «عيرون» وتعيين لجنة محلية خاصة بباقة، لانه يعتبر التعيين دمارا على مجلس باقة الغربية.

وجاءت اقوال ابو طعمة في مؤتمر صحفي عقده امس الاول. وقد وزع فيه على الحضور كراسا خاصا يقيم الوضع في مجلس باقة الغربية اعده للمجلس د. ناحوم بن ايليا من جمعية سيكوي ويطلب من المجلس. واستعرض رئيس المجلس بالاستعانة مع معطيات الكراس الوضع في المجلس المحلي والديون التي تصل (١٣) مليون شيكل وقال انه ادارة المجلس طالبت الوزارة بمحو ديون المجلس المحلي التي تراكمت في عهد اللجنة المعينة عن طريق وضع باب في الميزانية يلزم الوزارة بتسديد الديون لكن الوزارة تطالبنا بتسديد جزء من الديون من الجباية علما بان الجباية وصلت مؤخرا الى معدل ٢٥٪ فقط، ونحن لا نتوقع جباية تزيد عن ١٫٥ مليون شيكل.

وتوجه مراسلنا الى سمير درويش لاخذ رده على ما تعرض اليه رئيس المجلس المحلي فقال انه يشغل منصب رئيس لجنة تنظيم وبناء (عيرون) منذ ست سنوات ومنذ تسع سنوات كان عضوا فيها. وهذا يعني ان لديه الخبرة الكافية في هذا المضمار. وقال: ليس سرا ان وزارة الداخلية، عرضت عليّ اكثر من وظيفة في عدة مجالات لكني افضل الاستمرار في عملي الذي انتخبت اليه من قبل رؤساء المجالس في المنطقة.

وقال سمير درويش ان طلب فصل باقة عن لجنة تنظيم (عيرون) يرد عليه وزير الداخلية الذي هو وحده الذي يقرر متى وكيف يتم هذا الامر. وعقب على اصدار المجلس للكراس قائلا انه وضع بناء على طلب رئيس المجلس جلال ابو طعمة وفيه الكثير من المغالطات. وقال ان ديون المجلس لا تزيد عن ٥ ملايين شيكل في حين هنالك ديون للمجلس على المواطنين – ضرائب واثمان مياه مستحقة تصل ١٤ مليونا. وديون اخرى مستحقة على الوزارات تصل ٨٫٧ مليون شيكل. وطالب درويش رئيس المجلس «كدليل على النزاهة» عدم تعيين موظفين جدد بدل الذين يتم فصلهم.

في زيارة تضامنية لمركز الاطفال المعاقين في قرية بيرد المحتلة

رابطة الاطباء الفلسطينيين – الاسرائيليين تطالب رابين بفتح الشارع الوحيد المؤدي الى المركز

● تل ابيب – لمراسلنا صلاح الحاج يحيى – قام وفد من رابطة الاطباء الاسرائيليين – الفلسطينيين لحقوق الانسان ولجنة الاغاثة الطبية في «بيت حنينا» بزيارة الى مركز للاطفال المعاقين في قرية «بيرد»، احتجاجا على مواصلة السلطات الاسرائيلية اغلاق المدخل الرئيسي والوحيد المؤدي للمركز.

وكانت السلطات الاسرائيلية قد اغلقت المدخل ببراميل محشوة بالباطون، بحجة ان الطريق يشكل ممرا لراشقي الحجارة على الدوريات العسكرية المارة في المنطقة.

ويؤدي اغلاق الطريق الى عراقيل كبيرة للاطفال المعاقين الامر الذي يضطر المسؤولين والعاملات في المركز الى حمل الاطفال على الايادي والاكتاف والمرور بهم عبر طريق طويلة ووعرة حول المركز.

ورافق الوفد في هذه الزيارة الاحتجاجية البروفيسور يورام لاس، عضو الكنيست من حزب «العمل» ومدير عام وزارة الصحة السابق.

وضم الوفد عددا من اعضاء لجنة الاغاثة الطبية وغيرهم.

وتجول الوفد في المركز وحوله واطلع على مجرى الامور والصعوبات التي تواجه الاطفال والمسؤولين في الدخول والخروج الى ومن المركز.

واكد النائب لاس اثناء الزيارة بأنه لا يوجد اي مبرر صادق لاغلاق مدخل المركز بالبراميل الاسمنتية التي تعرقل دخول الاولاد المعاقين وخروجهم من المركز.

وسيتوجه لاس الى منسق شؤون المناطق المحتلة في وزارة «الامن»، الجنرال داني روتشيلد، مطالبا بازالة الحاجز الذي يمس بالاطفال المرضى والمعاقين.

كذلك ستتوجه رابطة الاطباء الى وزير «الامن» لازالة الحاجز. وتؤكد الرابطة انه من غير الممكن او المعقول ان يتحدث رئيس الوزراء رابين عن سلام حقيقي طالما لم يحدث اي تغيير في صالح الشارع الفلسطيني.

للمرة الاولى:

دورة للضمان الاجتماعي في الوسط العربي

● تل ابيب – لمراسل خاص – باشتراك قسم الضمان الاجتماعي في الهستدروت و«جفعات حبيبة» ستفتتح في الايام القريبة القادمة دورة للضمان الاجتماعي تدرس فيها عدة مواضيع من اهمها: دور السلطة المحلية في تقديم الخدمات الاجتماعية، مشاكل الرفاه الاجتماعي في القطاعات الخاصة مثل المشاكل الاجتماعية في الوسط العربي ومميزات القرى التعاونية، أساليب تطور دولة الرفاه الاجتماعي في العالم واسرائيل، وبرامج الضمان الاجتماعي في الهستدروت مثل رفاهية المسنين والتأمين الصحي في «كوبات حوليم» وتأمين الشيخوخة. وكذلك دور التأمين الوطني ونشاطات وزارة العمل والرفاه الاجتماعي.

وسيحاضر في هذه الدورة اخصائيون من الجامعات الاسرائيلية. وسترتكز الدورة على لقاءات اسبوعية في «جفعات حبيبة» في ساعات ما بعد الظهر.

وستشمل جولات تعليمية، وعرض افلام مختلفة تتحدث عن الموضوع نفسه.

وتعطى هذه الدورة ضمن برنامج استكمال المعلمين في «جفعات حبيبة»، ومعترف بها من اجل الاستكمال.

«الهستدروت وعمال المناطق» (المحتلة)

● تل ابيب – لمراسل خاص – صدر عن لجنة «معالجة شؤون المناطق» (المحتلة) وعن قسم العلاقات الخارجية في الهستدروت كراس في اللغة الانجليزية يعنى بشؤون عمال المناطق المحتلة.

وتضمن الكراس شرحا مفصلا عن قانون واتفاقيات العمل الموحدة، وعن كيفية مدافعة الهستدروت عن حقوق عمال المناطق المحتلة. وعن الاستشارة القانونية للعمال وارشادا لهم لحقوقهم وواجباتهم. ويوزع للمؤسسات ورؤساء النقابات المهنية الذين يزورون اسرائيل.

وصرح يوسف قرا، عضو اللجنة المركزية، ورئيس لجنة عمال المناطق المحتلة بان الهدف من اصدار الكراس جاء لاطلاع عمال المناطق (المحتلة – المحرر) على البنود المذكورة اعلاه اضافة لذلك اطلاع النقابات المهنية في العالم عما تقوم به «الهستدروت ولجنة عمال المناطق تجاه عمال المناطق».

ويتوجه السيد قرا في نهاية حديثه بطلب الى عمال المناطق المحتلة ان يتوجهوا للمستشارين القانونيين في الهستدروت او الى لجنة عمال المناطق المحتلة مباشرة اذا واجهوا اجحافا في حقوقهم من قبل مشغليهم.

اصابة عشرة فلسطينيين من بير زيت والظاهرية وجباليا والبريج برصاص جنود الاحتلال!

● اعتصام نسوي في مقر الصليب الاحمر في نابلس احتجاجا على ظروف المعتقلين وتضامنا معهم ●

● القدس - تقرير خاص - اصيب عشرة شبان فلسطينيين، الليلة قبل الماضية، برصاص جنود الاحتلال خلال المواجهات القوية بين المنتفضين وقوات الاحتلال في مخيم جباليا والبريج وبلدتي بير زيت والظاهرية، فيما اصيب جنديان اسرائيليان بجراح إثر مهاجمة الدوريات العسكرية الاحتلالية بالحجارة.

واصيب الشاب داوود ذياب ابو دية، (٢٠ عاما)، من بير زيت بعيار ناري في البطن خلال المواجهات التي وقعت مساء امس الاول، ونقل على اثرها الى مستشفى رام الله لتلقي العلاج وصفت حالته بأنها خطيرة.

واصيب شابان من الظاهرية، الاول يبلغ من العمر (٢٤) عاما اصيب بعيار ناري في الساق بينما اصيب الثاني (٢٢) عاما بعيار في رأسه وعولجا ميدانيا. وخلال المواجهات في الظاهرية هاجم شاب فلسطيني جنديا اسرائيليا بجهاز مكبر الصوت فسقط الجندي في حفرة واصيب بكسور.

وخلال مواجهات عنيفة شهدها مخيما البريج وجباليا اصيب سبعة شبان فلسطينيين بعيارات نارية وهم:

حيدر درويش (١٧) عاما وابراهيم عبد (١٧) عاما ومحمد ابو جابر (١٤) عاما واياد ابو جلهوم (١٦) عاما ومحمد علي خليل (١٥) عاما ومحمود ابراهيم (١٦) عاما ومحمد احمد منير (٢٢) عاما. وكانت الاصابات جميعها في الارجل.

وعلى صعيد آخر اصيب مستوطن ومستوطنة بطعنات بالسكين لدى مرورهما في القدس، اعتقلت في اثر ذلك قوات الاحتلال العشرات من الفلسطينيين على ذمة التحقيق.

واصيب جندي اسرائيلي بحجر في الوجه اثر رشق سيارة الدورية بالحجارة لدى مرورها في الخليل.

من جهة أخرى شيع اهالي اللبن الشرقية بمشاركة جماهير غفيرة من القرى المجاورة الشهيد النوباني الذي سقط يوم الثلاثاء (٩٢/٩/٢٢) ورفعت خلال الجنازة الاعلام الفلسطينية.

وشيع ايضا الليلة قبل الماضية جثمان الشهيد مصطفى عبد الاشقر (٨٨) عاما من مخيم نور شمس، الى مثواه الاخير في مقبرة الشهداء في المخيم. وتوفي متأثرا بجراحه التي اصيب بها اثر القاء القنبلة اليدوية يوم السبت الماضي.

على صعيد آخر واصل معتقلو سجن مجيدو اضرابهم المفتوح عن الطعام لليوم الرابع على التوالي احتجاجا على ظروف اعتقالهم، فيما سيبدأ المعتقلون في سجني «جنيد» و«نابلس المركزي» الاضراب عن الطعام في (٢٧ و٩/٢٩).

واعتصمت العشرات من النساء يوم امس للمرة الثانية في مقر الصليب الاحمر في نابلس احتجاجا على ممارسات القهر والظلم التي يتعرض لها المعتقلون الفلسطينيون في السجون الاسرائيلية وتضامنا مع المعتقلين.

وصعّد المنتفضون اعمال المقاومة للاحتلال حيث وقعت مواجهات قوية رشقت خلالها الدوريات العسكرية ومراكز تجمعاتها بالحجارة والزجاجات الفارغة في نابلس وبئر الباشا ورابا وقلقيلية وعزون وحوارة طوباس وبير زيت وشقبة وقبية والخليل والظاهرية وغزة وجباليا والبريج، اعتقل خلالها العشرات.

مصدر امريكي مسؤول:

العقوبات ضد العراق ستبقى طالما بقي صدام حسين في السلطة!

* ويؤكد: للولايات المتحدة مصلحة حيوية في منطقة الخليج *

● صدام حسين ●

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - ذكر مسؤول امريكي طلب عدم الكشف عن اسمه ان الولايات المتحدة اوضحت الى عدد من المسؤولين العرب في نيويورك ان العقوبات المفروضة على العراق يجب ان تظل قائمة طالما ظل صدام حسين في السلطة.

وفي لقاءات منفصلة مع وزير الخارجية الاردني، كامل ابو جابر، ووفد من مجلس التعاون الخليجي اكد وزير الخارجية الامريكي بالوكالة، لورنس ايغلبرغر، ان الحظر المفروض منذ اكثر من سنتين على العراق اضعف الرئيس العراقي.

وجرت هذه اللقاءات على هامش الدورة السابعة والاربعين للجمعية العمومية للامم المتحدة.

وقال المسؤول الامريكي ان «الاردن يطبق العقوبات بشكل افضل» على حدوده في اشارة الى الاتهامات التي وجهتها الادارة الامريكية الى الاردن قبل شهرين والتي اعتبرت الاردن الحلقة الضعيفة في الحظر المفروض على نظام بغداد.

واضاف المسؤول الامريكي انه «ينبغي تشجيع هذه الجهود الاردنية» لكنه اضاف ان واشنطن لا تنوي استئناف مساعدتها الاقتصادية الى الاردن التي علقت بسبب تأييد عمان لبغداد خلال حرب الخليج والتي تبلغ متأخراتها حوالي ستين مليون دولار.

وفي المقابل اعلن المصدر ان مناورات جوية مشتركة علقتها الولايات المتحدة تعبيرا عن استيائها لحث الاردن على تحسين رقابته على تهريب البضائع على حدوده مع العراق استؤنفت الاسبوع الماضي.

واكد المصدر ان «كل يوم يمر يضعف صدام حسين ويجعل شعبيته اقل». واضاف ان الولايات المتحدة طمأنت بلدان مجلس التعاون الخليجي الى انها لا تنوي تقسيم العراق عبر فرض منطقة محظورة على الطيران فوق مناطق الجنوب الشيعية.

وقال المصدر ان ايغلبرغر اكد لوفد مجلس التعاون الخليجي ان للولايات المتحدة «مصلحة حيوية» في تلك المنطقة من العالم لكنها تأمل في ان تتحمل هذه البلدان مسؤولية امنها الخاص بشكل افضل.

وقال المسؤول الامريكي «نريد ان تقوم دول مجلس التعاون الخليجي بفعل المزيد من اجل تحسين امنها الجماعي بنفسها».

وقال المصدر ان ايغلبرغر اوضح لبلدان التعاون الخليجي لايران ان الخلاف بين طهران والامارات العربية المتحدة حول جزيرة ابو موسى في الخليج يجب ان يسوى بالطرق السلمية.

مع عودته الى الساحة السياسية اليمنية

علي سالم البيض يدعو الى ضمان الوحدة وحماية الدمقراطية

● ويؤكد ان الدمقراطية ستكتسح العصابات والمتآمرين وستكشف حال التخلف ●

● عدن - و.ص.ف - دعا نائب الرئيس اليمني علي سالم البيض، في اول ظهور علني له منذ اكثر من شهر، الى اجراء انتخابات تشريعية قبل انتهاء الفترة الانتقالية في تشرين الثاني المقبل وفق ما نقلت عنه صحيفة «١٤ اكتوبر» التي تصدر في عدن.

وشارك البيض، مساء امس الاول، في مهرجان اقامه في عدن «الحزب الاشتراكي اليمني» المشارك في السلطة (الحزب الحاكم في اليمن الجنوبية سابقا) والذي يشغل منصب امينه العام للمرة الاولى منذ اعتكف في حضرموت ثم في عدن العاصمة الاقتصادية لليمن الموحدة.

● علي سالم البيض ●

ويقاطع البيض منذ نحو خمسة اسابيع اجتماعات مجلس الرئاسة اليمني في صنعاء، الذي يرئسه الرئيس علي عبدالله صالح والذي اوكلت اليه مهمة تنظيم انتخابات تشريعية في البلاد خلال المرحلة الانتقالية التي بدأت في ايار ١٩٩٠ مع توحيد البلاد وتنتهي في ٢١ تشرين الثاني المقبل.

واشار البيض الى «ضرورة ان تلتقي كافة الاحزاب والتنظيمات السياسية والمنظمات الجماهيرية لبحث القضايا الوطنية، وان تعمل على ايجاد حوار مفتوح حول تلبية ضمان الوحدة وحماية الدمقراطية والتحدث بلغة واضحة ومعروفة للجميع».

واعرب البيض عن «ثقته في ان الشعب اليمني بقواه الوطنية قادر على تجاوز الصعوبات» مؤكدا ان «الاختلاف في الاراء والتباين في وجهات النظر لا يعني بالضرورة الافتراق».

وشدد على ضرورة اجراء الانتخابات قبل انتهاء الفترة الانتقالية وقال ان «الشعب الذي انتصر للدستور سينتصر للانتخابات العامة وان الدمقراطية ستكتسح العصابات والمتآمرين وستكشف حال التخلف» مؤكدا ان «العمل الارهابي والعصاباتي لا يمكن ان يوقف التحول النوعي الدمقراطي الذي يجري في اليمن».

ومضى يقول ان «الدمقراطية لن تترطد وتتعزز الا بوجود دولة مؤسسات وحياة مدنية ونبذ مخلفات الماضي» داعيا الى «جعل العاصمة والمدن الرئيسية الاخرى مدنا يتوفر فيها الامن للجميع».

يذكر ان موجة من العنف السياسي تجتاح اليمن منذ اكثر من عام ادت الى مصرع ثمانية من قيادات «الحزب الاشتراكي» قبل ان يتحول استهدافها الى «المؤتمر الشعبي العام» حزب الرئيس صالح.

تعزية

احر التعازي نتقدم بها الى آل الصلح واقربائهم وانسبائهم في حيفا وخارجها بوفاة عميدهم المرحوم الحاج زكي سعيد الصلح (ابو السعيد) للفقيد الرحمة ولاهله وذويه حسن العزاء.

اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية - حيفا

في روما:

تأسيس جمعية لتخليد اعمال ألبرتو مورافيا

● البرتو مورافيا ●

● روما - و.ص.ف - تأسست جمعية «البرتو مورافيا»، امس الخميس، في روما لتخليد اعمال الكاتب الايطالي الذي غاب منذ عامين وجمع وثائقه وكتاباته.

وقام اقارب الكاتب بالتعاون مع وزارة الثقافة الايطالية بتأسيس «صندوق البرتو مورافيا» ومركزه في الشقة التي كان يقيم فيها الكاتب في وسط روما.

وتنوي الجمعية جمع روايات البرتو مورافيا ومخطوطاته ورسائله وقصائده ومقالاته في الصحف خلال اكثر من نصف قرن.

وهي ستقدم سنويا عددا من المنح الدراسية لمؤلفين شبانا ايطاليين والفارقة.

كما ستقدم منحة سنوية من قبل وزارة الخارجية الفرنسية بالتعاون مع الصندوق لمؤلف فرنسي يكتب حول الرحلات الى افريقيا وهي القارة التي استوحى منها مورافيا الكثير من اعماله.

وكان البرتو مورافيا توفي في ٢٦ ايلول ١٩٩٠ عن ٨٣ عاما.

بسبب خسائرها الباهظة

شركة السيارات «رولز رويس» تطرد ثلث العاملين فيها

● لندن - و.ص.ف - اعلنت، امس، شركة انتاج السيارات البريطانية «رولز رويس» خفض عدد العاملين فيها بمقدار الثلث وذلك نتيجة هبوط مبيعاتها بنسبة ٦٥ في المئة خلال الـ ١٨ شهرا الاخيرة.

وقد سجل الطلب على السيارات «الرولز رويس» و«البنتلي» هبوطا كبيرا في جميع الاسواق الكبرى وعلى الاخص في اليابان. ورغم ان الادارة بذلت جهدا كبيرا لخفض النفقات فان هبوط المبيعات ألحق بالشركة خسائر جسيمة.

وخلال الفترة من كانون الثاني الى اب هبطت مبيعات «رولز رويس» و«بنتلي» الى ٣١٤ سيارة مقابل ٤٣٢ خلال الفترة سنة ١٩٩١. وخلال شهر تموز لم تبع الشركة سوى ست سيارات في بريطانيا.

وكانت شركة «جاغوار» اعلنت بدورها (الشهر الماضي) الغاء ٧٠٠ وظيفة بسبب الصعوبات التي تواجهها.

محاولة اغتيال دبلوماسي كويتي في براغ

● براغ - ذكرت وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية ان الدبلوماسي الكويتي صلاح جاسم المبارك، الذي يعمل في براغ، اصيب بجروح خطيرة اثر محاولة اغتياله ليلة الاربعاء - الخميس امام منزله.

واوضحت الوكالة ان مجهولين حاولوا قتل الدبلوماسي الذي يعمل ملحقا في السفارة اثناء عودته الى منزله في حوالي الساعة الواحدة صباحا واصابوه في الكتف والبطن.

وهو اول اعتداء يستهدف دبلوماسي في براغ منذ تشرين الاول ١٩٨٩.

ونقلت الوكالة عن مصادر موثوقة ان المبارك اصيب برصاص اطلق من مسدس من عيار ٧.٦٥ ملم تشيكوسلوفاكي مجهز بكاتم صوت.

واجريت لمبارك عملية جراحية الليلة قبل الماضية. وافاد الاطباء بان وضعه غير خطر لكن عليه ان يمكث في المستشفى اسبوعين او ثلاثة اسابيع.

واكد ناطق باسم السفارة الكويتية وكذلك الشرطة في براغ محاولة الاغتيال لكنهما امتنعا عن الادلاء باي تعليق «في انتظار نتائج التحقيق».

انفجار قوي قرب سفارة الولايات المتحدة في صنعاء

● صنعاء - و.ص.ف - اعلن ناطق باسم وزارة الداخلية اليمنية، امس الخميس، ان انفجارا قويا وقع امس الاول الاربعاء قرب سفارة الولايات المتحدة في صنعاء من دون ان يوقع ضحايا.

ونقلت وكالة الانباء اليمنية عن الناطق ان الانفجار وقع في ارض قرب السفارة الواقعة على تلة تبعد كيلومترين عن وسط صنعاء، واحدثت حفرة عمقها اكثر من متر. واضاف ان تحقيقا فتح لتحديد ظروف الانفجار.

يذكر ان سلسلة من الاعتداءات بالمتفجرات استهدفت الاسبوع الماضي مسؤولين في اليمن الشمالية السابقة من دون ان توقع ضحايا وذلك بعد موجة من اعمال العنف استهدفت شخصيات في الجنوب وادت الى مقتل ثمانية من هذه الشخصيات.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢٥ ايلول ١٩٩٢ الصفحة ٦

بعد ازالة اكثر من (٤٠) الف كوب من التراب:

اكتشاف شبكة انفاق صليبية في عكا القديمة تعود الى القرن الثالث عشر!

● واكتشاف آثار اغريقية ايضا تعود الى القرن الثالث قبل الميلاد ●

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – اعلنت دائرة التنقيب عن الآثار انها اكتشفت شبكة انفاق تحت الارض يعود تاريخها الى القرن الثالث عشر.

وقالت دائرة الآثار، في مؤتمر صحفي عقدته في عكا، ان تلك الانفاق تعود الى الفترة الصليبية وانها الاولى من نوعها التي تكتشف في البلاد وتعود لتلك الفترة، القرن الثالث عشر الميلادي.

واستطاع خبراء الآثار السير في الانفاق التي اكتشفت تحت «قاعة الفرسان» في عكا القديمة، حتى مسافة الف متر، حيث بلغ ارتفاع الانفاق متران وعرضها متران ايضا.

ودلت النتائج الاولية على ان الانفاق استخدمت كشبكة تصريف للمجاري وكطريق مخفية للهرب وصلت حتى شاطئ البحر.

وتجدر الاشارة الى ان دائرة التنقيب عن الآثار قررت المباشرة في اعمال الحفريات في الموقع المذكور، وتحت ساحة سجن عكا الانتدابية، بعد ان ظهرت الشقوق في قناطر قاعة الفرسان.

وتم حتى الان ازالة اكثر من (٤٠) الف كوب من التراب غطت بقايا الآثار المكتشفة.

واتضح من الحفريات، التي تمت، ان التحفة الاثرية التي عثر عليها هي المستشفى وانه كان مؤلفا من ساحة مركزية، بنيت حولها الالات والقاعات الفسيحة وفي الجوانب الادراج المحمولة على ظهور الات حجرية والتي كانت تؤدي الى طابق اضافي.

وللمرة الاولى ايضا اكتشفت داخل اسوار عكا القديمة بقايا هياكل وآثار تعود الى العهد الاغريقي من القرنين الاول والثالث قبل الميلاد. ومن تلك الآثار آبار مياه عميقة وشبكة قنوات وبرك مياه.

واكدت سلطة الآثار في بيان وزعته على وسائل الاعلام انه مع انتهاء اعمال الحفريات في الموقع ستباشر سلطة الآثار في اعمال الصيانة وبعد ذلك ستفتح الموقع للجمهور.

تمديد اعتقال المتهم بالقتل في الناصرة!

القاضي: هناك اساس معقول لتوجيه الاتهام بالقتل!

*** المتهم هو كريم نمر شجراوي (٢٩ عاما). شقيقته متزوجة من شقيق المغدور * قبل ٣ سنوات كان المتهم قد ضرب المغدور بعصا على رأسه ***

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – مددت محكمة الصلح في الناصرة، صباح امس الخميس، اعتقال المتهم بقتل المرحوم فكتور سكران، لمدة خمسة عشرة يوما. وبعد ان جلب الى المحكمة اتيح نشر اسمه. وهو كريم نمر شجراوي (٢٩ عاما) من الناصرة. وتربطه بالفقيد علاقة نسب. اذ ان شقيقة المتهم هي زوجة شقيق المغدور.

وقال القاضي حاييم غلباز، ان هنالك اساسا معقولا لتوجيه الاتهام بالقتل الى المتهم، مستندا بذلك على اعترافه وقيامه باعادة تمثيل الجريمة ثاني يوم من وقوعها. ورفض القاضي طلب محامي المتهم، نبيل ابراهيم، الاكتفاء بتمديد الاعتقال لمدة خمسة ايام واعلن قبوله طلب الشرطة وتفسيرها بانها بحاجة الى اجراء تحقيقات مع افراد عائلة الضحية، وبسبب ظروفهم الخاصة وفتح بيت العزاء لن تتمكن من اجراء التحقيقات في الايام القريبة.

وقال ممثل الشرطة في المحكمة ان التحقيق لا يزال في بدايته وننتظر التقرير الطبي عن تشريح الجثة. وكما تبين لنا حتى الان فان عملية القتل مخططة. فحسب افادة المتهم تبين انه كان متواجدا في مكان الحادث قبل وقوعه وقد غادره وغاب ثم عاد يحمل سكينا ونفذ الجريمة.

وتبين من ملف المتهم انه سبق ووقع شجار بينه وبين القتيل قبل ثلاث سنوات. فبينما كان القتيل متوجها الى مركز المدينة مشيا على الاقدام توقف المتهم خلفه بالسيارة وقام بضربه بالعصا على رأسه لكنه لم يؤد الى اذى شديد وفي حينه قرر القاضي اصدار حكم بالسجن مع وقف التنفيذ للطرفين.

● المتهم بالقتل، كريم شجراوي (الثاني من اليمين)، وهو ينتظر امام قاعة محكمة الصلح في الناصرة، والى يساره يجلس محاميه. (تصوير: امال شحادة – «الاتحاد»، الناصرة)

النائب توفيق زيّاد، في مذكرة الى وزير الاسكان:

الهجرة اليهودية الكبرى الى نتسيرت عيليت تؤدي الى خروج السكان العرب منها!

*** في الماضي، واثر ازمة السكن في الناصرة، وجد الكثير من المواطنين حلا في السكن في نتسيرت عيليت. لكن بعد الهجرة تضاعفت اجور السكن واسعار البيوت. فاضطر العرب الى العودة للناصرة. والامر يتطلب اقامة مشاريع سكن في المدينة * يدعو وزير الاسكان لزيارة الناصرة ***

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – «النقص في دور السكن في الناصرة خطير جدا. قسم من سكان المدينة كانوا قد وجدوا لهم حلا في السنوات الاخيرة بالسكن في نتسيرت عيليت. ولكن.. على اثر الهجرة اليهودية الكبرى ارتفعت اسعار الدور واجور السكن بمئات النسب المئوية. مما ادى الى العودة المتعاظمة الى الناصرة».

هذا ما اشار اليه النائب توفيق زيّاد، رئيس بلدية الناصرة، في مذكرة بعث بها الى وزير الاسكان، بنيامين بن اليعزر، حول الازمة السكنية في المدينة. وقال: عدد سكان مدينة الناصرة ستون الفا: يعيشون على ارض مساحتها ١٢٥٠٠ دونم. في سنة ٢٠٠٠ سيبلغ عددهم ٩٠ الفا. معظم البناء السكني فيها يعتمد على الجهود الذاتية. وقد بدأت وزارة الاسكان تبادر وتشجع شركات الاسكان على بناء مساكن شعبية.. ولكن النقص ما زال شديدا وخطيرا. وهنالك مشاكل اخرى متفاقمة وتصعب على امكانيات ايجاد حلول معقولة للازمة. فأسعار الاراضي التي يحددها المخمن الحكومي، باهظة جدا. والوزارة تلقي على المقاولين مسؤولية ومصاريف البنية التحتية (تمهيد الارض والشوارع والمجاري وغيرها..) والمقاولون يدحرجون هذه التكاليف على المواطنين الذين يشترون البيوت».

ويشير زيّاد في مذكرته الى ضرورة زيادة قروض الاسكان والمنح في الناصرة.

ودعا وزير الاسكان الى زيارة الناصرة للاطلاع على الوضع والتباحث مع البلدية في السبل الكفيلة بحل ازمة السكن ومساهمة الوزارة في المشاريع التطويرية العديدة التي خططتها البلدية لحل ازمة السير والتطوير الاقتصادي والصناعي والاعتراف بالناصرة مدينة تطوير «أ»، واندماج الوزارة في تطبيق خطة البلدية المعروفة باسم «الناصرة ٢٠٠٠»، وهي التي تستهدف اقامة مشاريع تطوير وتجميل وسياحة تليق بالمدينة ومكانتها العالمية على شرف الاحتفال بمرور ٢٠٠٠ عام على ميلاد السيد المسيح.

● توفيق زيّاد ●

يفصلون العمال من «كور» ويوزعون ارباحا بملايين الشواقل على اعضاء الادارة!

● تل ابيب – لمراسلنا النقابي، جهاد عقل – طالبت «القائمة المشتركة» بعقد جلسة طارئة للجنة العليا لشركة العمال وذلك في رسالة بعث بها النقابي بنيامين غونين.

وطالب غونين في رسالته ببحث قضية توزيع ارباح بملايين الشواقل لاعضاء ادارة شركة «كور». وجاء في الرسالة ايضا: «لا يعقل وجود وضع يجري فيه فصل آلاف العمال تحت شعار خطة «اشفاء»، وبالمقابل يتم توزيع الاموال للموظفين الكبار بملايين الشواقل».

وارسلت «القائمة المشتركة» رسالة اخرى بعث بها النقابي سهيل دياب طالبت فيه بعقد جلسة للجنة التنفيذية للهستدروت لبحث قضية قيام مكاتب الاستخدام بتوجيه عمال عاطلين عن العمل لدى شركات اجنبية، وتقوم هذه الشركات باستخدام هؤلاء العمال لفترة معينة، يتضح بعدها ان اصحاب الشركات اعلنوا افلاسهم وغادروا البلاد، وابقوا العمال بدون دفع اجورهم، ولم يدفعوا عنهم رسوم التأمين الوطني والضريبة ومخصصات التقاعد، مثلما حدث مع عمال من الناصرة ومنطقتها الذين عملوا في شركة «بلغرنيا» البوغسلافية في العفولة، وآخرون من مدينة اشكلون عملوا في شركة هناك.

هذا، ويؤدي هذا الامر الى المس بشروط تلقي مخصصات البطالة من التأمين الوطني، حيث يبقى العمال بدون قسائم الاجور، مما يفقدهم حقهم بتلقي مخصصات البطالة اضافة الى فقدان اجورهم.

المحكمة العليا ترفض طلبا يهدف الى منع التفاوض على الجولان

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – رفضت المحكمة العليا، امس الخميس، طلبا تقدم به اليمين المتطرف يهدف الى منع رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، من التفاوض على تقديم «تنازلات» في هضبة الجولان التي احتلتها اسرائيل العام ١٩٦٧ وضمتها العام ١٩٨٠.

وقال القضاة الثلاثة في المحكمة انهم لا يستطيعون اتخاذ موقف من «نوايا او تصريحات». واضافوا «واذا قررت الحكومة القيام بانسحاب ربما كان بامكان المحكمة عندها ان تدلي برأي على رغم انها تتساءل عما اذا كانت تملك صلاحية اصدار احكام في شؤون سياسية وفي رأينا ان هذا الامر هو من صلاحية المستشار القانوني للحكومة».

وحمل القضاة على جماعة «امناء جبل الهيكل» وعلى النائب حنان بورات، عضو حزب «المفدال»، اللذين وصفا في طلبهما للمحكمة رئيس الحكومة يتسحاق رابين بانه «خائن للشعب اليهودي». وكانت الجماعة والحزب اعتبرا ان الحكومة لا تملك سلطة «اجراء مفاوضات على الانسحاب من اراض تملكها اسرائيل».

وكان رابين اعلن، الاسبوع الماضي، استعداده للتنازل عن اراض في الجولان مقابل معاهدة سلام مع سوريا.

عضو بلدية نتسيرت عيليت، سليم خوري، لـ «الاتحاد»:

حسب رخصة بناء مصانع تلويث البيئة في المشهد، ما زال هناك مجال لمنع تشغيل المصنع!

*** بموجب اقتراح من عضو البلدية العربي وافقت لجنة التنظيم في نتسيرت عيليت على اشتراط اصدار رخصة لتشغيل المصانع بشهادات من كل الوزارات ذات العلاقة بأن المصانع لا تلوث الجو ***

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – «ولا يزال هناك مجال امام سكان قريتي المشهد وكفركنا للعمل من اجل منع فتح وتشغيل مصنع «فينيتسيا» للزجاج، الذي يتسبب في تلويث البيئة».

هذا ما قاله عضو بلدية نتسيرت عيليت، السيد سليم خوري، في حديثه مع «الاتحاد»، امس الخميس، بعد ان وافق مجلس بلدية نتسيرت عيليت بمعارضته لوحده على طلب اصحاب مصنع «فينيتسيا» بضم ٤٠ دونما لتصبح مساحة الارض المقام عليها ١٧٠ دونما واعطاء مهلة اخرى لاصحاب المصنع ليقدموا تصريحات واضحة بعدم خطورة هذا المصنع على صحة السكان والبيئة.

وكان اصحاب المصنع قد اجتمعوا مع البلدية وتبين انهم هم ايضا وكذلك مسؤولو البلدية واعون لحقيقة وجود خطر مؤكد بتلويث البيئة وانهم لم يجدوا حلا لهذه المشكلة حتى اليوم. فعلى سبيل المثال هناك مشكلة التخلص من المياه المصنعة التي تستخرج نتيجة صنع المواد وتعتبر سامة. فحتى الآن لم يجدوا طريقة للتخلص منها ويجري الحديث عن نقلها في صهاريج الى البحر الميت. كذلك فان الداخون الذي ارتفاعه (٨٠ مترا) ليس كافيا لضمان عدم تلويث البيئة والجو. اضافة الى انه يسبب درجة حرارة عالية جدا رفضوا الاعلان عن نسبتها. وبناء عليه اقترح سليم خوري، وهو عضو في لجنة التنظيم والبناء في بلدية نتسيرت عيليت، عدم اصدار تصريح لتشغيل المصنع الا اذا احضر المسؤولون مصادقات من جميع الوزارات التي تربطها علاقة به على انه غير ملوث للبيئة والسكان.

وقال خوري: ان اعضاء المجلس وافقوا على الاقتراح وهذا يعني ان امام سكان قريتي المشهد وكفركنا المجال لشن معركة جماهيرية وقضائية

لتشجيع التعليم العالي:

مجلس ابوسنان المحلي قرر دفع (٥٠٪) من تكاليف تعليم (٩) طلاب

*** المصادقة على الخارطة الهيكلية للقرية ***

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – قرر مجلس ابوسنان المحلي تبني موضوع دعم تسعة طلاب من القرية يتعلمون في المعاهد العليا، يجري اختيارهم بالقرعة من بين الطلاب الذين يعانون من اوضاع اقتصادية صعبة. وسيخرج هذا القرار الى حيز التنفيذ قريبا، حيث سيتحمل المجلس المحلي (٥٠٪) من تكاليف تعليم الطالب.

وعلى صعيد دعم ورعاية التعليم ادخل مجلس ابوسنان المحلي، مؤخرا، الحاسوب لصفوف الاوائل والثواني في القرية، حيث تبرع المجلس بنصف اثمان الاجهزة، بينما النصف الآخر من وزارة المعارف.

وصودق لمجلس ابوسنان المحلي على الخارطة الهيكلية حيث اتسعت المساحات التي تشملها من (٩٥٠) دونما الى (١٩٥٠) دونما. وتشمل منطقة صناعية جديدة ومنطقة ستوزع قسائم للازواج الشابة لحل مشكلة السكن، حيث خصص اكثر من (١٨٠) قسيمة لهذا الغرض.

وقال السيد علي هزيمة، رئيس مجلس ابوسنان المحلي، لمراسلنا: ان الخارطة تتمشى مع متطلبات القرية لعشرين سنة قادمة.

واضاف: لنا اعتراضات على مناطق في الخارطة تبين منها ظلم للمواطن كمصادرات لبعض القسائم وشق شوارع لا حاجة لها. وعرضنا الخارطة في بناية المجلس المحلي للاهالي. وقام حتى الآن العديد منهم بتقديم اعتراضات عليها.

وقال: يقوم مهندس المجلس بتقديم الشرح للاهالي عن الخارطة والمجلس المحلي بكل هيئته سيقف الى جانب اي مواطن يشعر انه مظلوم خاصة مصادرة الاراضي.

واشار الى الضائقة السكنية التي تعاني منها الازواج الشابة في ابوسنان وضم منطقة من املاك الدولة للخارطة سيسهل على الازواج الشابة شراء الارض.

سرق حقيبة اليد في اثناء «حالة عشق».. وحاول ابتزاز العشيقة!

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – يبدو ان الحنين الى الماضي، ايام كان العشاق يلتقون في البراري وبلى دروب العين بعيدا عن اعين الراشين، دفع بعاشقين من بيت جن (العاشق متزوج وله اولاد والفتاة متزوجة ولها اولاد) على الاتفاق للتلاقي في عصر يوم (٩٢/٩/٧) في احد الاحراش الجليلية. ووصلا في عصر ذلك اليوم في سيارة العاشق الى المكان المحدد ونزلا منها، ثم ابتعدا عن المكان دون ان يقفلا ابواب السيارة.

ولسوء حظهما مر في ذلك الوقت شاب من احدى القرى المجاورة الذي وفق اقوال الناطق بلسان شرطة الجليل، قام بسرقة حقيبة الامرأة التي ضمت في داخلها بطاقة هويتها وغيرها من اغراض. وقام الشاب على مدى (٨) ايام، كما قالت مصادر الشرطة بالاتصال هاتفيا بالامرأة وهددها بانه فيما اذا لم تلتق به فانه سيقوم بفضحها خاصة وانها متزوجة.

وتوجهت الامرأة الى الشرطة بشكوى فقامت الاخيرة بمراقبة الهاتف وتمكنت من اعتقال الشاب «المبتز» على ذمة التحقيق.

وامرت محكمة الصلح في عكا، هذا الاسبوع، بتمديد فترة اعتقاله لمدة اربعة ايام بتهمة «الابتزاز الجنسي من خلال التهديد».

وقال المحامي زايد فلاح، خلال المرافعة، ان موكله قال له انه اتصل بالامرأة وطلب منها الحضور الى بيته لاخذ الحقيبة والاغراض ولكنها رفضت ذلك وطلبت منه مقابلتها في مدينتهم الا انه رفض ذلك.

وانكر المشتبه به التهمة بعد مرور يومين على اعتقاله اطلقت الشرطة سراحه.

وقال الناطق بلسان الشرطة انه ستقدم ضده لائحة اتهام تتضمن: «الابتزاز الجنسي عن طريق التهديد».

بتهمة تهريب مئات الكيلوغرامات من الحشيش من الاراضي اللبنانية:

اعتقال شقيقين من المطلة احدهما يعمل مسؤولا امنيا!

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – قرر قاضي محكمة الصلح في عكا، فارس فلاح، تمديد فترة اعتقال شقيقين من «المطلة» لمدة (١٥) يوما لاستكمال التحقيق واعداد لائحة اتهام ضدهما.

وكان افراد وحدة مكافحة المخدرات في شرطة الجليل قد اعتقلوا الشقيقين بتهمة قيامهما بالاشتراك مع شابين من لبنان بتهريب مئات الكيلوغرامات من الحشيش الى اسرائيل.

وكانت الشرطة اعتقلت مؤخرا شابا من قرية كفر كيلا في الجنوب اللبناني ويدعى علي حسن حاوي (٣١) عاما، حيث ضبط بحوزته مبلغ (١٢) الف دولار يعتقد بأنه تسلمه من تجار مخدرات اسرائيليين.

واعتقلت الشرطة هذا الاسبوع شابا آخر من لبنان ووجهت له تهمة تهريب مئات الكيلوغرامات من الحشيش وبيعه للشقيقين من المطلة.

وقررت الشرطة اعتقال الشقيقين من المطلة واحدهما يعمل مسؤولا امنيا في المنطقة الشمالية بعد التحقيق المكثف مع الشابين اللبنانيين.

وقال مدير وحدة مكافحة المخدرات، ياكي عرقيد، ان الشقيقين من المطلة يعملان في حقل تبغ لهما يقع ازاء الحدود اللبنانية. وخلال الفترة الاخيرة قاما بتشغيل عمال من الجنوب اللبناني في حقلهما. وخلال الفترة بعد التعارف عقد الاربعة صفقة لتهريب المخدرات.

واشار عرقيد الى ان تهريب المخدرات كان يتم من خلال قذف اكياس المخدرات من الاراضي اللبنانية من فوق الشريط الشائك الى الحقل التابع للشقيقين.

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
الجمعة ٢٥ ايلول ١٩٩٢

.. وانتهت جولة مفاوضات اخرى !

منذ مؤتمر مدريد، قبل سنة، وحتى اليوم، ماذا حدث؟ واي تقدم جرى؟

*** مفاوضات الجولة السادسة التي انتهت في واشنطن امس، تميزت لكونها الأولى في ظل حكومة حزب العمل. الذين بنوا آمالا عريضة تبخرت الكثير من آمالهم. والذين وقفوا ضد هذه المسيرة من بداياتها، يواصلون بث اليأس حولها. ولكن، هل من الحكمة النظر الى هذه المفاوضات ببصلة محروقة؟**

● بقلم: نظير مجلي ●

● انتهت، يوم امس الخميس، الجولة السادسة من مفاوضات السلام الثنائية العربية - الاسرائيلية في واشنطن وقد كثرت علامات الاستفهام وزادت على علامات اليقين. كل الاطراف تحدثت عن تقدم بطيء». وفي كل بلد من البلدان الخمسة، اسرائيل وفلسطين وسوريا ولبنان والاردن، تساؤلات وشكوك ومخاوف. في بعضها تصل الى درجة مظاهرات احتجاج جارفة (كما في اسرائيل) وفي بعضها الآخر تتصاعد المطالبة بوقف المفاوضات (كما في الاردن وفلسطين). في حين تتعرض سوريا الى اتهامات بالذهاب «الى صلح منفرد».

لقد بدأت المفاوضات، كما هو معروف، في مثل هذه الايام قبل سنة. ففي نهاية ايلول ١٩٩١ عقد مؤتمر مدريد للسلام، وهو القاعدة الرسمية التي انطلقت منها المفاوضات. وخلال السنة، وبعد ست جولات.. بدأت في العاصمة الاسبانية ثم انتقلت الى العاصمة الامريكية، نجد ان الكثير من الآمال قد تبخرت.. والكثير من الاعصاب قد احرقت. خصوصا عند الذين تخيلوا ان السلام سيتحقق خلال بضعة اشهر، وهم من اصحاب البصلة المحروقة، وعند الذين تصوروا ان سقوط حكومة الليكود الرافضة للسلام وانتصار حزب العمل - كتعبير عن رغبة الشعب في اسرائيل بالسلام، سيحقق المعجزات. وهم من المتفائلين اكثر من اللزوم بحزب العمل وزعيمه رابين.

وفي الواقع، انه لو كانت الامور تسير على اساس مبادئ الحق والعدل في العالم، لما وجدنا في الأمر اية معضلة. فالحقوق واضحة. وحدود السلام العادل والواقعي معروفة. اسرائيل تطلب العيش بسلام وبأمن والعرب مستعدون لذلك بدون تردد ويرون فيه مطلبا حقا وعدلا. والعرب يطلبون استعادة اراضيهم المحتلة (الجولان في سوريا والجنوب اللبناني وبقع متفرقة في الاردن - منطقة الغور الشمالي وجزيرة في البحر الميت - والاراضي الفلسطينية) ويطلبون احقاق الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة الى جانب اسرائيل. وهذه مطالب شرعية صدرت بشأنها قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي.

ولكن الساذج فقط هو الذي يعتقد ان المفاوضات التي تحمل اسم السلام في واشنطن تقوم على العدل والحقوق. انها مفاوضات دبلوماسية خاضعة لقوانين النظام العالمي الجديد، الذي تسود فيه الولايات المتحدة الامريكية على العالم. العدل والحقوق فيها هما بعض اوراق اللعب، لكن هناك اوراقا اخرى، اوراق القوة الاسرائيلية الضخمة والدعم الامريكي اللامحدود لها. واوراق سقوط الاتحاد السوفييتي، الذي كان السند القوي للعرب، وسقوط التوازن الدولي. واوراق التمزق العربي والميل العربي الرسمي لمهادنة الولايات المتحدة والاندماج في مشاريعها ومخططاتها، الحربية ايضا، كما في العدوان العالمي على العراق.

والأهم من ذلك ان كل اطراف التفاوض تعرف هذه الحقائق. ودخلت الى المفاوضات بتكتيك يأخذ كل هذه المعطيات بعين الاعتبار.

من هذا المنطلق فقط، يمكن تكوين فكرة عن سير المفاوضات وآفاق تطورها.

● الجولة السادسة

لقد زادت التوقعات من الجولة السادسة من المفاوضات بشكل خاص، لأنها اول جولة تتم بوجود حكومة حزب العمل في اسرائل. فهذا الحزب خاض معركة الانتخابات للكنيست على اساس مبدأين مركزيين:

* تغيير سلم الافضليات القومي، وفهم من ذلك وضع الاستيطان اليهودي في المناطق المحتلة في قاع السلم وتقديم امور اخرى الى رأسه مثل استيعاب الهجرة ومكافحة البطالة وتخصيص الميزانيات للتعليم الخ..

* التوجه بجدية الى مفاوضات السلام وليس كما فعلت حكومة الليكود، التي كانت تخرب على كل امكانية للتقدم في هذه المفاوضات.

لقد نجحت حملة رابين في اقناع المواطنين بوضع ثقتهم في حزبه ففاز بالانتخابات (بفارق بسيط) وشكل الحكومة. وعندما بدأ يمارس مهامه نجح في خلق اجواء معنوية ايجابية في الموضوعين، لدرجة انه حظي بالاشادة من وفود المفاوضات العربية. ولكن من حيث الجوهر، لم ينعكس التغيير المعنوي في امور فعلية. وانتهت هذه الجولة دون تقدم فعلي. وكانت تلك بمثابة صدمة للجانب العربي.

بالطبع، ليس كل ما يدور في غرف المفاوضات يعرف خارجها. ولكن هذا لا يعني ان هناك امورا خفية ذات وزن جدي متفق عليها. وما يسمى بالتقدم البطيء» في المفاوضات هو تكتيك اسرائيلي قديم جدا، لكنه يستعمل اليوم كسلاح اساسي. عليه تعتمد حكومة رابين، على الرغم من التحفظ الامريكي.

● لماذا تكتيك التقدم البطيء» هذا؟ ●

ان رابين وقسما كبيرا من قيادة حزبه، خصوصا المخضرمين منهم، دأبوا على مدى عشرات السنين على ترسيخ مفاهيم الاحتلال للاراضي العربية. حتى في الانتخابات الاخيرة وعد رابين بعدم التنزول عن الجولان، مع انه يعرف ان سوريا لن توقع اتفاق سلام معه بدون الجولان. مخططه بالنسبة للأراضي الفلسطينية يقضي بتخليد الاحتلال لمعظم الاراضي (القدس وضواحيها - ٢٠٪ من مساحة الضفة . وغور الاردن وغوش عتصيون - بيت لحم والخليل - ومشارف رفح..).. مع انه يعرف ان الشعب الفلسطيني لن يقبل بأقل من حكم ذاتي مستقل يتطور في المستقبل (بعد خمس سنوات) الى حكم وطني مستقل، اي دولة، وفي اطار فدرالية او كونفدرالية (مع الاردن وربما مع اسرائيل).

واي «حل وسط» مع الطرفين، سيفسر في اسرائيل على انه تنازل خطير يهدد امن الدولة. واليمين الاسرائيلي قوي جدا وله جذور في اوساط السلطة (الموظفون الذين عينهم الليكود من رجالاته). وحتى لو كانت اغلبية الشعب تؤيد «تقديم تنازلات» في سبيل السلام، فان اليمين سيسعى الى اجهاض ذلك - «بالنزول الى الشوارع وبإقلاق راحتكم وقض مضاجعكم» - كما تفوه عضو الكنيست عوزي لنداو باسم الليكود في الكنيست يوم الاثنين الاخير. هذا فضلا عن اننا لسنا واثقين بعد ان رابين يؤيد مثل هذه «التنازلات».

من هنا، فان رابين يتباطأ في المفاوضات حتى يواجه المعارضة الداخلية.

وهذا اولا. لكن هناك اسبابا اخرى،اهمها:

- انه يعرف ان المماطلة من شأنها ان تضعضع الجبهة العربية. فالعرب، نتيجة للاوضاع العالمية الجديدة ولاوضاعهم الداخلية، يندفعون الى مفاوضات السلام تحت ضغط «الرفض القديم» من جهة والمعارضة الجديدة من جهة. ولنأخذ مثلا الجبهة الفلسطينية. فمن المعروف ان كل فصائل م.ت.ف في الخارج والداخل تؤيد المفاوضات، باستثناء الجبهة الشعبية والجبهة الدمقراطية. ولكن هناك قوى فلسطينية خارج م.ت.ف. تعارض المفاوضات مثل «حماس» وسائر الحركات المنتمية الى «الاسلام السياسي» ومثل قوى الانشقاق والمعارضة. بعض هذه القوى شغلها الشاغل بث اليأس في صفوف الشعب الفلسطيني.. ولذلك يعلنون ان المفاوضات فشلت ولن تحقق شيئا بل ويتهمون اعضاء الوفد الفلسطيني بالتنازلات عن الحقوق الوطنية وعن قضية اللاجئين (امس الاول الاربعاء، اعلن الاضراب العام في المخيمات الفلسطينية في لبنان احتجاجا على «نسيان قضية اللاجئين» في المفاوضات). وفي الآونة الاخيرة يلاحظ وجود تعاون بين الشعبية والدمقراطية من جهة وبين القوى الاخرى المعادية لمنظمة التحرير من جهة ثانية.

بالطبع ان المعارضة شرعية. لا بل قد تكون مفيدة اذا ما جاءت مبدئية وحضارية. ولكن هناك من يرفق هذه المعارضة بالتشويه والاستثارة والتحريض الدموي على الوفد المفاوض كالاغتيالات وممارسات اخرى من شأنها ان تردع اوساط سلام اسرائيلية عن الثقة بسلطة م.ت.ف.

كل هذه الامور ينتظرها رابين بفارغ الصبر. ويأمل لها ان تتفاقم. حتى يزيح عن نفسه تهمة عرقلة مسيرة السلام ويدبها في ظهر العرب. وفي هذا الاسبوع، خرج رابين بتصريح يدل على استفادته من هذا الوضع فقال: لا يوجد في الجانب الفلسطيني جسم ذو صلاحيات يأخذ القرارات بصلاحية. واعتبر دور م.ت.ف سلبيا.

- اسرائيل معنية بانتظار نتائج الانتخابات الامريكية. فاذا سقط بوش مثلا سيكون المجال مفتوحا اكثر لتقزيم الفوائد العربية من المفاوضات. اذ ان منافسه، بيل كلينتون، يبدي تعاطفا اكبر مع اسرائيل. ومن شأنه ان يعزز الموقف الاسرائيلي اكثر. ولكن هنا تصطدم حكومة رابين برغبة امريكية جامحة الى احداث تقدم في المفاوضات عشية الانتخابات، حتى يستفيد منها بوش ويزيد احتمالاته بالنجاح وهزم كلينتون. لهذا السبب اصر الامريكيون على تجدد المفاوضات قبل الانتخابات (٢١/١٠/٩٢). وراحوا يسعون الى رفع المفاوضات الى مستوى الوزراء.

- جنبا الى جنب مع التباطؤ المقصود تلجأ حكومة رابين الى دق الاسافين بين الاطراف العربية. وقد لاحظنا في الاسبوع الماضي كيف بثت اسرائيل اشاعات حول احتمال عقد لقاء قمة «الاسد - رابين» او على الاقل لقاء شمعون بيرس - فاروق الشرع (سوريا نفت بشدة بالغة) وتبين فيما بعد ان كل المسألة هي مبادرة اسرائيلية رفضها العرب بدون تردد.

في هذه الاطر تعمل الحكومة الاسرائيلية. فكيف يعمل العرب؟

● سوريا ايضا تتكتك ●

ان سوريا، في المفاوضات، ليست كما يحاول البعض تصويرها - «اصبحت ذنبا للولايات المتحدة» و «لا مجال للثقة بها» وغير ذلك من الاتهامات. بل بالعكس. فالمفاوض السوري يخوض المفاوضات برأس بارد. (ليس مستعجلا على شيء، ابدا). هو ايضا يستغل الانتخابات الامريكية. وبما ان ادارة بوش مضغوطة ومعنية بالتقدم فقد توجه اليها السوريون طالبين التدخل لحلحلة التشدد الاسرائيلي. وفي الاجتماع الذي عقده وزير الخارجية، فاروق الشرع، مع القائم بأعمال وزير الخارجية الامريكي، ايغلبرغر، مساء امس الاول الاربعاء، اكد له ان لا مفر من تدخل حكومته. وكان الأمريكي اعلن موافقته على عدم التدخل المباشر بين الاطراف، حسبما طلبت اسرائيل. فخرج من الاجتماع مع الشرع يقول: سمعنا امورا هامة ومشجعة وافكارا سورية جديدة تسمع لأول مرة. ويسعدنا ان ننقلها الى اسرائيل.



● رابين غير مستعجل. يصغي.. فهل يسمع ●

ويصر السوريون، في هذه المرحلة المتقدمة من المفاوضات، على استعادة كل ارض الجولان والسيادة عليها بالكامل. وفي الوقت نفسه يطلقون الشارات ويفتحون الثغرات من اجل تقدم المفاوضات. ويردون بحنكة على المواقف الاسرائيلية. فتتحدث الناطقة بلسان الوفد عن عقدة الاحتلال الاسرائيلي وتقتبس تصريحا (للوزير الاسرائيلي يغئال ألون، نائب رئيس الحكومة في العام ١٩٦٩، اذ قال:

«سيأتي يوم يطلب فيه العرب السلام منّا. ولن نعرف كيف سنرد عليه بسبب سيطرتنا على المناطق». ويذكر رئيس الوفد السوري د. موفق العلاف زميله الاسرائيلي ايتمار رابينوفيتش بتصريح لشمعون بيرس قاله في مطلع الستينات: «اذا حصلت اسرائيل على قنبلة ذرية، لن يكون لها ما تخشاه من الناحية الامنية».

● والوفد الفلسطيني ●

على الرغم من ان رابين كان ينوي في بداية هذه الجولة من المفاوضات التقدم اكثر نحو الفلسطينيين نجده الآن اكثر تشددا معهم. ويرفض البحث حتى في امور كان وافق عليها علنا قبل الانتخابات وبعدها مثل: «مجلس الحكم الذاتي يتولى كل المسؤوليات باستثناء الامن والخارجية». واليوم نراه يطالب ايضا بالمسؤوليات التشريعية وبالمسؤولية عن الاراضي وملكيتها ومصادر المياه وغير ذلك.

والوفد الفلسطيني ايضا يتبع تكتيكا ذكيا في المفاوضات. ويحاول عدم التأثر من ضغوط التشكيك للمعارضة الفلسطينية.

مثلا، عندما رفعت اسرائيل سقف مطالبها بهدف تقزيم المطالب الفلسطينية حول مستقبل السلام، واجهها الوفد الفلسطيني في رفع سقف مطالبه الوطنية. فأصر على الاعتراف بأن قرار ٢٤٢ ينطبق على المناطق الفلسطينية. وقدم البدائل التفاوضية في لجان عمل مهنية فرعية. ونجح الوفد الفلسطيني في زيادة تدخل منظمة التحرير الفلسطينية في المفاوضات، واصبح التشاور بينهما علنيا. ويسافر عدد من قادة الوفد الى تونس لأخذ التوجيهات من ياسر عرفات مثلما يسافر الوفد الاسرائيلي الى القدس لاخذ التوجيهات من حكومة رابين.

■■ التقدم البطيء» في المفاوضات هو ضرب من التكتيك الاسرائيلي المتبع، على الرغم من انه يضايق الرئيس بوش حاليا. فهو يريد دفعة الى الأمام ليحسن وضعه انتخابيا. لكن رابين بالمقابل يخشى من اي تقدم لأنه يخشى من اي «تنازل».

● الوفد اللبناني ●

من الواضح ان المفاوضات على لبنان مرتبطة بشكل كبير وسير المفاوضات مع سوريا. ولكن يوجد لها ما يميزها ايضا. ابرز ما كان فيها هذه المرة امران:

* التقدم في الاجراءات لتشكيل لجنة عسكرية مشتركة للتمهيد لسيطرة الجيش اللبناني على كامل لبنان. وهذا لا يعني ان هناك اتفاقا بعد.

* الصدام الذي حدث في قضية الاسير الاسرائيلي الطيار رون اراد. فقد كشف رئيس الوفد اللبناني ان لدى حكومته معطيات تؤكد ان اراد حي يرزق. وطلب ان يبقى الأمر سرا. لكن اسرائيل كشفت الموضوع ثم حملت الحكومة اللبنانية مسؤولية تسليمه اليها. وهكذا تحوّل المعروف الى نقمة. والنية الطيبة التي ابداها تحولت الى تهديد لبلاده.

● الوفد الاردني ●

هذا الوفد كان بإمكانه ان ينهي المفاوضات من زمان لو انه يسعى لحل منفرد. لكنه ربط الأمور مع التقدم على الجبهات الاخرى، خصوصا الفلسطينية.

● الجولة القادمة ●

قد تتم الجولة القادمة في الشهر القادم. وستتجدد ليس فقط المفاوضات بل المماحكات. لا احد يتوقع، في الوقت الحاضر، انقلابا في المفاوضات بحيث تشهد هذه السنة توقيع اتفاق سلام. بل ان من يضع لنفسه آمالا كبيرة ستتحطم اماله قريبا. فهذه المفاوضات ستكون طويلة الامد. ستتعثر كثيرا. وقد تتوقف حينا. فكما اشرنا آنفا، ليس الحق والعدالة هما ميزان هذه المفاوضات. والمصلحة تتطلب صبرا، ومزيدا من الدراية والحنكة والنفس الطويل، جنبا الى جنب مع تقوية البيت الداخلي والصمود في الثوابت الاساسية وفي المعارك الاساسية التي اوصلت الى هذه المرحلة الحساسة في تاريخ شعبنا ومنطقتنا.

القضيـة التي أثـارتها «الاتحاد»، لاول مرة، في نيسـان المـاضي، وصلـت الى المحكمة المركزية:

السجن ست سنوات فعلية على الجندي الذي اعتدى جنسيا على معتقليـن فلسطينيين لابتـزاز اعتـراف منهمـا

لمـاذا لـم يحـاكم رجـال المخـابرات الذين جلبوا هـذا السجـان المريض لينفذ جريمته الوحشية؟!

*** السجّان المجرم عمره ٤٠ عاما. متزوج. وله خمسة اولاد. عندما جلبه رجال المخابرات لتنفيذ الاغتصاب قالوا للفتى: «تعال نأخذك الى جندي لم ير زوجته منذ ايام» واخذوه. فلم يصدق ان مثل هذه الجريمة السادية يمكن ان تحدث له، الا بعد ان ارتكبها المجرم بحقه. وحتى اليوم لا يستطيع الخروج من بيته خجلا وذلا ***

● تقرير: جهاد عقل ●

● لقد تعرضت لصنوف بشعة من التعذيب، لا يمكن لعقل بشري أن يستوعبها، أي نوع من التعذيب لم يستعملوه، من أجل انتزاع «الاعتراف» الذي أرادوه وبالنص الذي كتبوه: ضرب، قلع أظافر، تعرية، مياه باردة وساخنة، ضرب على الاعضاء الجنسية.. و...»، هنا يصمت العم «ابو سامي» (اسم مستعار)، وعيناه تغرورقان بالدموع. ويرفض مواصلة الحديث.. الذي أحاول أن أجعله ينطق به حول فترة تعذيبه وسجنه. وما أن يباشر الكلام ويقول بعض الجمل حتى أجده يعود وينتفض قائلا: «لماذا تذكرني بالعذاب، فأنا اكره مجرد التفكير بتلك الفترة.. أرجوك»..

وأتركه مرة اخرى.. وأنا على علم بأن قصة «ابو سامي» هي حلقة في مسلسل العذاب الذي يخوض غماره، شبان وشابات الشعب الفلسطيني، مع الاحتلال الاسرائيلي الذي يحاول جاهدا، تحطيم معنويات هذا الشعب. الجيش الذي يرتكب افراد منه الجرائم، بحق هؤلاء الابطال والبطلات، في غياهب السجون والمعتقلات، في الاقبية المظلمة، و«الغرف» الخاصة، تحت الارض وفوقها.. محاولين خنق صراخهم من شدة الالام.. بشتى الوسائل اللاانسانية، بالارهاب الجسدي والنفسي.

«نزع ملابسي.. وقام بعمله المشين وهتك عرضي»!

تحضرني قصة العم «ابو سامي»، عندما أسمع القصص المتواصلة من مختلف الجهات، حول تعذيب المعتقلين، لكن عندما وصلتني قصة المعتقل الفلسطيني (الاسم محفوظ في ملف التحرير) من قرية زيوبا في شهر نيسان الماضي، لم أصدق ما اسمعه لاول وهلة. وقلت لمحدثي اكثر من مرة: «هل ما تقوله حقيقة، هل هناك إثبات»؟! فناولني وثيقة مؤرخة في ٩٢/٤/١٣ وهي «تصريح مشفوع بالقسم» من المعتقل الفلسطيني، يصف فيها ما حدث معه منذ يوم اعتقاله بتاريخ ٩٢/٢/٢٠، واعتقاله في سجن طولكرم، للتحقيق معه ويقول: «لم أكن قد اعترفت بأيّ من التهم الموجهة الي، وقد أخبرني أحد الجنود بأن هناك جنديا لم ير زوجته منذ مدة طويلة ويريدني اليه. فدخل الزنزانة أحد الجنود وكان احد افراد الشرطة العسكرية، وتم تقييد يداي ووضع كيس على رأسي. وحاول نزع ملابسي عني. وقد اعتقدت انه يريد الضغط عليّ من اجل انتزاع الاعتراف مني بهذه الطريقة. فما كان منه الا ان نفذ محاولته وقام فعلا بالاعتداء عليّ جنسيا.. هتك عرضي».

ويواصل الشاب في تصريحه هذا، سرد تفاصيل ما حدث بعدها: الاعتراف «بتهم أمنية»، أرادوا له أن يعترف بها، فهو في وضع نفسي صعب، ووضعه سيء جدا، وفي مثل هذه الحالات، لو ارادوا منه ان «يعترف» بتنفيذ عدوان في القمر لاعترف به.

وما حدث بعدها، أنهم أحضروا محققا، بعد القيام بهذا الاعتداء المشين ليسجل «اعترافه»، فروى للمحقق ويدعى «مفيد»، تفاصيل الاعتداء الجنسي عليه، الذي حول الامر الى أحد المسؤولين في السجن وتم عرض الفتى الفلسطيني (١٧ عاما) على طبيب فحص السجين واكد بدوره صحة اقواله، وبعدها قام الفتى بتشخيص الجندي الذي مارس الاعتداء عليه.

«الاتحاد» تنشر تفاصيل الجريمة لتتناقلها وسائل الاعلام.. والتحقيق في القضية يبدأ..

كانت صحيفة «الاتحاد» قد قامت بنشر تفاصيل هذا الاعتداء الوحشي والمشين، يوم الخميس ٩٢/٤/٣٠، الامر الذي أثار ردود فعل واسعة، خاصة لدى مؤسسات حقوق الانسان وغيرها. وبعد ذلك باربعة ايام نشرت الخبر صحيفة «يديعوت احرونوت»، دون ان تشير الى ان «الاتحاد» هي التي نشرت الخبر اولا. ثم تناقلت نبأ الجريمة وسائل الاعلام الاخرى، واضطرت الشرطة العسكرية الى مباشرة التحقيق في القضية، وبعدها قاموا بنقل الفتى الى سجن «مجيدو». ورغم الجريمة النكراء، لم يطلقوا سراحه، وابقوه رهن الاعتقال. فلديهم «اعتراف». وعندما أحضر الى المحكمة العسكرية في جنين للنظر في قضيته، طالب محاميه باطلاق سراحه، خاصة وانه تعرض لاعتداء مشين. فرفض القاضي ذلك، وقال: الجندي الذي قام بالاعتداء سيحاكم، ولا يمكن اطلاق سراحك. فأنت اعترفت. لكن المحكمة تأجلت. وخلال هذه الفترة جرى التقدم بدعوى ضد الدولة تطالب بتعويض الفتى عن الاعتداء بمبلغ ١١ مليون شيكل. ويوم ٩٢/٦/١ عندما أحضر الفتى مرة اخرى للنظر في قضيته، تراجع المدعي العسكري عن التهمة وطلب اغلاق الملف واطلاق سراح الفتى. وهذا ما كان. هذا ما قاله المحامي ماهر الماضي لي يوم امس الخميس وهو الذي تبنى القضية وقدم الشكوى ضد الدولة.

«الاعتداء الجنسي كان بأمر وتخطيط من رجال المخابرات»؟

وقال المحامي ماهر ماضي ردا على سؤال «الاتحاد» ان كان يرى في الاعتداء عملا فرديا لجندي ام انه عمل تعذيبي مبرمج: «من خلال الاقوال التي سمعتها من الفتى أبلغني بان رجال المخابرات عندما باشروا التحقيق معه لاول مرة، عند احضاره الى معتقل طولكرم هددوه، اذا لم يعترف بالتهم التي يوجهونها له، بأنهم سيحضرون والديه الى المعتقل ويقومون باغتصابهم جنسيا أمامه، والفتى رفض الاعتراف، فهو أعتقل من فراشه ولم يقم بما يوجهونه اليه من تهم، (تنظيم، رشق حجارة وكتابة شعارات) فهددوه مرة اخرى قائلين له ان هناك شخصا لم ير زوجته منذ عشرة ايام، سوف نحضره اليك، وهذا ما كان بعدها، فقد أحضر الجندي الذي نفذ الاغتصاب من قبل رجل المخابرات».

الفتى الفلسطيني في وضع نفسي صعب.. يرفضون السماح له بالدخول الى اسرائيل لتلقي العلاج

واضاف المحامي ماهر الماضي: «منذ اطلاق سراح الفتى وهو لا يخرج من البيت، ولم يذهب الى المدرسة.. خجلا.. وضعه النفسي متدهور.. وعندما تقدمت بطلب لاحضاره الى هنا لتلقي العلاج النفسي، لدى طبيب نفساني، رفضوا الموافقة على هذا الطلب.. مع انهم سمحوا له بالحضور الى المحكمة وتقديم الشهادة ضد الجندي».

الجندي الذي ارتكب الجريمة هو تسيون أوحيون..!!

قلنا أن فضح الجريمة، ونشر تفاصيلها، لم يسمحا لقوات الامن، وخاصة جهاز المخابرات بابقائها سرا من اسرار جرائمهم.. وتقديم الشكوى، وتقرير الطبيب.. وتشخيص المجرم و.. و.. وملاحقة الملف من مختلف الجهات اضطرت قوات الامن الى متابعة القضية.. فالاعتداء واضح ولا مجال لاخفاء آثار الجريمة. وبعد التحقيق قامت المحكمة العسكرية في منطقة المركز بالنظر في القضية، ضد الجندي الذي نفذ الاعتداء الجنسي. واتضح ان هذا الجندي يدعى تسيون أوحيون وعمره (٤٠) سنة من مدينة بيتح تكفا. وحكمت عليه المحكمة العسكرية بالسجن الفعلي لمدة ست سنوات وخمس سنوات اخرى مع وقف التنفيذ. واتضح خلال المحكمة انه نفذ محاولة اعتداء مشين آخر بحق فتى فلسطيني آخر وفي نفس المعتقل عمره ١٦ عاما. واوحيون هذا متزوج وأب لخمسة اولاد. وادعى خلال المحكمة أنه بريء!!، وأن المدعين يحاولان التعرض له واتهامه بتهم لم يقم بارتكابها؟!!! لكن كما ذكرنا قضاة المحكمة لم يقتنعوا باقواله وحكموا عليه بالسجن الفعلي.

وماذا مع رجال المخابرات؟!

هذا السؤال يطرح نفسه بعد ان صدر الحكم بحق الجاني، فان اقوال الفتى تؤكد ان من هدده بالاعتداء الجنسي هو المحقق من المخابرات العامة فلماذا لم تقدم لائحة اتهام ضد المحقق/ المحققين؟ أليسوا شركاء في الجريمة؟ ام أن هذا الجهاز هو «البقرة المقدسة» التي يجب مراعاة كل ما يقوم به والتستر عليه من جرائم؟

هنا وبعد صدور قرار الحكم بحق المجرم يوم الثلاثاء ٩٢/٩/٢٢، قامت «جمعية الاطباء الاسرائيليين الفلسطينيين» بالتوجه بشكوى مفصلة الى المدعية العامة يهوديت بينش، مطالبين بفتح الملف لرجال «الشاباك» والمسؤولين عنهم الذين هددوا الفتى بتنفيذ هذا الاعتداء ضده.. لهذا فان القضية لم تنته بعد. والملف لن يغلق هنا..

هذه جريمة واحدة وماذا عن مئات.. بل الاف الجرائم الاخرى؟

لقد استشهد في «غرف التعذيب» المخابراتية في الاونة الاخيرة خمسة شبان من ابناء الشعب الفلسطيني. وتشير الاحصائيات الى ان معظم المعتقلين يجري تعذيبهم بهذا الشكل او ذاك.. وكل منا يعرف أن ما ينشر من قبل السلطات عن «انسانية» المحققين و«الظروف المعازة» التي يعتقل بها المعتقلون (كما قال وزير الشرطة موشيه شاحل، يوم الاثنين الماضي، في الكنيست وهو يرد على طلب النائب الجبهوي هاشم محاميد) ما هي الا كلاما للتمويه وروطوبة زنازين المعتقلات و«غرف تعذيبه»، تؤكد ان الجريمة أبعد من ذلك بكثير والممارسات الوحشية السادية رهيبة، ولا يمكن اقناع اي انسان بان سبب استشهاد مصطفى عكاوي واخوانه هو اصابته «بالسكتة القلبية»..

اننا نطالب، ويجب ان يكون هذا المطلب مطلبا لجميع اصحاب الضمائر الحية.. من ابناء الشعبين، باقامة لجنة تحقيق والكشف عن جرائم جهاز المخابرات العامة، التي ارتكبها رجاله بحق أناس عزل، بحجة المحافظة على الامن، ونحذر أنه اذا ما واصل ابناء الشعب الاسرائيلي السكوت على هذه الجرائم فان الخطر سيداهمهم هم ايضا. لانه لا ضمان للوحشية الآدمية ان تبقى فقط ضد العرب.



● تسيون احيون ●

تعزية حارة

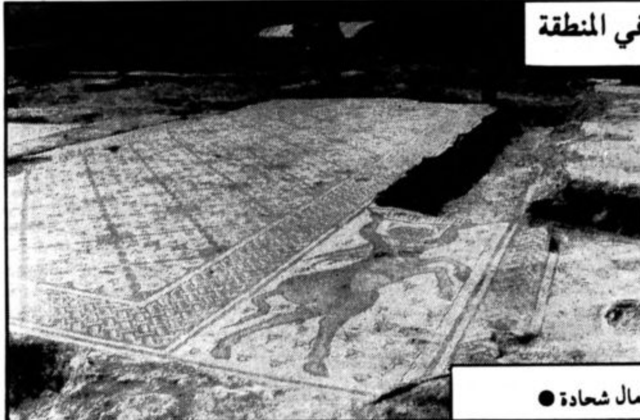
الى الاخوة الجهال المرحوم الحاج مبارك غصيب عراودة واخوانه وعموم آل عراودة في كفركنا بوفاة المرحوم ابو العبد، له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الحزب والجبهة كفركنا

امس انتهى موسم آخر من الحفريات الاثرية التي دامت ٦ اشهر في المنطقة

صفورية.. مدينة قديمة ازدهرت في العهد الروماني والبيزنطي

*** الشارع الرئيسي فيها كان عرضه ١٤ مترا. الحوانيت على الجانبين. الارصفة مسقوفة. اسطحها مغطاة بالفسيفساء. فيها قاعة جماهيرية للاجتماعات والمحاضرات. حمامات شعبية، بأرضية مزدوجة (من مسطبتين) لحفظ الحرارة. وغيرها.. ***



● الفسيفساء الهندسية وذات الرسوم الرمزية غطت المسطبات والاسقف ●

● تقرير وتصوير: امال شحادة ●

● القسطل، النبع الاساسي في صفورية، شد البشر منذ الوف السنين ليقطنوا عنده. ويستقروا حوله. هذا هو الاستنتاج الاساسي الذي خرج به علماء الآثار.. الذين عملوا هذه السنة في كشف المزيد من الآثار في هذه البلدة التاريخية العريقة، وانتهوا يوم امس الخميس من مرحلة بحث وتنقيب اخرى جرى خلالها كشف امور مذهلة عن البلدة ومركزها الحيوي في حياة سكان مختلف العصور وازدهارها كعاصمة للواء ومركز تجاري واقتصادي كبير.

منذ سنوات طويلة يعمل علماء الآثار في صفورية. ولم يقتصر البحث على علماء آثار اسرائيليين. فقدم آخرون ايضا من الولايات المتحدة الامريكية. فالذين شاهدوا قلعة ظاهر العمر فوق تل صفورية، وذاقوا ماء قسطلها العذبة، واندهشوا من سهولها الجميلة الخصبة المعطاء.. عرفوا منذ القدم ان لهذه البقعة من ارضنا اصلا ومجدا وتاريخا. فحفروا وحفروا. وكلما تعمقوا في الحفر عمقا واتساعا اكتشفوا المزيد والمزيد من المعلومات والحقائق.

سلطة الآثار ليست الجسم الذي ينفذ هذه الحفريات في السنوات الاخيرة، ولا ندري لماذا. اهو لأنه لا توجد آثار يهودية في المنطقة او لسبب آخر لا نعرفه. لكن الجسم المسؤول والمنفذ المباشر للحفريات هنا هو معهد الآثار في الجامعة العبرية في القدس بالاشتراك مع سلطة الحدائق القومية وشركة التحقيق في ارض اسرائيل وآثارها وصندوق التطوير لتقدم الجليل. على رأس مجموعة الباحثين يقف كل من السيد زئيف فايس والدكتور اهود نيتسر من الجامعة العبرية.

التقينا الدكتور نيتسر في ارض الموقع، يرتدي «ملابس العمل»، بكل لطف وبفرحة ظاهرة راح يتحدث عن كشوفات فرقته في صفورية، وكأنه عثر على كنز عزيز على قلبه. يعملون هنا منذ ستة اشهر - «وفي كل سنة يوجد موسم حفريات في معهدنا. ومنذ اربع سنوات نعمل هنا في صفورية. الامور التي نكتشفها لها اهمية تاريخية وعلمية بالغة».

واخذنا في جولة واسعة الى كل موقع وموقع من المكتشفات الجديدة وايضا الى القديمة، بدءا بالمدرج الروماني والقلعة وانتهاء بالمتحف الفني الذي يحوي كل ما تم كشفه عن المكان خلال السنوات الماضية.

الاكتشافات الجديدة

«هذه السنة تركزت حفرياتنا في الجهة الشرقية من تل صفورية، ليس بعيدا عن منطقة القلعة والمدرج الروماني التي عملنا فيها في السنوات الماضية. وقد اكتشفنا هذه المرة شبكة شوارع منظمة بشكل دقيق، شوارع متوازية ومتقاطعة، في مركزها شارع رئيسي رحب، ارضه من البلاط المصنوع من الحجارة الجيرية. عرضه ١٤ مترا. وقد تمكنا، هذا الموسم، من الكشف عن مقطع طوله مئة متر».

ويصف لنا د. نيتسر الشارع، كما كان مبنيا في حينه، ويرسم امامنا صورة تجعلنا نتخيل، وكأننا نعود الى الوراء الفا وثمانمئة سنة. فالشارع مرصوف منذ القرن الثاني للميلاد. اثار العجلات، وسيلة النقل في ذلك العهد، تترك اثرها بوضوح على البلاط الجيري القوي في الشارع. على جانبي الشارع رصيفان، كل واحد منهما كان مغطى بسقف يستند الى اعمدة. والسقوف مغطاة بالفسيفساء البسيطة. وعلى طول الشارع كان يقوم صف حوانيت على كل جانب. وقد وجد الباحثون في بعثة الآثار هذه ما يدل على انه في العهد البيزنطي جرى رصف الارصفة مرة اخرى بالفسيفساء. وقد عثر على لوحة كتب عليها ان هذا الرصف تم بمبادرة مرياتوس، رئيس الاطباء في عهد الكاهن اواتروبوس.

مقابل هذا الشارع الرئيسي اكتشف شارعان اخران، احدهما يتجه نحو الشمال والثاني نحو الجنوب. لم يتم كشف كل شيء في الشارعين لكن د. نيتسر يقول لنا ان الشارع الشمالي كان ايضا مرصوفا. ولكن الشارع الجنوبي كان بدون ارصفة ولا اعمدة.

كذلك اكتمل الحفر هذه السنة في منطقة البناء الكبير الذي اكتشف في السنة الماضية وعرف بمبنى احتفالات «عيد النيل». هذا البناء يقوم شرقي شارع الاعمدة الرئيسي المذكور اعلاه، انه بناء جماهيري ضخم في مقاييس تلك الفترة. طوله ٥٠ مترا وعرضه ٢٥ مترا. في مركزه قاعة مقببة السقف تستند الى الاعمدة الرومانية الشهيرة. واكتشفت في شمالي هذا البناء سلسلة غرف. واكتشف في شرقي البناء جناح آخر ضم عدة غرف محيطة بساحة مفتوحة. الكثير من تلك الغرف رصفت بالفسيفساء الملونة الجميلة ولغالبيتها اشكال هندسية ولكن في القاعة المركزية اكتشفت لوحة فنية رمزية. تظهر فيها فارسان تركبان على حصانين تقومان بصيد فهد ووراءهما بناء كبير ذو سقف مجملن.

يقول د. نيتسر ان حجم هذا البناء وضخامته يدلان على انه استخدم كبناء جماهيري بلدي، كما هو معروف في بلدات اخرى في العهد البيزنطي. فيه جرت الاجتماعات الجماهيرية البلدية والابحاث والمحاضرات وغيرها. وقد سبق لهذا البناء، ابنية اخرى من عهد الرومان ضمت اضافة للأبنية الجماهيرية برك تطهير وحمامات.

وفي اعمال الحفر التي بدأت هذه السنة تم اكتشاف حمام شعبي في الطرف الثاني للشارع، غربي بيت احتفالات النيل. ولكن العمل لم يكتمل. اكتشفت بالاساس برك المياه والقنوات وغرفة استحمام مميزة لها ارضية مزدوجة (من سطحين)، بهدف حفظ الحرارة وستواصل البعثة عملها في الكشف عن هذا الحمام في الموسم القادم.

واكتشف مبنى اضافي قرب الشارع الجنوبي، رصفت ارضية كل غرفة بالفسيفساء. وقد استعمل كما يبدو بيتا للسكن. وقرب الغرف الاربع، التي رصفت ارضيتها بفسيفساء ذات اشكال هندسية اكتشفت غرفة رابعة رصفت بالفسيفساء المرسومة بلوحات فنية حول مواضيع الصيد بالاساس.



● قرية صفورية عام ٣١ ●

وقال د. نيتسر ان هذه الاكتشافات تعتبر ظاهرة مميزة في اسرائيل. وتدل على ان صفورية كانت مدينة مركزية، عاصمة لواء، ومدينة صناعية تميزت بصناعة الفسيفساء، مثل مدينة انطاكيا في شمالي سوريا ونيابوليس في قبرص، واضاف: وتأمل ان يؤدي استمرار البحث في السنوات القادمة الى الكشف عن بقية اجزاء المدينة في فترة ازدهارها، في العهد الروماني والعهد البيزنطي».

هذا وستفتتح معظم المواقع الاثرية امام الجمهور في منتصف الشهر القادم. وستقام حديقة قومية في المكان لتكون بمثابة متنزة مفتوح للمواطنين.

وماذا يقول الصفوري العربي؟

اجمل لحظات حياتي!



● رغبنا في سماع رأي احد ابناء صفورية المحروقين بحبها، ليحدثنا بما يشعره وهو يسمع ويقرأ عن الاكتشافات الاثرية الكبرى في صفورية القديمة، الاصل والعراقة. فوجدنا صفوريا من اولئك الذين ان سألتهم عن اجمل لحظات حياتهم يقول: «اجمل اللحظات تكون عندما اجلس على صخرة من صخور صفورية تلفحني نسائمها في الربيع والخريف وحتى في الصيف وتتساقط امطارها فوق رأسي في الشتاء».

انه سلمان يوسف سليم، ابن الـ ٥٧ عاما اب لخمسة اولاد، عندما كانت القذائف تتساقط على بيوت صفورية عام ١٩٤٨ لتهجيج اهلها كان لا يزال في الثانية عشرة من عمره.. ولكن: «ذكرياتي عن صفورية كثيرة.. عندما خرجت منها كنت ولدا كبيرا.. اذكر كل قرنة فيها. يقولون انها ام الخيرات.. وانا اقول انها ام القرى.. فهي كنز مخبأ.. في ايامنا انكشف كنزها من خلال الخيرات في الزراعة.. واليوم هذه الخيرات التي تختبئ تحت تراب ارضها بدأت تنكشف ويبدو اننا ما زلنا في اول الطريق. ولا بد انه ستكتشف امور اكبر».

عندما هجر اهل صفورية من قريتهم كان عددهم ٤٣٣٠ نسمة. منذ ذلك الحين انسلخوا عنها جسديا. لكن روحهم بقيت ملتصقة بها. معظمهم يسكنون اليوم في الناصرة. لكنهم موجودون في البلدات المجاورة وفي مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في سوريا ولبنان. والموجودون هنا لا يبرحونها. يلتقون فيها باستمرار. بضعة اشخاص تمكنوا من العودة اليها والتمسك بأرضها. الذين اختاروا الناصرة ملجأ لهم اقاموا حيا خاصا بهم اسماه اهل الناصرة على اسمهم: «حي الصفافرة». منه يطلون على سهول صفورية ويرون قلعتها الشامخة ويتنشقون النسائم القادمة منها والعائدة اليها.

«ارض القلعة»، هكذا كانت تسمى قطعة الارض التي اكتشفت فيها الاثريات: «في حينه كانت ارضا ترابية تحت سيطرة المجلس المحلي، تحيطها بيوت سكان القرية.. اليوم عندما اذهب الى هناك اشتاق لمشاهدة حتى هذه القطعة التي لم تكن مهمة في ايامنا.. فكيف يكون عندما اذهب لزيارة ارضنا التي كانت تعلق: باشجار الرمان والتين والزيتون.. هذه الارض التي تجمع بخيراتها سكان القرية.. تجمعهم على المحبة والاخوة والتعاون»، يحدثنا ابو يوسف ويضيف: «في حينه لم يكن يشعر الانسان. الذي لا يملك الارض، بالحرمان من خيرات اراضي القرية.. فذلك الذي كان موسم الزيتون عنده خيرا كان يبعث بكمية الى جاره الذي لا يملك الزيتون.. وذلك الذي كان يملك القمح بكثرة كان يقدم الكميات الى جاره الفقير.. وهكذا كانوا متعاونين وارضها المعطاءة لم تشعر الفقير بفقره ولم تبق محتاجا فوقها.. فاذا خيروني ما بين الجنة وصفورية.. لن اتردد في الاختيار وكل الوصف عن عشقنا لها ولجمالها لا يعبر عن كل الحقيقة».

في اواسط الشهر القادم.. ستتحول قرية صفورية الى مركز مهم للسياحة والاستجمام.. ولم يعد بالامر السهل لابي سليم وكل من اعتاد على زيارة صفورية ان يدخل الى ارض القلعة.. فالمتحف الذي سيفتتح، وفيه لوحة «الموناليزا» الشهيرة وغيرها من اللوحات التي اكتشفت في السنة الماضية، سيكون الدخول اليه منظما وبأجرة.

«حتى في تلك الحالة سأدخل الى ارض القلعة وادفع كل ما يطلب.. فبالنسبة لي تراب صفورية لا يثمن» يقول ابو يوسف الذي يعيش اليوم عاطلا عن العمل ويضيف: «ظروفنا صعبة.. حبذا لو عشنا نحن الشعبين معا.. ولكن حتى لو قبلت.. انا صاحب هذه الارض والاحق فيها، ان اعيش معهم.. نتقاسم كل شيء ونحب بعضنا البعض فهل سيقبلون هم بذلك؟ لا ادري.. اعتقد ان الجواب سلبي. تصوري، ذهبت مرة الى هناك وقطفت بيدي حبة رمان من ارضنا المصادرة. فجاء شخص، من مستوطني موشاف تسيبوري، واتهمني بالسرقة. فيما بعد اصبحنا اصدقاء نلتقي باستمرار ولكنه في رد الفعل الاول رأى بي سارقا..».

● سالم جبران ●

شكرا لترشيحا التي اعطتنا هذه الحديقة الاندلسية!

■ مساء الاربعاء، امس الأول، كنت بين المئات الذين استمتعوا، خلال ثلاث ساعات، بإبداع فرقة ترشيحا للموسيقى الشرقية.

قبل ان تبدأ الحفلة بدأ الفرح، بدأ الشعور العميق بالرضى والارتياح. وقفت انظر في الناس المتدفقين الى قاعة الاوديتوريوم في حيفا.. وجوه شابة واناس كبار في السن.. ازواج شابة.. وشبان وشابات في عمر الورود.. رأيت في هذا النهر المتدفق الى الحفلة، من حيفا وترشيحا وامكنة اخرى الصورة الحقيقية لشعبنا كما هو فعلا، بلا زيادة ولا نقصان.

وفي هذا الزمان الردي، حقا حيث صار الغبار بديلا للهواء النقي وصار الفن الهابط المبتذل يحتل مكان الصدارة على نطاق العالم العربي، وعندنا ايضا، وحيث الزيف والكذب والضجيج يملأ حياتنا، هناك عذوبة خاصة للفن الراقي، الأصيل، النابع من قلب تراثنا القومي، ومن قلب وجداننا القومي.

وعندما فتحت الستارة بدأ مشهد الفرقة الترشحانية للموسيقى الشرقية، على المنصة، صورة حلم تحقق. فرقة حقيقية، عصرية، جادة، تزرع في هدوء، وتقطف الثمار بلا غرور.

الفنان زهير بهلول قال، من البداية، وقبل ان تبدأ بالاستمتاع بالفن، ان هذه الفرقة الفنية هي تجربة رائدة، وهي ظاهرة، من اكثر من زاوية.

فالفرقة قامت وما زالت قائمة، اساسا، على التطوع، اذ ان افراد الفرقة، شبانا وشابات، هم معلمون وطلاب وموظفون وعاملون كادحون، يعطون للفرقة مئات الساعات اسبوعيا، تطوعا. وهذه الظاهرة النبيلة بقدر ما تجسد التمسك الحقيقي بالفن، فهي تكشف معدن شعب بكامله، مصمم على صنع الفرح وصنع المستقبل.

والميزة الثانية الملفتة للانتباه، حقا، هي هذه العودة الى الينابيع القديمة، العريقة، العلية.

كل برنامج فرقة ترشيحا للموسيقى الشرقية مؤلف من الموشحات الاندلسية القديمة والاغاني العريقة القديمة الاخرى.

ولفت الانتباه، حقا، هذا الجهد الضخم، وهذا التناسق والتناغم بين الأصوات الجميلة، اكاد اقول ان التناغم جعل كل اعضاء الفرقة وجها واحدا، مشرقا جميلا، مليئا بالحيوية والعذوبة.

ان جلوس المئات خلال ثلاث ساعات، في متابعة بهيجة للبرنامج هو برهان جديد على ان الشعب يحب الفن الحقيقي، يحب الثقافة الحقيقية، والتجاوب الحاد جدا بالتصفيق قال ببساطة ان شعبنا عطشان حقا للفن، للإبداع، للأصالة، بعد ان ملّ، حتى الانفجار، السخف والزيف والضجيج الهابط الذي يسمونه فنا احيانا، وهم يهينون بوصفه هذا الفن الحقيقي.

واسمح لنفسي في هذا السياق ان اقول كلمة عن ترشيحا ايضا، الارض التي قامت فيها هذه الحديقة الاندلسية الجميلة.

هذه القرية العريقة كانت احدى ابرز قرانا وبلداتنا في فلسطين ايام الانتداب. وكانت مركزا زراعيا ممتازا، وكانت مركزا حرفيا ممتازا. وكانت مركزا تعليميا هاما. وكان اهلها يحبون الفن والطرب. وكان في البلدة اكثر من مغن وعازف. وايضا، بعد النكبة طلع من هذه القرية فنانون موهوبون.

ترشيحا اشبه ما تكون بزيتونة قديمة قُطعت وبقي جذرها وجذعها. وفيما بعد حاولوا ان يجعلوها «الحي القديم» في معلوت. وكانت يقظة قومية حضارية، وكان اصرار على الاصالة والجذور. ومن يزور ترشيحا يجد فيها شعبا طيبا، اصيلا، متواضعا كريما بلا غرور، حزينا في صمت.

كل هذا وغيره جال في خاطري وانا اشاهد امامي هذه الحديقة الاندلسية التي طلعت في ترشيحا، رفضا للذوبان، رفضا للخنق والحصار، وتمسكا بضوء الشمس وآفاق المستقبل.

لست ناقدا فنيا، ولكني ازعم انني استمع بشكل جيد. ومقياسي لنجاح اي فن هو تجاوب الجمهور معه.. هل الفنان قادر ان يدخلك في اجواء الفرح الفني الابداعية؟ ويقينا، اننا من هذه الزاوية بإمكاننا ان نقول ان الفرقة الفنية الترشحانية قد اخذت كل الجمهور «واسرى» بفرح وعن طيبة خاطر.


● نسيم دكور ●

قال زهير بهلول في تقديم الفرقة اننا يجب ان نطور في مجتمعنا اخلاقا حضارية تجعل القادرين ماديا يرعون تجاربنا الفنية والثقافية رعاية حقيقية، مع الطلب من المعارف وغيرها اعطاء العرب حصة حقيقية من الميزانيات.

ومع كل اهمية الجانب المادي، فإنني اعتقد بأننا يجب ان نقوم ايضا بالرعاية المعنوية، باقامة لجان اصدقاء متطوعين دعما للنشاطات الثقافية والفنية، لتخفيف العبء التكتيكي والاداري عن فنانينا المبدعين.

لقد قلنا دائما ان عملية صمودنا وبقائنا تركزت اولا على مجرد البقاء الجسدي في الوطن. وفيما بعد كان الانبعاث الادبي. وفيما بعد حدثت النهضة التعليمية. ونحن الآن في مرحلة من النمو والتطور بحيث تصبح الحاجة الى فرقة مسرحية جادة ومحترفة، واكثر من فرقة واحدة، وفرقة موسيقية جادة ومحترفة، واكثر من فرقة واحدة، هدفا حضاريا ثقافيا وطنيا حقيقيا.

وكما شعرت، في حينه، بفرح خاص عندما شاهدت عروض فرقة «يعاد» الرامية، شعرت بالفرح نفسه، الآن، وانا اتجول في الحديقة الاندلسية الترشحانية.

ولذلك، اعتقد ان انبثاق ورسوخ فرقة ترشيحا للموسيقى الشرقية ليس مكسبا ترشحانيا فقط، ليس برهانا على طيب الارض الترشحانية فقط، بل هو مؤشر الى مرحلة هامة في تطورنا، كشعب.

انني اذ اشد على ايدي مدير الفرقة الفنان نسيم دكور والباقة الرائعة الممتازة من المواهب المرافقة له، اقول ان الفن احيانا اكثر بكثير من السياسة ومن كل فعالية اخرى، يعبر عن روح شعب وحلم شعب وطموحه الانساني الى الذرى..

● فشة خلق ● يكتبها: يوسف فرح ●

وظلم ذوي القربى

— ١ —

ما زال خادم الكعبة المشرفة وحبيبها منهمكا بتنظيف حرمها من زجاجات البيرة الفارغة التي خلفها وراءه الجنرال شوارسكوب ورجاله، ممن ساهموا في الحرب «المقدسة» ضد الغزو العراقي «المجرم»، فطهروا الثرى الكويتي «المقدس» من «دنس» الاغتصاب الصدامي.

هكذا هم الأمريكيون، يسبقهم المشروب حيثما حلوا، ولا نستطيع ان «نكسر» بخاطرهم، لأن «يدنا تحت البلاطة». وهكذا نحن العرب لا «نطيق المايلة» و«لا السفيرة في...» ولذلك نقوم بالتنظيف وراء الامريكان، ونقاوم الاحتلال «العربي» شرطا كيف لا وشاعرنا منذ القدم غرس في ضمائرنا ان:

«ظلم ذوي القربى اشد مضاضة».

معنى ذلك انه لا يجوز «رفع السلاح العربي في وجه عربي»! رحمة الله عليك يا ابا خالد!

واذا حدث وارتفع هذا السلاح العربي في وجه الانسان العربي، فليس غير السلاح الغربي يردعه عن ظلمه ويضطره الى الانسحاب مما قد يكون احتله!

نحن مستعدون للذهاب الى آخر الدنيا لكي نقاوم الظلم والاحتلال. اما قاتلنا في افغانستان ضد المحتلين السوفييت! السنا مستعدين للتدخل في البوسنة والهرسك! لقد ربأنا بأنفسنا عن الصفة الدجاجية التي

تنحصر رؤيتها في ما تحت انفها وبين رجليها!

ارأيتم ما اشهمنا!

نترك لواء الاسكندرونة يسبق الجولان في رحيله، يتجاوز حدوده السورية متوجها الى اصحابه الجدد، فيسعدون بلقائه، و «يحضرونه» ويتملكونه «ويعصرون عليه حامضة»، وتتسع صدورنا فنحن «احلم من احنف» وليس المحتل (اسم الفاعل) عربيا!

يتدفق «المجوس» الى جزر ابو موسى والطنب الكبرى، يطردون عرب الشارقة وعرب غيرها، ويقيمون ادارة فارسية تفرض قوانينها وجوازاتها..

نبتسم متسامحين ومشفقين على هؤلاء، ونشجب تصرفهم على مستوى الجامعة العربية مكتفين بالكلام والورق، فالمحتل هنا ايضا (ايضا اسم الفاعل) ليس عربيا!

تغتصب «عروس عروبتكم» (سامحك الله يا مظفر النواب، فمن اين لك هذه المعلومات؟!)، وينتهك جزء من لبنان، تذكرونه ولا شك من «حلقات الذكر» مع الغانيات – وتستباح هضبة سورية «عينك عينك»، فلا تهتز شعرة في قفا أمير، فالمغتصب والمنتهك والمستبيح هنا ليس عربيا! بل ربما اعتبرتم – لشدة ايمانكم وتقواكم – ان ما نفذ ليس اغتصابا ولا انتهاكا ولا استباحة، بل هو تنفيذ للتعاليم التوراتية المقدسة! ومجرد الانتقاص من تنفيذها «ينقض» وضوءكم!

فهل اغرى ذلك، ذلك «الشقي» في بغداد (كما يسميه بوش تحاشيا لذكر اسمه كما نتحاشى ذكر السرطان) ففعل فعلته، فدخل الكويت كالعاصفة، فطار المشايخ وطارت الحطات والعباءات، فاذا بالشوارب العربية تتراقص غضبا، ويقسم «راسموها» على وجوههم الا يغمض لهم جفن، والا يقيموا «صلاة جماعة» باريسية الا بعد ان يتحرر ثرى الكويت وتعود اليه «البراميل» النفطية!

فما سبب كل ذلك؟

هل هو تعلقنا «بالأدب» وبذلك البيت المشؤوم الذي ما زلنا نردده:

وظلم ذوي القربى اشد مضاضة
على المرء من وقع الحسام المهند!!

— ٢ —

تحيرنا يا قرعة

د. لويس عوض شارك مع فئة من مثقفي اليسار المصري في مؤتمر تناول «ثقافة البحر المتوسط»، وفي مداخلته امام المؤتمرين في مدينة فلورنسا الايطالية ذهب الى ان ديانات التوحيد الثلاث التي ظهرت في دول المتوسط واحدة في جوهرها، متماثلة

● البقية على صفحة ٤ ●

● نسيم ابو خيط ●

رابين يراوح لكنه لا يستطيع النكوص

● لا يكاد يشك احد في اسرائيل بأن لشخصية رابين وخلفيته «الامنية» وجرأته اثرا كبيرا في تطور الاحداث بالزخم الذي نعيشه، بما في ذلك الاستعداد للانسحاب من الجولان – كما قال ذلك في الكنيست بلا لف او دوران. ولو ان بيرس هو الذي وقف على منبر الكنيست واعلن بأنه على استعداد لحل الخلاف مع سوريا حول هضبة الجولان على اساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ وعلى اساس «تنازلات اقليمية» لاشبعوه رشقا بالبيض الفاسد والبندورة.

ففي اسرائيل، في الرأي العام الاسرائيلي، يعلم الجميع تقريبا حتى الخصوم السياسيون الذين يطعنون في سياسة رابين وحكومته بأن الحديث عن «التنازل» عن الجولان « الاستراتيجي والهام لامن اسرائيل» لا يعني سوى ذر الرماد في العيون.. فرابين لا يقف مع خلفية امنية عادية، بل مع خلفية القائد العسكري الذي قاد بنفسه معارك احتلال الجولان التي سفحت على صخوره دماء غزيرة عام ١٩٦٧.

لكن تداعي الاحداث يشير الى ان الذين صفقوا لخطوة رابين هذه وهو يعلن «القول الجريء» في الكنيست خاب فألهم في الاسبوع التالي وهم يسمعون رابين يتحدث عن «الحل المرحلي» في الجولان وعن «عدم تكرار الغلطة التي اقترفتها حكومة الليكود في مصر».. خصوصا وان رابين يدرك تماما، شأنه شأن جميع المتعاملين بالسياسة في اسرائيل بأن سوريا لا تقبل بأي سلام لا يعيد اليها الجولان كاملا. والتجربة مع مصر تثبت ذلك حين رفضت مصر اي حل لا يعيد اليها جميع اراضيها بما في ذلك طابة التي غيروا معالمها واعتقدوا ان من الصعب اعادتها لمصر.

ان تراجع رابين عن الحل الشامل مع سوريا يضعه في نقطة ضعف لم يكن يتوقعها. فالسياسة الاسرائيلية منذ عهد الليكود كانت مبنية على الفرضية بأن سوريا لا تريد الحل سواء اكان ذلك لاعتبارات عقائدية تفشها حزب البعث الحاكم على رايته او لاعتبارات مطامعها في لبنان. لكن حافظ الاسد فاجأ واضعي السياسة في اسرائيل باستعداده للحل القائم على «سلام الشجعان».. فوقعوا في الكمين وهم يطلقون النار من خلال التراجع.

فرابين يجد نفسه في ورطة: فمن جهة يريد سلاما على غرار كامب ديفيد، ولا يريد ان يسلم «كل» الارض لسوريا.. ومع ذلك يطالب بتطبيع كامل وفتح الحدود واقامة سفارات، علما بأن كل هذا لم يبن سلاما حقيقيا مع مصر حتى الآن.

اننا نلاحظ ان الوفود العربية جميعها تطرح المخرج الوحيد الذي يخلص المنطقة من وضعية الاحتراب والعداء: الحل الشامل. وهذا يخيف رابين وكل واضعي السياسة. فاسرائيل لم تتهيأ بعد للسلام، لم تتهيأ عسكريا ولم تتهيأ سياسيا.

ومع ذلك فان آلية المحادثات تطحن كل شيء، وقد يتفق الطرفان، السوري والاسرائيلي، على حل مرحلي، خصوصا وان الحل الشامل سينتظر فترة الاوتونوميا في فلسطين. لكن هذا لا يسفر عن تطبيع حتى لو فتحت الحدود وتبودل السفراء.

والدلائل تشير الى ان احجام الولايات المتحدة عن التدخل العلني والمباشر في المحادثات ناجم عن اعتبارات سياسية تخص معركة الانتخابات هناك.. والدلائل تشير الى ان «تحريك النسبة» ونقلها من تأييد كلينتون الى تأييد بوش تحتاج الى نقلة كبيرة، الى نجاح ما في السياسة. وقد تكون هذه النقلة هي اجبار الاطراف في محادثات السلام على الاتفاق، المرحلي او الشامل، او الاثنين معا، من خلال الاعلان الدراماتيكي كما فعل وهو يعلن بدء الهجوم على العراق.

مهما يكن، وسواء تراجع رابين او راوح لمتطلبات المساومة في المفاوضات، فهو لا يستطيع النكوص، لان ذلك معناه اغلاق الحنفية التي لم يفتح منها سوى سن واحد.. ومعناه اثارة الرأي العام الامريكي والاوروبي وتأليب حكومات هذه الدول على اسرائيل.. ومعناه اخيرا سقوط رابين واستبداله بالذين يوقدون النار في مفارق الطرق واحتجاجا على تسليم الجولان، اي بالصقور المستعدة لقيادة اسرائيل نحو «مسادة» جديدة.

● عبد المجيد حمدان

حتى لا يكون الحوار جهدا ضائعا

في الارض المحتلة، على الاقل، وحسبما اعلم، يتوفر اتفاق اجماعي، على ضمان حق كل صاحب وجهة نظر، او رأي، سواء في المفاوضات الجارية، او في مستقبل شعبنا وقضيته، بطرحه، دون اعتراض، ودون محاولة للانتقاص منه، ومن اي طرف كان، كما وهناك اتفاق مماثل على ضرورة الالتزام بالوقائع والحقائق بصفتها الوسيلة الوحيدة القادرة على خدمة قضيتنا وتقريب شعبنا من اهداف نضاله. ودمقراطية الحوار تلزم المتحاورين من تجنب الدخول في مهاترات تبدد الجهود، اللازم تكريسها لمواجهة الطروحات الاسرائيلية، والتي تحاول الانتقاص من حقوق شعبنا وتكريس واقع الاحتلال ولكن بصيغ جديدة.

لكن الاتفاق على المبادئ شيء، كما يبدو، والالتزام بتطبيقه شيء آخر. فبالأمس اضربت الارض المحتلة احتجاجا على ورفضا للحكم الذاتي المعروض من اسرائيل على طاولة المفاوضات في واشنطن.

وخلال الاسبوع الماضي شهد شارعنا حملة مكثفة من الكتابات والاراء المنددة بالمشروع المذكور والمطالبة بوقف المفاوضات والانسحاب منها.

ورغم التحذيرات الكثيرة، الصادرة عن معارضي المفاوضات والمشاركين فيها، من اخطار تفتيت وبعثرة الجهود وانقسام الشارع، الامر الذي يفقد المفاوض الفلسطيني سنده الفاعل، ويحرم الشعب في المستقبل من امكانيات استئناف نضال فعال، فاننا نشهد سيرا في الاتجاه المعاكس.

وعلى سبيل المثال يجري توصيف المفاوضين، والاطراف المشتركة في العملية، بالتسوويين، وحتى بالتصفويين، والذين يشكلون جسرا لعبور المؤامرة الرامية الى بيع فلسطين واضاعة القضية.

كما وتصف احدى النشرات كل كاتب يحاول الدفاع عن موقف الاطراف المشاركة في عملية التفاوض بـ «كتاب الاعمدة السوداء». والطريف ان مطلقي هذه الاوصاف يصرخون بأن المشاركين يقمعونهم ويكممون افواههم ويمنعونهم من طرح رأيهم.. لكن اليست هذه محاولة منافية للدمقراطية وتستهدف قمع رأي المشاركين في عملية التفاوض؟!

احدى النشرات ايضا، وما اكثرها هذه الايام، زعمت ان المعارضة «المقموعة» محرومة من القاعات واماكن اللقاء ووسائل الاعلام، وبالتالي وسائل الاتصال بالجماهير، والتي تحتكرها الاطراف المشاركة وحدها، حسب النشرة اياها.

ومرة اخرى وحسبما اعلم فان مساحات القاعات التي يتمكن المشاركون من لقاء الجماهير فيها هي اصغر بما لا يقاس من مساحة بضعة مساجد تملك المعارضة المئات منها، ويمكنها من الاستفادة منها خمس مرات على الاقل في اليوم الواحد، وهي تستغلها بالفعل مرة كل اسبوع.

واضافة لما سبق هل يخدم الحقيقة الزعم القائل بأن اعضاء الوفد يمتنعون او يمتنعون عن اللقاء بالجماهير



● عبد المجيد حمدان ●

وعرض وقائع المحادثات عليهم؟!

هذه اللقاءات طالبنا بها منذ البداية – والتزم اعضاء الوفد بالتحدث فيما تم ترتيبه منها ونتمنى على الجميع تنظيم لقاءات الوف، وعشرات الالوف، لاعضاء الوفد عندما يعودون ليقولوا كل شيء فيها.. فهم على ما اعلم ليس لديهم ما يخفونه عن شعبهم. كما انه لم يكن ذنبهم ان المعارضة وغير المعارضة اعرضوا عن تنظيم هذه اللقاءات في الماضي، ورغم ان لقاءات حاشدة في القرى قد ظلت تتم ويتحدث فيها مفاوضون بانفتاح وصراحة تامتين.

ولعلنا بعد ذلك نوجه سؤالا صريحا للمنددين بالحكم الذاتي، او وبتسمية الاشياء باسمائها الحقيقية، للمطالبين بوقف المشاركة الفلسطينية والانسحاب من المفاوضات، تحت غطاء معارضة الحكم الذاتي، نسألهم: هل حدث ان صدر عن اي عضو في الوفد، داخل قاعة المفاوضات او خارجها، او عن اي عضو من الاطراف المشاركة، ما يشير تصريحا او تلميحا بوجود نية، مجرد نية، لقبول مشروع الحكم الذاتي المعروض وبعد ادخال كافة التحسينات المتوقعة عليه؟!

الحقيقة التي لا تقبل الجدل تقول ان مفاوضات هذه الجولة ظلت كسابقاتها بلا نتيجة وبسبب استمرار تباعد، والادق تعارض، الموقفين الفلسطيني والاسرائيلي الامريكي. وان الجانب الفلسطيني رفض بحسم كامل وبصورة قاطعة، وبدون ادنى تردد مشروع الحكم الذاتي الذي عرضه الجانب الاسرائيلي.

والحقيقة ايضا انه لا يوجد طرف فلسطيني واحد، يقبل، او يخشى ان يقبل بمشروع الحكم الذاتي المعروض. وهناك اجماع شعبي واضح، لا يحتاج الى مزيد من الاستفتاء على رفضه واذن يحق طرح السؤال علام هذه الضجة؟ وعلام نختلف؟ وبأي حق نهدر كل هذا الجهد اللازم توفيره لمواجهة الطروحات الاسرائيلية المتوقعة؟ ولماذا نعرض شارعنا لخطر الانقسام وهو امر لا يختلف اثنان انه لا يخدم مصالحنا واهدافنا بل مصالح واهداف الطرف الآخر؟!

يمكن للمرء ان يستنتج مما يقرأ ويسمع ان الغرض من كل ذلك هو الضغط على الوفد، كما اشرت، لوقف المفاوضات والانسحاب منها.

ولعلنا نطرح هنا، من باب حق شعبنا علينا في المكاشفة، السؤال وماذا بعد؟ هل عدم الدخول في المفاوضات، ووقفها الآن والانسحاب منها، يعني توقف السعي، او الضغط الامريكي، الذي صار دوليا، عن تسوية القضية الفلسطينية؟! ان الجواب واضح وهو لا. وهذا الجواب يطرح سؤالا آخر وهو: الى من نعهد، وفي عملية التسوية الجارية، بحمل قضيتنا؟!

لو كنا امعنا النظر في دروس كارثة ٤٨ لتبينا حجم الخطر من ايداع قضيتنا في اليد العربية. كما تذكرون فان الاخوة العرب وبوساطة قدموا في رودس لاسرائيل هدايا مجانية تمثلت في المثلث ومثلث بيت جبرين، ومنطقة المجدل وايلات ايضا.. فهل نسمح بتكرار ذلك؟!

ونحن لا نحتاج الى ايراد كثير من المؤشرات والبراهين على ان غيابنا هذه المرة يمنح اسرائيل فرصة ضخمة من الدعم الامريكي والاوروبي وربما العربي لابتلاع ارضنا بتكثيف الاستيطان وغير ذلك من وسائل الضم، وبالمناسبة اليس القول بتحميل مواصلة المفاوضات مسؤولية استمرار الاستيطان هو تجن واضح على الحقيقة؟!

ومرة اخرى اؤكد: انا اؤمن بقدسية حق المعارضة في طرح آرائها. ولكن اتساءل لماذا لا ترى ان مطالبها في التصويب قد جرى تحقيق الكثير منها فعلا؟!

لقد نجحنا في استعادة دور منظمة التحرير التي صادرته الاشتراطات الاسرائيلية والاملاءات الامريكية في بداية الجولة. وتحققت استقلالية فعلية للوفد الفلسطيني ناسفة صفة الوفد الاردني الفلسطيني المشترك.. ومن الاوراق الفلسطينية المقدمة للوفد الاسرائيلي يتضح ان وفدنا يفاوض على اساس خطته الخاصة وانه خرج من النفق الذي حاولت الادارة الامريكية حشره فيه حسب كتاب الدعوة وكتاب الضمانات. وانه في هذه الخطة يلتزم بقررات المجلس المركزي الذي اقر مبدأ المشاركة في عملية التفاوض.

لماذا لا نرى ان الوفد في هذه الجولة تغلب على عوامل الضعف الداخلية. وانه يبدو اكثر انسجاما، اداريا وسياسيا، واداء؟ وانه لم تبرز اية اراء مزعجة كما لم تصدر تصريحات عن هذا الشخص او ذاك، من داخل الوفد او ذاك، يمكن تفسيرها تفسيرا مخالفا لتوجهات الوفد؟ ولماذا لا نرى حقيقة توقف اللقاءات الفردية، شخصا او جهة، مع الطرف الامريكي، على الاقل امام كاميرات الاعلام، او غيره؟ ولماذا لا نرى ان المرجعية السياسية تعمل بكفاءة وان مطلب ومبدأ العمل الجماعي، من قبل مرجعية سياسية جماعية، قد تحقق هذه المرة ايضا ويقدر يقترب كثيرا مما يطالب به الجميع؟! اليس ذلك دليل على نجاح التوجه نحو الاصلاحات الدمقراطية المنادى بها لمؤسسات منظمة التحرير؟!

على اي حال هناك الكثير مما يمكن ويتوجب قوله هنا، ومما لا يتسع له المجال، ويبقى القول ان ضمان حق ابداء الرأي يعني من الجانب الآخر ضرورة الالتزام بالوقائع وعرض الحقيقة، وضمان التصدي لأي خطر يهدد بانقسام شارعنا، وضمان توحيده وتضافر جهودنا في هذه الفترة العصيبة.. فلنعمل على ان يكون الحوار جهدا مثمرا لا جهدا ضائعا.

كتاب مفتوح الى وزير الصحة

الموضوع: الغاء التمييز الصارخ ضد خريجي كليات الطب العرب

تحية واحتراما،

لقد تقدم لامتحان ما قبل التدريب (الستاج) يوم ٩٢/٧/١٤ حوالي (٣٦٠) خريجا عربيا ويهوديا ممن انهوا دراسة الطب في خارج البلاد. واجري لهم الاختبار باللغات التالية:

العبرية، الروسية، الانجليزية، الرومانية، الاسبانية والايطالية. ومن بين هؤلاء ١٨٤ تخرجوا من جامعات الاتحاد السوفييتي ومنهم ٩٧٪ من المهاجرين اليهود (١٧٤ طالبا)، و ٩٣ طالبا تخرجوا من الجامعات الايطالية (اسرائيليون) و ٧٦ طالبا تخرجوا من الجامعات في اوروبا الشرقية، و ١٦ من جامعات الدول الغربية (المانيا).

وكانت نتائج الامتحان المذكور على النحو التالي (حسب تقرير لجنة الامتحان):

١ – اجتاز الامتحان (٧٣) مهاجرا من الاتحاد السوفييتي من اصل (١٧٤) اي ٤٠٪ (في السنة الماضية اجتاز الامتحان ٧٠٪).

٢ – اجتازه (١٣) طالبا من اصل (٧٦) من خريجي ايطاليا (١٤٪).

٣ – اجتاز الامتحان ١٩ طالبا من خريجي الدول الشرقية (٢٥٪).

ماذا تعني هذه الارقام؟

١ – حرمان قسم من الخريجين من تقديم الامتحان باللغة التي انهوا دراستهم فيها مثل اللغة الالمانية.

٢ – لم يعط المجال لتقديم الامتحان باللغة العربية اسوة باللغة العبرية وخاصة الاسئلة بالطريقة الامريكية والتصليح بواسطة الحاسوب.

٣ – لقد اقام المسؤولون الدنيا واقعدوها قبل سنتين بأن خريجي الدول الاشتراكية، وخاصة خريجي الاتحاد السوفييتي ذوي مستويات متدنية ومن اجل ذلك سن هذا القانون لرفع مستوى الاطباء.

ولكن يتبين من الارقام المذكورة اعلاه ان المهاجرين الجدد خريجي جامعات الدول الاشتراكية قد نجح منهم في هذه السنة ٤٠٪ وفي السنة الماضية نجح ٧٠٪ بينما الطلاب العرب خريجو الجامعات نفسها يدور نجاحهم حول الصفر فلماذا يا ترى؟ ألأن المهاجرين بشر وابناؤنا من طينة اخرى؟ ام هو التمييز لأنهم عرب؟



● عبد اللطيف حبيب ●

مع العلم ان اطباءنا خريجي الدول الاشتراكية والذين انهوا دراستهم في جامعات الدول الغربية اثبتوا جدارتهم ومستواهم المهني العالي، حيث أنهوا فترة التدريب (ستاج) في المستشفيات بنجاح وفي احيان كثيرة بامتياز، وقسم كبير منهم قبل للتخصص في اقسام مختلفة في المستشفيات الاسرائيلية، ومعظمهم انهوا تخصصهم بامتياز، وقسم منهم يتسنم الآن مناصب مرموقة في المستشفيات الاسرائيلية، وهذا يدحض الادعاء بتدني مستوى الطب في تلك الدول.

هناك شعور مع قناعة عند الاطباء بأن خلفية التعامل مع الاطباء العرب هي تعامل غير مهني وهو تعامل سياسي بهدف ابعاد الاطباء العرب عن وطنهم للتفتيش عن لقمة العيش، زد على ذلك ان عدة امتحانات يكتنفها الغموض بحيث ان الطالب المتقدم للإمتحان لا يعرف المعايير التي تقرر نجاحه او فشله.

لماذا لا يكون معروفا للطالب العلامة الواجب الحصول عليها ليتمكن من النجاح ولماذا بقاء الأمر مبهما ولماذا لم تعط له فرصة مراجعة لجنة الامتحانات حول الامتحان الذي قدمه؟!

بهذا يسقط القناع نهائيا عن الهدف من هذا الامتحان اذ يراد به وضع العراقيل امام الطلبة العرب وامام مستقبلهم واجبارهم على الرحيل عن وطنهم.

كما يمكن، ان هناك تخطيطا لانجاح جميع الطلاب اليهود وهنا يلاحظ من النجاح ما بين ٤٠٪ – الى ٧٠٪ في كل امتحان، وهذه الظاهرة ايضا ستتلاشى عند الطلبة اليهود خلال سنة او سنتين، ويبقى الطالب العربي المسكين وحيدا لا من مدافع ولا من نصير.

اننا نناشد اعضاء الكنيست العرب الثمانية، المبادرة لالغاء هذا القانون الجائر ضد ابنائنا، وعدم القبول بأي تعديل فيه من شأنه ان يضر بالطلبة العرب ويكون لمصلحة الآخرين، بل الاصرار على الغاء هذا القانون العنصري.

اننا ننتظر من جنابكم اخذ الأمر بحزم لأن هذا القانون شبيه بقانون حرمان اطفالنا من مخصصات التأمين القومي.

اخيرا: اننا نطالب بالغاء هذا القانون العنصري المجحف بحق طلابنا الذين انهوا دراسة الطب في الخارج – وليس تعديل القانون!

عبد اللطيف حبيب – الطيبة

فيما يلي مقاطع من رسالة عضو الكنيست من حزب العمل الطبيب البروفسور يورام لس، وهو نفسه الذي وضع القانون الذي يلزم الطالب بتقديم الامتحان قبل حصوله على رخصة العمل كطبيب، حين كان يشغل منصب المدير العام لوزارة الصحة..

وهذه الرسالة موجهة الى رئيس لجنة العمل والرفاه التابعة للكنيست النائب، امير بيرتس. وقد جاءت الرسالة اثر الوعد الذي قطعه بروفيسور لس امام عبد اللطيف حبيب قبل الانتخابات، وجاء في الرسالة:

«الموضوع: التمييز ضد اطباء عرب بالمقارنة مع اطباء مهاجرين جدد. وهناك تمييز واضح في امتحانات الترخيص للأطباء المهاجرين الجدد بالمقارنة مع اطباء اسرائيليين يعودون من الخارج (غالبيتهم عرب). والتمييز يظهر عندما يحظى المهاجرون بدورة تحضير على حساب الدولة وعلى اضافة ١٠ علامات للذين استجابوا لمطالب الدورة (علامة واقية)، وهكذا يتضح بأن المهاجر الجديد ينجح في الامتحان اذا حصل على علامة ٥٠ فقط.

اما الاطباء العرب فلا يحظون بدورة تحضير ولا بعلامة واقية. ووفقا لما نشرته صحيفة «هآرتس» فان هناك نية لدى وزارة الصحة لاستصدار مصادقة من لجنة العمل والرفاه لاجراء تسهيلات اخرى للمهاجرين الجدد – وهي اعفاء كامل من الامتحان لمن مارسوا المهنة خلال ١٤ سنة (بدلا من ٢٠ سنة بحسب التعليمات القائمة).

هنا ويقترح بروفسور لس اجراء اصلاحات على القانون تضمن اشتراك العرب في دورات التحضير وحصولهم على العلامة الواقية.

فشة خلق

● تتمة من صفحة ٤●

في كيآنها المتيافيزيقي، وبتعابيرها الرمزية، فعندما عاد الى وطنه مصر وجد ان عضويته في الاتحاد الاشتراكي قد سحبت، واسقطت عضويته في المجلس الاعلى للفنون والآداب. ربما كان ذلك تطبيقا لحرية الرأي والتعبير التي توفرها الاوطان العربية عموما! اذ كيف يسمح لنفسه واحد مثل لويس عوض ان يساوي بين الديانات هكذا، وبجرة قلم!

قبل ايام جمعتني جلسة مع صديق من اللد، دارس مطلع، ويحفظ من القرآن الكريم ما يعينه على طرح آرائه واثباتها. هذا الصديق الذي اشرف على اتمام العقد الثامن من عمره شارك مؤخرا في مناسبة اجتماعية ضمت العديدين من اهل الديانتين، وطرح فكرة.. ففي الديانتين اشياء متفق عليها، وفيهما اشياء متباينة، فتعالوا بنا نحدد ما «نختلف» عليه ونناقشه من اجل ان «نتفق» بشأنه! فنكون طائفيين متآخين. فما كان من بعض الحاضرين الا ان ثاروا على منطقه وقرعوه قائلين: «لقد زدتها يا.....»!

فما الذي نريده حقا؟!

يدعو الواحد الى وحدة الديانات فتثور عليه الانظمة العربية المنافقة وتجرده من مهامه الشعبية، ويبرز آخر الفروق ووجوه الخلاف بين هذه الديانات فيكون قد «زادها» ويتعرض لنقمة من حوله!

او ليس من الممكن ان ندع للمرء ان يحدد علاقته بخالقه، لنتفرغ للمظالم التي نتجرعها يوميا كأقلية عربية هنا، وكشعوب عربية في الوطن العربي الواسع!!

نجاح كبير لحملة فحص الشامات

*** اثر نجاح الحملة: سنقوم بتعميمها على مناطق اخرى وفي عدة مواضيع اخرى للفحص المجاني ***

● كشف الفحص الوقائي المجاني للشامات والحالات، الذي اقمناه في نهاية الاسبوع الماضي بمبادرة وتحت رعاية الصفحة الطبية في «الاتحاد»، عن بضع حالات لشامات غير عادية، قسم منها يحتاج الى رقابة وآخر يحتاج الى استئصال جراحي فوري، حسبما اكد د. انور جمّال اخصائي امراض الجلد والطبيب الذي نفذ الفحص وقدم الاستشارة الطبية.

فمنذ الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم السبت الماضي وحتى الساعة السادسة مساء بدأ قراء صحيفة «الاتحاد»، من الناصرة وطمرة وعبلين وعيلبون وعرابة وكفركنا نساء ورجالا فتيان وفتيات، من بينهم كانت عائلة وامرأة في الـ ٧٢ من عمرها وفتاتين في الخامسة عشرة من عمرهما. بدأوا بالتوافد الى عيادة د. جابر خوري، المستشار الطبي للصفحة الطبية في «الاتحاد» اضافة الى عشرات المكالمات التي تلقيناها والتي حملت العديد من الاسئلة والاستفسارات الموجهة للدكتور جمّال.

هذه الشامات التي تغزّل بها الشعراء والعشاق كأحدى مسحات الجمال للمرأة منذ مئات آلاف السنين هي نفسها التي من شأنها ان تشكل كابوس خطر على حياتنا. فحسب المنشورات الاخيرة لجمعية مكافحة السرطان حذرت من ان هذه الشامات من الممكن ان تتحول الى سرطان خبيث ومميت.

«ومع ان العرب من اقل الشعوب التي من الممكن ان تصاب «بالميلانامو» - سرطان الجلد المميت» - كما يقول د. جمّال «وذلك بسبب لون جلدهم الذي يشكل سدا منيعا للدفاع عن النفس امام اشعة الشمس المحرقة.. الا ان هذا لا يعني الاطمئنان من ان هذا لن يحدث لي. فأكبر دليل على اهمية اجراء الفحص الوقائي من حين الى آخر هو ما اكتشفناه اليوم من خلال الفحوصات التي اجريناها. من هنا ادعو كل شخص له كميات من الشامات والحالات في مناطق جسمه المختلفة عدم التردد في التوجه الى اجراء الفحص الوقائي للتأكد من سلامتها».

● اثنتان من جمهور قراء «الاتحاد» وصلتا الى العيادة للفحص لدى الدكتور انور جمّال ●

اخيرا.. ان التجاوب الكبير مع مبادرتنا هذه يدل على مدى الحاجة وعلى مدى اهمية تنفيذ مثل هذه الفحوصات. وبناء عليه قررنا ان نواصل هذا التقليد من حين الى آخر. في الناصرة وغيرها من المناطق. ومن هنا ننتهز هذه الفرصة ونتوجه الى قرائنا واطبائنا الاعزاء الذين لا تستغني ابدا عن ملاحظاتهم واقتراحاتهم، لاخذ دورهم وابداء آراءهم واقتراحاتهم الخطية والشفهية من خلال صحيفتكم «الاتحاد».

د. سليم مزاوي، اخصائي امراض الانف - اذن - حنجرة:

تنظيف الاذن يجب ان يكــون خارجيا فقط..

الاذن احد اعضاء الجسم الحساسة للمؤثرات الخارجية، والتي تتأثر من آن لاخر بملوثات وعوامل البيئة المختلفة. والتغاضي عنها وعدم تقديم العلاج المناسب بالوقت الصحيح من الممكن ان يؤدي الى نتائج لا تحمد عقباها.

اخترنا لهذا الاسبوع موضوع التهاب الاذنين الذي يعتبر من اكثر الامراض شيوعا بين الاطفال بشكل خاص وبين الكبار بشكل عام. فالتقينا د. سليم جان مزاوي اخصائي امراض الانف، الاذن والحنجرة في مستشفى العفولة.

* ما هي هذه الالتهابات؟!

د. مزاوي: هناك فرق بين الالتهابات التي تصيب الكبار والتي تصيب الصغار. فغالبية المشاكل عند الاطفال تكون في الاذن الوسطى بينما عند الكبار فانها تكون في الاذن الخارجية. والتهاب الاذن الوسطى سببه دخول جراثيم عن طريق فتحتي الانف والحلق، الامر الذي من النادر ملاحظته عند الكبار الذين يصيب الالتهاب عندهم جلد القناة الخارجية والسطح الخارجي لطبلة الاذن مما يؤدي الى انتفاخ الجلد وافرازات في القناة المذكورة، فتضيق وتسبب آلاما شديدة. وهذا الافراز يأتي على شكل سائل لزج يصعب رؤية الطبلة بوضوح مما يضطر الاطباء الى اجراء عمليات تنظيف معينة لاخراج تلك الافرازات.

* لماذا تكثر الاصابات في تلك المناطق بالذات؟

د. مزاوي: في الاذن قناة تدعى قناة «اوستاكيوس» وهذه تقسم الى قسمين الاول عظمي والثاني غضروفي وطويل بينهما يوجد واصل على شكل زاوية. هذه الزاوية تكون مفتوحة بشكل واسع عند الصغار مما يفسح المجال لدخول الجراثيم بسهولة. لكن هذه الزاوية تبدأ بالصغر واتخاذ حجم معين عندما يقارب الانسان سن البلوغ مما يمنع دخول الجراثيم الى الاذن الوسطى عندما يكبر وبعد ان تأخذ شكلها النهائي.

* ما هي الاعراض؟

د. مزاوي: ارتفاع درجة حرارة جسم الطفل، آلام تؤرقه وتمنعه من النوم، يبكي بصورة مستمرة، ويشد اذنه التي تؤلمه. وهنا عند فحص الاذن نرى ان القناة الخارجية نظيفة اما الطبلة حمراء ومنتفخة وذات لون غامق بسبب وجود القيح الاصفر. لذا وللتأكد من صحة الحالة انصح دائما باتباع الفحص بواسطة المجهر. فهذا يكبر الاذن ويوضح الوضع للطبيب المختص ويساعده في تشخيص نوعية الحالة لاعطاء العلاج المناسب.

اما عند الكبار فيكون الالم في الاذن وشعور بانها مغلقة واحيانا ارتفاع بسيط في درجة حرارة الجسم لكن الوضع عند الاطفال يبقى اصعب لان الجرثومة المسببة للالتهاب تسبب اوجاعا اكبر.

* وهل هناك اسباب اخرى تولد الالتهابات؟!

د. مزاوي: مجرى التنفس العلوي يؤثر على الاذنين ويؤدي الى التهابها، نتيجة دخول الفيروسات التي تسبب الرشح، وهذه اهم الاسباب لحدوث التهاب الاذنين خاصة عند الاطفال.

سبب اخر هو عدم تلاشي اللوزة الثالثة بعد جيل الثلاث سنوات، فتتفاعل مع الجراثيم وتصبح مركزا لها. وتبدأ بافراز سائل مخاطي ذي لون اصفر اذا كان السبب جرثومة وسائل مخاطي ابيض اذا كان السبب فيروس.. من هناك تبدأ بالانتقال الى الاذنين فتسد القناة والافرازات الطبيعية للاذن الامر الذي يسبب الالتهاب.

* وما هو العلاج المتبع في هذه الحالات؟!

د. مزاوي: نوع علاج الاذن الوسطى عند الاطفال يختلف حسب حالة الطفل ووضعه الصحي، فمثلا نعالجه بالمضادات الحيوية السائلة اذا كان وضعه جيدا.. ولا نستعمل النقاط.. فهذا الاستعمال هو الخطأ الشائع في علاج التهاب الاذن الوسطى. وذلك لان الطبلة تكون مغلقة وهنا تساعد النقاط في العلاج لمحاربة الجراثيم وتخفيف الالتهاب.

كذلك هنالك طرق اخرى كثقب الطبلة وسحب القيح بواسطة جهاز خاص.. الخ.. وعندها نستعمل النقاط اضافة للمضادات الحيوية.

* هل بامكاننا منع التهابات الاذنين والامها ؟!

د. مزاوي: لا يمكن منع الالتهابات انما يمكن منع المسببات المساعدة على تطورها عن طريق علاجها واتباع طرق الوقاية، والتي اهمها منع دخول الماء الى الاذن الخارجية لانها تساعد على تكون التهاب في الاذن الوسطى ويمكن منع ذلك بواسطة دهن قطعة من القطن بقليل من مادة «الفيزالين» ووضعها في الاذن كحاجز لمنع دخول الماء بتاتا، او عن طريق استعمال دوائر «السليكون» التي يمكن شراؤها من الصيدليات. كذلك يعتبر علاج الرشح والنزولات وسيلة وقائية لمنع التهاب الاذنين.

* هل صحيح انه كلما كبر الطفل تقل اصابته بالتهاب الاذنين؟!

د. مزاوي: بعد جيل السنتين تبدأ الالتهابات بالتلاشي وذلك بسبب التغير في تركيبة قناة اوستاكيوس التي تأخذ شكل زاوية حادة وتأخذ شكلها النهائي عند سن البلوغ الامر الذي يخفف كثيرا من انتقال الجراثيم عبر سقف الحلق والانف الى الاذنين.

* احدى وصفات جداتنا، استعمال زيت الزيتون الفاتر او الماء الممزوج مع الملح كقطرة لاذن الطفل لتخفيف الالم.. فما رأيك؟

د. مزاوي: لهذه الوصفات لا يوجد تفسير طبي.. وانصح باتباع الفحوصات عبر المجهر قبل العلاج.

* هناك نقاش حول الطريقة المثلى لتنظيف الاذن؟

د. مزاوي: يجب تنظيف الاذن من الخارج خوفا من جرح طبلة الاذن او قناة الاذن الخارجية من الداخل.

١ ـ الأذن الخارجية
٢ ـ القنوات السمعية
٣ ـ العظام السمعية
٤ ـ القنوات الهلالية
٥ ـ الحلزون
٦ ـ عصب السمع
٧ ـ غشاء الطبلة
٨ ـ قناة استاكيوس

هناك من يعتقد ان المادة الصمغية هي مواد ملوثة يجب اخراجها من الاذن، فهذا غير صحيح لان هذه المادة تفرزها غدد تقع تحت جلد الاذن الخارجية وظيفتها وقاية الاذن من الجراثيم من الداخل. لكن اذا لاحظ البعض ان المادة الصمغية قد جفت ويبست فيجب التوجه لاستشارة المختص.

* هل تضر الاقراط بالاذن؟

د. مزاوي: تسبب الاقراط احيانا المشاكل، لكونها جسما غريبا خاصة اذا وضعت في الغضروف، فهذه تعتبر منطقة حساسة جدا واي ضرر يصيبها لا يعالج بسهولة، ومن الافضل وضع الاقراط في المنطقة السفلى للاذن فقط. كذلك من المفضل الابتعاد عن الاقراط المعرضة للصدأ.. او على الاقل خلعها يوميا.

* يقال ان التهاب الاذنين اكثر خطرا على مرضى السكري..

د. مزاوي: مريض السكري الذي يصاب بالتهاب الاذنين هو حالة خاصة بحد ذاته. لان الجرثومة التي تسبب الالتهاب قاسية، علاجها غير سهل، فهي تؤدي الى ظهور النجة في قلب القناة الخارجية. واذا لم يعالج الالتهاب الذي تسببه بالوقت والسرعة المناسبين فانه سينتشر خارج الجلد والى عظمات الاذن الخارجية، ومن الممكن ان ينتقل في مرحلة اصعب عن طريق الاوردة الصغيرة الى اقسام اخرى في الجمجمة.

* وماذا عن الفطريات التي تصيب الاذن؟

د. مزاوي: تزداد في الصيف حالات التهاب الاذنين .. هذا امر نلحظه من خلال عملنا ايضا، بسبب السباحة والاستحمام لفترات طويلة دون اغلاق الاذنين. كذلك الاذن معرضة لدخول الفطريات. بل هي احد انواع التهابات الاذن الخارجية المعروفة. لكون نوع افرازاتها والامها اخف من عوارض الالتهابات الاخرى.

(ابتهاج مجلي)

في اعقاب النشر في «الاتحاد» يوم الجمعة الماضي

عاملون اجتماعيون يتطوعون لمساعدة الامهـات والجـدات المضـروبـات

*** صفحة المرأة في «الاتحاد» مستعدة لتكون صلة الوصل ما بين النساء المحتاجات للمساعدة وبين العاملين الاجتماعيين المتطوعين * زيادة بارزة في عدد النساء المضروبات خصوصا بين العرب وبين المتدينين اليهود ***

● اثار النشر في «الاتحاد» (٩٢/٩/١٨) حول ضرب النساء كبيرات السن والاعتداء عليهن من قبل ازواجهن العديد من القراء وخاصة العاملين والعاملات الاجتماعيات الذين اتصلوا بنا مبدين استعدادهم لتقديم اية مساعدة ممكنة لهؤلاء النساء وارشادهن على ما يمكن عمله في مواجهة هذه الظاهرة.

وكما نشر فهناك العديد من النساء في منطقة الشمال اشتكين عن تعامل ازواجهن معهن بشكل مهين وضربهن يوميا والتنكيل بهن. وكانت قصة واحدة من هؤلاء النساء الاكثر اثارة فهي في جيل تعدى الخمسين تسكن في احدى قرى الشمال وهي جدة. يقوم زوجها بضربها يوميا ويطردها من البيت خاصة في ساعات المساء ويرفض اعادتها الى البيت وهكذا تبقى بين اشجار الزيتون وفي البرد القارس حتى ساعات الصباح حيث كانت تعود الى البيت بعد ان يذهب زوجها الى العمل.

وقد اكد لنا احد العاملين الاجتماعيين ان قصة هذه الام/الجدة مثيرة ولكننا قد نجد قصصا اكثر اثارة وايلاما. ولكن الخوف من كشف الحقيقة يمنع النساء من الحديث عن مأساتهن ومعاناتهن مع العلم بانه بالامكان تقديم المساعدة لهؤلاء النساء بشكل سري دون معرفة اي شخص كان عن مشكلتهن.

ونحن نتوجه الى امهاتنا واللواتي لديهن استعداد لتقبل المساعدة، ان لا يترددن في الاتصال معنا لنوجههن الى عامل اجتماعي لتقديم المساعدة لهن بشكل سري وبدون الكشف عن اية تفاصيل.

ومن الجدير ذكره في هذا المجال ان الانباء عن زيادة عدد حوادث الاعتداء الجسدي على النساء ما زالت تنتشر في البلاد. وقد اظهر تقرير من مجلس «نعمت» نشر هذا الشهر ان عدد المضروبات في البلاد خلال الشهر الماضي بلغ ٣١٠ حالات. واتضح ان الزيادة بالاساس هي بين المواطنات العربيات والمواطنات اليهوديات المتدينات.

وقالت مركزة هذا النشاط في القدس، مفسرة الامر: «بين العرب هناك زيادة في الوعي لاهمية تقديم الشكاوى. في الماضي لم تشكو النساء كثيرا. اما بين المتدينات اليهوديات ففي الشهر الماضي كان هناك صوم. والرجال المتدينون المدخنون، يمتنعون عن التدخين خلال الصيام، هذا الامر يجعلهم يفقدون اعصابهم بسرعة لذلك يضربون نساءهم واولادهم».

ونحن في صفحة المرأة في جريدة «الاتحاد» على استعداد لتكون حلقة الوصل ما بين المرأة والعامل الاجتماعي لمساعدة كل امرأة تتعرض للضرب من زوجها او غيره. للاتصال تلفون ٦/٥٥٤٣٣٠. او ٦/٥٥٤٨٢٤.

من جيل ٣٥ عاما فحص «ماء الرأس» مجانا



● ابتداء من شهر شباط القادم تستطيع كل امرأة حامل تبلغ من العمر خمسة وثلاثين عاما اجراء فحص «لماء الرأس» لجنينها مجانا. بدل اجراء مثل هذا الفحص في جيل سبعة وثلاثة عاما كما هو متبع حتى الان لتخفيف حالات الولادة غير الطبيعية.

وقد جاء هذا القرار بعد الاستفتاء الذي اجرته وزارة الصحة في العام ١٩٩٠ على (٥٥٧٠) فحصا «لماء الرأس» لنساء تزيد اعمارهن عن ٣٧ عاما، وتم ايقاف (١٣١) حالة حمل فيها بسبب كون الاجنة مشوهة ومتخلفة.

وقد اتفق ان تمول الفحص مؤسسة التأمين الوطني التي تتكفل في دعم الاشخاص الذين يولدون مع تشوهات خلقية وعقلية طوال حياتهم.

المعكرونة بطريقة أخرى

● المقادير:
- ربع كيلوغرام من الطحين.
- كأس من السميد.
- صلصة بندورة.
- ملعقتان من زيت الزيتون.
- ملعقة صغيرة من الزعتر اليابس.
- ملعقة صغيرة ملح.
- ملعقة صغيرة فلفل اسود.

● طريقة التحضير:
- نخلط على قطعة من الخشب كمية من الدقيق والسميد والملح.
- نعجن هذه المواد بكمية كبيرة من الماء الفاتر حتى نحصل على عجينة قاسية نوعاً ما. (يمكنك اضافة بيضة الى العجين - حسب الرغبة).
- نقسم العجينة الى اقسام.
- نغطي الاقسام غير المستعملة بقطعة من القماش.
- نحضر صلصة البندورة.
- ندوّر قطعة العجين باليدين حتى نحصل على شكل قلم طويل.
- نقطع قلم العجين الى قطع صغيرة بجانب بعضها ثم نضغط بسلك معدني.
- نبرم السلك المعدني داخل قطعة العجين الى الامام والخلف جيداً.
- نضغط على العجين حول السلك حتى تلتحم اطرافه ويسحب من السلك. ثم يسلق وبعدها تصب الصلصة فوقه.

ازياء شتاء ٩٢ - ٩٣:

اللون الاحمر الاكثر اثارة



● مع حلول فصل الشتاء ينطلق مصممو الازياء بابتكاراتهم المختلفة كل منهم يحمل بشراه الخاصة للشكل الذي ستظهر به المرأة لهذا الموسم او ذاك ولكن شتاء ٩٣/٩٢ يمتاز بعوامل مشتركة كثيرة تجمع بين جميع المصممين اهمها اللون الاحمر الذي يستعمله المصممون لجميع الاوقات، لما يحمله هذا اللون من اثارة، ممزوجا في كثير من الاحيان مع الوان اخرى كالليلكي والبني، ومع القماش المرقم (جلد النمر) الذي يضفي على اللون الاحمر اكثر فتنة واكثر اثارة. وفي الصورة نرى زيا لبيت شانيل مكونا من فستان احمر والجاكيت اقصر قليلا كذلك باللون الاحمر وطبيعي جدا ان لا نتجاهل اكسسوارات بيت شانيل المميزة.

اعداد: غصوب سرحان

النساء في الكنيست

في الحكومة توجد وزيرتان هما: وزيرة المعارف، شولميت الوني، ووزيرة شؤون البيئة، اورا نمير، وبالاضافة اليهما توجد تسع نساء اعضاء في الكنيست هن: تمار غوجانسكي (الجبهة) نعمي حزان وعنات متور (ميرتس) ليمور لبنات ونوعمي بلومنطال (الليكود) وماشا لوبالسكي وداليا ايتسيك وياعيل ديان (حزب العمل) واستر سلمنوفيتس (تسومت).

بعد انتخابات الكنيست الاخيرة اجتمعت عضوات الكنيست من جميع الكتل واتفقن على اقامة لوبي نسائي يعمل من اجل تقدم قضايا المرأة في البلاد، خصوصا في مجال القوانين. واتفقن على ان تعمل كل واحدة منهن لتجنيد كتلتها في القوانين والاقتراحات والنشاطات التي تخدم قضية المرأة ومساواتها. وانتخبت رئيستان لقيادة اللوبي واحدة من اليمين ليمور لبنات واخرى من اليسار، نعمي حزان.

وفي تلخيص لنشاطات الشهرين الاولين لعمل الكنيست كتبت مجلة «عولام هئيشا» في عددها الاخير:

- الوزيرة اورا نمير تنوي انتهاج ايام عمل متواصلة حتى خلال عطلة الكنيست.
- الوزيرة شولميت الوني تركز نشاطها على سلطة الاذاعة لتغيير القانون القديم.
- نعمي حزان، رئيسة اللوبي، لا تحب اسم اللوبي. وتبحث له عن اسم اخر. تريد ان تدرس الموضوع حتى تصل الى عدد من اقتراحات القوانين الجديدة لمصلحة المرأة. وخلال هذا الشهر ستجري لقاءات مع نساء فلسطينيات من اجل التعاون لدفع المسيرة السلمية.
- عنات متور تجندت لموضوع التبرعات للبوسنة والهرسك وللمهاجرين اليهود من اثيوبيا.
- استر سلمنوفيتش من حزب «تسومت»، اهتمت في مشاكل المهاجرين اليهود الاثيوبيين الذين يعيشون في ظروف قاسية في حي الكرفانات قرب نهاريا.
- نعمي بلومنطال تهتم بقضايا المخدرات.
- تمار غوجانسكي من الجبهة بادرت الى تقديم مشروعين لقانونين يتعلقان بقضايا المرأة. احدهما يتعلق بضرورة رفع جيل النساء اللواتي يحق لهن قبض رسوم بطالة وتطالب بان يصبح من حق النساء العاطلات عن العمل الحصول على رسوم البطالة حتى سن ٦٥ عاما وليس ٦٠ عاما كما هو الحال اليوم. والاقتراح الثاني يتعلق بحق الاجهاض. ويقضي بتوسيع حق الاجهاض للنساء ليؤخذ بالاعتبار ايضا الوضع البيتي للمرأة.
- بقية النائبات لم يكن لهن نشاط بارز.

ادب

الرواية الفلسطينية بين وعي المكان وتقاطع الزمان

● بقلم: أنطوان شلحت ●

● يبدو أن من أكثر الأمور الشائعة في الأدب والنقد العربي المعاصرين هو مصطلح الحداثة. وهذا المصطلح صار، في الآونة الأخيرة، الى تراجع ما لصالح مصطلح أكثر جدة هو ما بعد الحداثة. والمصطلحان إنما يشيعان، بشكل خاص، في نقد الشعر والرواية الجديدتين.

ابتداء، لا بدّ من رؤية أن هذه العملية إنما تعبر، بجلاء، عن بروز توجه واضح لدى المبدعين والنقاد العرب الى رفض «القديم» ومحاولة تقديم ابداع جديد يكون ضمن غاياته، المكمونة عَرَضاً، التعبير عن أزمة متفجرة في داخل الذات العربية المعاصرة برسم وتحت وطأة الحالة العربية الراهنة بشكلياتها المعروفة.

ولن أخوض، هنا والآن، في مجال «تعريف المصطلح» الذي يلزمنا، بطبيعة الحال، أن نتدقق فيه كثيرا. الا أنه من خلال متابعة بعض ما يرشح عن دعاة الحداثة وما بعد الحداثة من تنظيرات ومبررات تكون لديّ انطباع قوي بأن المصطلح، على الرغم من تداوله، لا يزال مقطوع الجذور عن تراث النقد العربي، من ناحية ولا يزال مفتقدا الى الصلة الحميمية بالواقع العربي المعاصر، من ناحية أخرى. وهذا مما يتيح المجال للقول بأنه (المصطلح) امتداد لتقليد أوروبي خالص. وأشدّد على الصلة مع الواقع بالانطلاق مما يقوله ادوارد سعيد بشأن «دنيوية» (WORLDLINESS) النصوص وبالانطلاق من رفض الفكرة التي ترى أن النصوص متباعدة عن العالم، مقطوعة الصلة بالواقع.

ولا شك أن دعاة الحداثة عندما يعلنون عن ضرورة تقنيات جديدة في الكتابة الابداعية إنما ينطلقون من رؤية جديدة لماهية الأدب وشكلانيته، رؤية تقوم على التمرد عبر تحطيم الأشكال الموروثة والعلاقات اللغوية المعتادة ذلك أن البقاء في فلك هذه الأشكال وتلك العلاقات هو - في قراءة دعاة الحداثة - أشبه بصب «الخمرة الجديدة في الدنان العتيقة»..

وهذا صحيح تماما. غير أن جلّ الدعاوى الحداثية وبعض المداخلات التي جرى تقديمها في هذا الملتقى تمكن من الاستنتاج بأن إشكالية الحداثة، من زاوية ما سبق لي قوله بشأن الانقطاع عن الجذور وعن الواقع، راجعة أكثر شيء الى التباس في النظر الى مفهوم الانسان ومفهوم المبدع. أو على الأصح القول النظر الى المفهومين السالفين من خلال تحادث الغرب، الأمر الذي ينجم عنه تحادث الواقع العربي الحديث في اطار من الزعم، الذي لا يعدو كونه أكثر من ذلك، بالانطلاق من هذا الواقع.

والالتباس، أساساً، هو في النظر الى الانسان. فالانسان لديهم ليس سوى الفرد. وفي رأيي أن مفهوم الانسان = الفرد يظل متسقاً تماماً مع أزمة المجتمع الغربي المعاصر، حيث أصل الأزمة انعدام احترام انسانية الفرد والغاء كل قيمة جوهرية للفرد وإبطال الحياة الفردية داخل البنيات الاقتصادية ومن ثمّ داخل الحياة الاجتماعية كافة. وهو الالغاء الذي بدأ، في حكم لوسيان غولدمان، مع نمو التروستات والاحتكارات والثروة المالية في نهاية القرن التاسع عشر. وفي قراءة غولدمان نفسه فانه «اذا أصبح من العسير اليوم وصف تاريخ ونفسية الشخصية الروائية دون الوقوع في آفتي التفاهة والابتذال فلأننا نعيش في مجتمع فقد فيه الفرد، وضمنيا سيرته ونفسيته، كل أهمية جوهرية وتحول الى كائن تافه ومبتذل»[1].

وعندما نقول إن مفهوم الانسان = الفرد يظل متسقاً تماماً مع أزمة المجتمع الغربي المعاصر فلأن توصيف هذه الأزمة ينطلق، خصوصاً الان، من نجاح النظام الرأسمالي في استنباط عناصر الاحتفاظ ببقائه وسيادته والأهم من ذلك استنباط عناصر امتصاص تناقضاته ومناقضيه بينما الأمر مختلف، كل الاختلاف، بالنسبة للمجتمعات العربية التي تعيش أزمة مغايرة قد لا يبدو المجال متاحاً، في عجالة هذا الملتقى، للوقوف عند تحديداتها وتجلياتها، والتي ليس أبسطها إبطال الحياة الفردية داخل البنيات الاقتصادية.

● ليانة بدر ●

ويتعين عليّ التنويه، في سبيل الاستدراك وليس الاستنجاد، بأن ما أقوله هو نظرة سريعة من طائرة منطلقة بأقصى سرعتها الى موضوعة الحداثة، اشكالياتها ومشكلياتها. ولكنها نظرة ضرورية لاسناد ما سيرد قوله في سياق لاحق. وأحسب أن الروائي العربي السوري حيدر حيدر عبر عن بعض الافكار السالفة بقوله، منذ أكثر من عشر سنوات:

«إن مصطلح الحداثة أو التجريب لا يعني الانفلات المطلق من القوانين والوقوع في الفوضى أو النزوات والادعاءات الفردية ولعبة الغموض واللغة المنفلتة من عقالها وبهلوانيات الاستباحة الشكلية الصرفة. بامكان الميراث العالمي للرواية أن يكون بوصلة وقانوناً عاماً ولكن ليس بالضرورة تحول هذا الميراث أو تيار منه الى تقليد منقول. ان الرواية هي مظهر معرفي كسائر المعارف البشرية يمكن استيعاب منهجها من خلال الثقافة، كما يمكن هضم هذا المنهج وتمثله وبالتالي اكتشاف الاسلوب المزيج والجديد الذي يجري تركيبه من عناصر واقعنا القومي أو المحلي»[2].

***

من هذه المقدمة العمومية انتقل الى التخصيص فيما ينسحب على الرواية الفلسطينية ومفهوم الحداثة من زاوية رؤية المبدع الفلسطيني.

إن عنصرا جوهريا للحداثة يتمثل في نفي الماضي والقديم وتفوق المستقبل والجديد. واذا ما استقر وعي المبدع الفلسطيني على هذه المطابقة التبسيطية ما بين الحداثة ونفي الماضي، القديم، فان من شأن ذلك أن يؤدي الى تقديم صورة عدمية لا صورة حقيقية لتجربة الانسان الفلسطيني في هذا الكون. وليست المعضلة في مجرد المطابقة التي قلت انها تبسيطية والتي ان حصلت تكون إثماً يتحمل تبعته المبدع نفسه ولا أحد سواه. إنما المعضلة هي في الماضي. ان هذا الماضي، بالنسبة للمبدع الروائي الفلسطيني، هو مرتكز الرفض للحاضر وكشف لمفهوم المستقبل والجديد. ورفض الحاضر ينجم عن كونه «حاضرا حتى إشعار آخر» سواء كان هذا المبدع الفلسطيني في الداخل او في الخارج. وفي صلب هذا الذي أقوله يتحدد الاطار العام، المرجعي ان شئتم، لحداثة التجربة الابداعية الفلسطينية.

ومنعاً لأي التباس أو تأويل ينبغي الانتباه الشديد هنا الى أن مفهوم الحداثة في الرواية الفلسطينية مختلف، كل الاختلاف، عن مفهوم الحداثة في الرواية الصهيونية التي يكتبها اليهود الاسرائيليون على وجه التحديد والتي تروغل، هي أيضا، في تقنيات التقاطع ما بين الأزمنة والتواريخ. فان هذا المفهوم الاخير يقوم، كذلك، على تصور ماضوي يعتمد في ميكانيكيته وتقنياته على ذاكرة ما يسمى بـ «الكارثة النازية» (الهولوكوست) وعلى عبارة «السنة المقبلة في القدس» الرائجة جدا.. غير أنه تصور ماضوي يعبر عن مماشاة مع الحاضر بصفة ايجابية. أما المبدع الفلسطيني فعلى الرغم من تصوره للماضي يرفض التعامل أو التماشي مع الحاضر. فالحاضر هنا والآن ليس حاضرا بمقدار ما هو «حاضر حتى إشعار آخر» أو «حاضر بالوكالة» مقطوع عن الماضي ومتجه نحو المستقبل الذي يشكل ذلك الماضي آصرة عضوية في مجرى استشراف هوية محددة له.

وفي حالة «حداثة» التجربة الروائية الفلسطينية فاننا نجد عنصرين متصلين مبنّى ومعنّى:

● الأول - عنصر بناء الذاكرة.

● الثاني - عنصر تقنين السيرة الذاتية. أو ما تواضع بعض نقادنا على تسميته بعنصر تصعيد السيرة الذاتية الى مستوى الأثر الروائي.

والعنصران هما شيء ذو أهمية كبرى لا داعي لمناقشته في الرواية الفلسطينية، مثلما هو الشأن في الشعر والسينما والمسرح والفنون التشكيلية.. الخ.

وبهذين العنصرين تكوّن الرواية الفلسطينية ذاكرة حكائية تجمع شتات الشعب الفلسطيني في أرجاء المعمورة. وبتكوينها هذه الذاكرة تبلور الرواية الفلسطينية لنفسها كثافة وجدانية وتعطي نفسها حق تأطير هويتها من خلال منظور وتصور يكشفان، في الان نفسه، عن أحلام الفلسطيني وهواجسه وبالاساس عن مفهوم الشعب الفلسطيني لمستقبله وتصوره لهذا المستقبل.

في الشهادة التي قدمتها الروائية الفلسطينية ليانة بدر أمام هذا الملتقى ورد التساؤل التالي: «حزني أن يتعرض واحد أو اثنان من مخيماتنا للدمار المنظم بين فترة وأخرى. وبدأت أتساءل: ألا يصنعون لنا في كل مرة تل الزعتر من جديد؟ الا يعتقدون بأن الصمت الذي أعقب عجيج كل دمار هو القاعدة؟ أليس علينا الاستمرار في بناء الذاكرة التي أعقبت العشرة من الوطن؟ أليس علينا أن نبني كل ما ضاع أو تناثر من ركام؟».

● يحيى يخلف ●

● جبرا ابراهيم جبرا ●

تساؤل ليانة بدر هو السؤال السؤال. أن تبني الذاكرة الفلسطينية أو لا تكون - هذا هو السؤال. ومن بعد ذلك للغة أن تتفجر وتتشظى وللتقنيات الفنية أن تصطرع.

وأن تبني الذاكرة يعني أن تعين الأمكنة من قرى ومدن ووديان ومساجد وأديرة وغيرها. وتتمفصل هذه الأمكنة على محور الزمان الذي مضى، محور الماضي بجراحه التي لم تلتئم. وهذا ما يعطي المشروعية الفنية لرواية السيرة الذاتية.

النموذج الأخير لرواية السيرة الذاتية، وليس آخرها بالطبع، هو رواية يحيى يخلف «بحيرة وراء الريح». انها رواية بلدته سمخ (جنوب بحيرة طبريا) التي جرى تدميرها خلال النكبة. وسيرة هذه البلدة أصبحت في وعي ووجدان كاتبها، بعد هذا الزمن الطويل، قريبة للغاية من الحكاية التي تدخل في نسيجها العام مجموعة حكايات مفعمة بدرامية المصائر. ويفتح يخلف العيون على الذاكرة في نطاق «مشروع» محدد هو الاستيقاظ على عالم قديم ضاع على حين غفلة. وهو يعيد خلق هذا العالم القديم مدفوعا بهم رئيس تنبعث معه، وبه، سائر هموم القص والسرد والاستحصال وهو: لم يكن ضياع فلسطين ذا بواعث موضوعية وانما كان ضياعا عابثاً يحتم أن نفتح الابواب، على شمعها، أمام رياح المحاسبة الكبرى ومراجعة الذات. وهذا ما يعيدنا الى معادلة تقاطع الأزمنة، في قراءة المبدع الفلسطيني، بين الماضي والمستقبل عبر رفض والحاضر بالوكالة».

ان الفكرة المحورية التي تشد شخصيات وأحداث «بحيرة وراء الريح» تتدرج في اطار من استكناه واستبطان العلاقة بين المكان وبين الانسان في لحظة انعطاف حاد، وعبر ما يمكن تسميته بـ «وعي المكان» لدى يخلف - وعي المكان الذي قال عنه روائي فلسطيني آخر هو جبرا ابراهيم جبرا إنه «أشبه بشاعرية بصرية يستسلم لها المرء عفويا، دونما تفحص أو نقد، ربما لأنها تزيد من حدة الملاحظة وحدة المتعة الحسية بشكل يمكن تعيينه قياساً الى متعة وعي الزمن التي تتخطى الحواس والتعيين المباشر»[3].

والمنعطف الحاد في الرواية يبدأ بتراكم أخطار النكبة الفلسطينية وينتهي بحلولها. وهذه العلاقة ذات جوانب وجدانية ونفسانية واجتماعية وغير ذلك من جوانب تختزن، في التحصيل النهائي، القيم الحقيقية للعلاقة بين الانسان ووطنه. ويبني الكاتب المكان بالانطلاق من قريته سمخ باعتباره رقعة محدودة فيها من الواقعية والثبات والسكون الشيء الكثير. ويبني الانسان منسرحا من هذه الرقعة المحدودة ويستنطقه باعتباره بنية خاضعة للتغيير تحت تأثير العلاقة مع الواقع الموضوعي[4].

ووعي المكان هو الذي جعل روائيا آخر هو رسمي أبو علي يقدم صياغة فنية لسيرته الذاتية تحت عنوان «الطريق الى بيت لحم» يقرأ فيها وقائع نزوح عام ١٩٤٨ باستذكار دقيق. صحيح أن «الطريق الى بيت لحم» تنطلق من تاريخ معروف ووقائع معاشة غير أن الكاتب ركز فيها على تفاصيل انسانية وشخصية حولت ما هو عام الى ما هو خاص[5].

هاتان الروايتان تتركان مجالا كبيرا للتحديق والتأمل فيما حدث بحسابات موضوعية. وهذا الامر يجعلهما ذات أهلية لمخاطبة وجدان القارئ في كل مكان بمن في ذلك القارئ الاسرائيلي الذي نشأ على ثقافة عنصرية وايديولوجية جامحة ترفع جريمة تشريد شعب الى مصاف المفاخر الوطنية، حسب تعبير أحد النقاد، وهذا صحيح. وصحيح، أيضا، أن الروايتين بريئتان من أية محمولات أيديولوجية أو رسالة سياسية مسبقة.

في كل مكان من عالمنا يعيش الانسان في المكان. أما الانسان الفلسطيني فيعيش المكان فيه. وهذا ما يجعل الروائي رشاد أبو شاور يقول: «أكثر ما يشغلني هو أن يشمّ قارئ الرواية التي أكتبها رائحة فلسطين وأن يرى الدم المسفوك والجرح النازف وأن يصغي الى نبض القلب».

ولعل في هذا ما يفسر ميل أبو شاور الى ما يمكن تسميته بـ «التقشف اللغوي» والابتعاد عن الافتعال والاقتراب من الجمل البسيطة والمفعمة.

أما جبرا ابراهيم جبرا فانه يحس بأن «المكان ينبض نبض جسم حي تراكم فيه الزمن ثم انضغط انضغاط النور في الماس». ويضيف: «ويغدو ادراكنا للمكان تأكيدا على وجودنا بأبعاد يستحيل قياسها، في منطقة قد تقع بين الوعي والحلم، ولكنها تقع حتما في القلب مما نسميه بالحياة، أو الكينونة البشرية - كما أنها في القلب من التجربة التاريخية نفسها، وهي التجربة الزمانية الماورائية، التي يفيض بها كل ما يحط عليه البصر أو ترتفع معه العين»[6].

وينسحب وعي المكان كذلك على الروايات الفلسطينية في الداخل بنفس القدر من الدلالات. والارض هي نقطة الفصل في هذا الوعي. فلئن اعتمدت الدعاية الصهيونية في تأسيسها لوعي المكان النقيض على مقولة «شعب بلا أرض الى أرض بلا شعب» فان الرواية الفلسطينية في الداخل جعلت من الأرض خميرة الهوية القومية. وهذا ما عبر عنه بوضوح سميح القاسم في حكايتيه «الى الجحيم الى اللهلك» و«الصورة الاخيرة في الألبوم»[7].

حتى أن سميح القاسم في الحكاية الثانية يذهب بعيدا في «الخطاب التسجيلي» لكي يقدّم احصاءات «جافة» عما كان للصهيونية من أراض وما صار لها.. يقول بطل الحكاية لحبيبته اليهودية «روتي» في هذا المضمار: «مساحة وطننا في حدوده الانتدابية حوالي ٢٧ مليون دونم. حتى عام ١٩٤٨، عام كارثتنا الرهيبة، لم تملكوا انتم سوى قرابة مليوني دونم. أما اليوم، وبعد ممارستكم جميع وسائل سلب الارض، المعروفة والمبتكرة، فلم يبق في أيدينا سوى أقل من نصف مليون دونم».

ومثل هذا الأمر نصادفه أيضا في روايات اميل حبيبي.

ففي «المتشائل» راح يعدد أسماء عدد من القرى الفلسطينية التي هدمتها السلطات الاسرائيلية وشردت أهاليها واستولت على أراضيها في عام النكبة وما بعده. وحين يلتقي سعيد ابو النحس المتشائل بعدد من الناس في فناء جامع الجزار في عكا فانهم يمطرونه بالاسئلة المتشابهة: «نحن من الكويكات التي هدموها وشردوا أهلها.. أنا من المنشية. لم يبق فيها حجر على حجر سوى القبور.. نحن من عمقا ولقد حرثوها ودلقوا زيتها.. نحن من البروة، لقد طردونا وهدموها.. نحن من الرويس، نحن من الحدثة، نحن من الدامون، نحن من المزرعة، نحن من شعب، نحن من ميعار، نحن من وعرة السريس، نحن من الزيب، نحن من البصة، نحن من الكابري، نحن من اقرث».

وفي رواية «اخطيّة» رصد فني لتاريخ مدينة حيفا منذ نشأت. ولا تكتفي الرواية برصد ما هو عام وإنما تدخل في الحياة والجزئيات الصغيرة والذكريات الدقيقة.

ولدى وصولنا الى «خرافية سرايا بنت الغول» نرى أن هناك دأباً صارماً من طرف الكاتب على تسجيل هوامش - مثقلة للعمل الأدبي برمته - تحمل الأسماء العربية والفلسطينية للمواقع التي غدت تحمل أسماء عبرية. وان قارئ الخرافية ليشعر بأن مصطفى مراد الدباغ بمؤلفه «بلادنا فلسطين» هو صاحب الحضور الأقوى، بعد الكاتب طبعا، في تلوين السياق الروائي وحركة البناء الفني لهذا العمل[8].

● البقية على صفحة ٩ ●

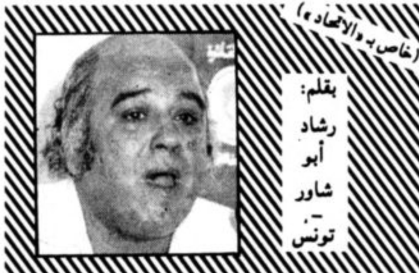
■■ تعريف

● هذا هو المقال الثالث والأخير ضمن سلسلة المقالات حول الأديب الفلسطيني الشهيد غسان كنفاني، التي جرى تخصيص صحيفة «الاتحاد» بها من طرف ثلاثة من أبرز الأدباء الفلسطينيين المقيمين حاليا في تونس.

وقد نشرنا، في الاسبوع الفائت (٩٢/٩/١٨)، مقال الشاعر أحمد دحبور. ونشرنا، في الاسبوع الذي سبقه (٩٢/٩/١١)، مقال الروائي والقاص يحيى يخلف.

ويبقى الجديد في هذه المقالات والذي يشكل قاسمها المشترك أنها تنطلق من قراءة نقدية معاصرة لنتاج وتجربة ابداع غسان كنفاني، الذي صادفت الذكرى العشرون لاستشهاده في شهر تموز الفائت.

(المحرر)



(خاص بـ «الاتحاد»)

بقلم: رشاد أبو شاور - تونس

غسان كنفاني: الابداع من أجل الحق والعدل

● منذ بدأ الانسان رحلة وجوده على هذه الارض وهو يعاني من الظلم والقهر والعبث وضياع الحق وسيادة الباطل بالقوة والخديعة. ولكن الانسان لم ييأس ومن هنا سر عظمته. فحب الحق والايمان به والتشبث بالكرامة دفعته للمنازلة والصراع والكفاح. ولقد علمنا من سبقنا أن للحق صولة وللباطل جولة. وبهذه الحكمة ألهمنا أولئك الناس اليقين والثقة، ودفعوا بنا وحرضونا على تجاوز صولات الباطل وجنونه وعسفه. ومن تضحياتهم وبطولاتهم ومعاناتهم تعمق الوعي وتواصل مشوار البشرية المعذبة. ولقد كان للفنانين والمبدعين والرسل ما بقي وما سيبقى حتى آخر لحظة تعيشها الانسانية على هذه الارض.

دم هابيل يملأ الارض ويعبر الأزمنة ويهيب بنا أن نتمسك بالعدل، ونتصدى للباطل، وننتصر على بطش القوة الآثمة. نحن لن نعيد هابيل الى الحياة، ولكننا بمنع جريمة قابيل من التكرار نمنح ذلك الاخ المغدور ثمن دمه المسفوح انصافاً وعدلاً لبشر يعيشون على هذه الارض. وصرخة بدر شاكر السياب

قابيل أين أخوك؟

يرقد في خيام اللاجئين

انها تجسم الجريمة المعاصرة أمامنا. نحن لا نتحدث عن أسطورة، او واقعة جرت في أزمنة غابرة، نحن نرى ونشهد اقتلاع شعب من أرضه وحياته ورميه خارج الجغرافيا والتاريخ والزمن.

أيها السادة: هل أوضح في زمننا من جريمة اقتلاع عرب فلسطين وتشريدهم وقتلهم ومطاردتهم وتعذيبهم، وبقرارات ودعم من دول وامبراطوريات؟!!

واذا كان دم هابيل يصيح منذ ألوف السنين ساخطاً على الجريمة محذرا من ضياع الحق ونجاة القاتل، أنقبل نحن عرب فلسطين، او العرب في اي مكان من وطننا الكبير بالجريمة، أنقرُّ بها، أنرضى بأي تبرير توراتي أو أممي من مجلس تحكمه وتتحكم به دول استعمارية سارقة نهابة، يسلبُ منا وطننا، ويُلغي انسانيتنا؟!

أنتم تعرفون أن عرب فلسطين قاوموا، ثاروا، انتفضوا، عبروا الحدود، سُجنوا. ورغم كل المصائب والمحن حملوا فلسطين الحق والعدل وما وهنوا. ولقد تقدم شعراء وادباء وفنانو فلسطين الصفوف، فغنوا، وأنشدوا، وكتبوا، وخطبوا، وحرضوا، وذكروا، واستشهدوا، وسجنوا، ونفوا، وما بدلوا تبديلا.

فلسطين هي عار البشرية في القرن العشرين، وهي مجد شعبنا وجماهيرنا. وحتى تعيش البشرية بشرف وكرامة وترفل بالديمقراطية لا بد من ان تعود فلسطين لأهلها.

بدأت مأساة فلسطين بتخطيط انكليزي، وتكرس المشروع الصهيوني دولة بالوعد والتدمير والتخريب وبسط الهيمنة. وانتعش المشروع بالحقن الفرنسي بالصواريخ والدبابات والطائرات والمفاعل الذري في ديمونة والدعم غير المحدود وتعويضات «الحاوة» الالمانية الغربية آنذاك. وها هو المشروع الصهيوني يتربع على أرض فلسطين والجولان وجنوب لبنان وعلمه يرفرف في سماء أكبر عاصمة عربية، وليسترنا الله من رفع هذا العلم قريبا في سماء عواصم عربية كثيرة وبالرعاية الامريكية.

وفلسطين الحق العربي والمصير العربي استشهد وضحى من أجلها الوف الرجال والنساء والشيوخ والفتيان، ألهمت الثوار والمكافحين والمجاهدين، وعلى اسمها ثارت مصر الناصرية عام ١٩٥٦ من بريطانيا وفرنسا فكنست هيمنتهما من بلاد العرب وأخرجت نفوذهما، وتلك كانت واحدة من أبرز محطات تاريخنا المعاصر وأيضا كان للمبدعين العرب دورهم الطليعي، وبيروت ٨٢ خير شاهد على وحدة المثقفين العرب، وبيروت، رغم المرارة، واحدة من محطات الاستبسال والكبرياء، والعزيمة رغم قلة السلاح، وغياب النخوة، وصمت الجيوش الجرارة!

فلسطين اوسع من رقعة جغرافية مساحتها (٢٧..٥) كيلومترات مربعة. فلسطين هي حياة أمة، ان حررتها واستجابت للتحدي نهضت، وان إنكسرت ورضيت بالهزيمة وأقرت للباطل ضاع الحق وضاعت الأمة. وانني بهذه المناسبة أدعو لقراءة كتاب المفكر العربي القومي الكبير الدكتور نديم البيطار «الفعالية الثورية في النكبة». لقد صدرت الطبعة الاولى من هذا الكتاب عام ١٩٦٥، اي عام انطلاقة الثورة الفلسطينية المعاصرة. وفي هذا الكتاب تنويه بالدور وحض على وعيه وفهمه وتبصير بأساليب النكبة ومسبباتها.

ترى ما علاقة هذا بغسان كنفاني، ولا أقول بالمناسبة، فغسان كنفاني وابداعه واستشهاده ليس مناسبة؟! هذا هو السؤال.

غسان كنفاني الروائي، القاص، الصحفي، الخطاط، الفنان، لا يُسلي، ولكنه يُعلب، يحرق ويقنع، يلوع الروح والعقل، ويمسك بك ويضعك امام المرآة. وفي المرآة أسئلة وهم ومسؤولية ولا فكاك لك من الاجابة، فان لذت بالفرار، وأدرت الظهر، وسعيت لحال سبيلك متعللا ومبررا هذا السلوك بضغوطات الحياة ومتطلباتها فنهايتك هناك على المزبلة، والحق أن شعوبا وأمماً اندثرت في التاريخ لأنها لم تواجه وتهربت وأدارت الظهر لأسئلة مصيرها.

غسان كنفاني لا يريدك ان تشفق على الفلسطيني، فأنت تحترمه ما دام يحترم نفسه ويحافظ على انسانيته، وأنت تزدريه ان هرب من الميدان، لأنه وقد اختار استحق مصيره.

انقهرت من أبي قيس وأسعد ومروان، وحقدت على أبي الخيزران وأدركت مبكرا لعنة النفط واغراءه والمزبلة التي يعدها لنا نحن الفلسطينيين شعبا وقضية. والحق اقول لكم انني عدت، أثناء أزمة الخليج، أو حرب الخليج، أقصد العدوان النفطي على عروبتنا، وقرأت من جديد، ولمرة لا أدري رقمها، رواية «رجال في الشمس»، وفهمت أكثر لماذا انتهك النفطيون الجهلة الخالدون حياة الوف الفلسطينيين واعتدوا على أعراضهم وسلبوهم كل شيء وهم بناة مدينة الرمال والاستهلاك تلك.

غسان كنفاني روائي مفكر، لا يكتب رواية ليقول فكرة أو يبرهن عليها، أو يحاول تسريبها وترويجها للترويج لها، لا، وإنما هو روائي يوصلك للافكار والاسئلة من خلال رحلتك مع عمله الابداعي، والمتعة هنا هي متعة الاقتناع بالاسئلة وجديتها والاختيار بناء عليها، وهذه الاسئلة متجددة فهي لا تنتهي ما دامت فلسطين لم تتحرر، وعندما تعود فلسطين لاهلها فان هذه الاعمال الروائية والقصصية ستبقى للأجيال القادمة مذكرة ان الشر في هذه الدنيا لا ينتهي، ولا بد من الفعل الدائم والحذر والقوة لمواجهته وكسره قبل نهوضه.

في رواية «ما تبقى لكم» تكون المواجهة، ومسرحها الصحراء الفلسطينية، اليهودي والفلسطيني وجهاً لوجه، حامد وذلك الذي لا اسم له، وهناك في غزة تواجه مريم شقيقة حامد زكريا النتن ذلك الذي يريد اجهاضها بعد أن حملت منه وتزوجها لمتعته، زكريا الذي باع نفسه للمحتلين الصهاينة عام ١٩٥٦.

لقد غرست مريم السكين في قلب زكريا، ولكن حامدا يجلس في الصحراء، وجها لوجه مع الجندي اليهودي المدجج بالسلاح... انها مواجهة مفتوحة، ولننتبه جيدا، فقد ينتصر حامد الفلسطيني في الصراع، وقد ينتصر عدوه... الروائي هنا أبعد ما يكون عن العواطف، والساعة تنبض على رمال الصحراء.. الساعة المحايدة، فمن انتصر سار مع الزمن، ومن انهزم خرج من الزمن والتي به خارج المسرح... ترى اليس هذا هو دور الفلسطيني الحضاري الانساني القومي؟! أليست هنا بالضبط فعالية النكبة الثورية التي بشر بها نديم البيطار؟!

قبل بضعة أسابيع قرأت لشاعر فلسطيني في صحيفة يومية ان غسان كنفاني وظف أعماله لنشر فكر تنظيمه واتجاهه السياسي.

وليس ردا عليه أسأل: هل الايمان بعروبة فلسطين وضرورة وحتمية تحريرها فكرة حزبية؟! وهل التنظير للاعتراف بالصهيوني ومباركة أوهامه التوراتية فكر تقدمي مستنير وغير حزبي ومنفتح على النظام العالمي الجديد؟!! أقصد النظام العالمي الامريكي! هل دور المثقف والمبدع التنظير للحظات الانكسار وأزمنة الخسارة؟!

في قصة قصيرة لغسان كنفاني في «عن الرجال والبنادق» هي «حامد يكف عن سماع أصوات الاعمام»... يكف حامد بعد انفجار لغم على مقربة منه وهو يخوض عملية فدائية بعد ٦٧ عن سماع نصائح عمه التاجر، التاجر الواقعي الذي يريدنا أن نعترف بالهزيمة ونبحث عن مستقبلنا الفردي فنتزوج وننجب في المنافي ونسعد بأننا أحياء بلا قضية ولا فلسطين ولا دورا

نحن أيضا لا نسمع دعوات الاعمام المغرية بالتخلي، أو المساومة، ومباركة رفع الاعلام الصهيونية في سماء بلاد العرب وعواصمهم الكثيرة.

اليوم نعود الى غسان كنفاني فنزداد ثقة بدورنا، ومع شعبنا نمضي على الدرب الصعب بعناد وصلابة لا تربكنا سخريات الانبياء الكذبة والادعياء والمنافقين.

يد غسان كنفاني التي نسفوها وطارت بعيدا عن جسده هي منارة للكتابة العربية الفلسطينية، ويد غيره حين تصافح العدو هي يد أبي الخيزران.. يدٌ رايةٌ... ويدٌ لمزبلة التاريخ، ذلكم هو الحكم، حكم الوطن والامة والشعب.

عندما يهرب جندي من ميدان المعركة فانه يتهم بخيانة شرف العسكرية وخيانة الواجب الوطني، ولذا يحكم عليه بالاعدام في الميدان، فاذا كان هذا حال جندي عادي فما بالنا بالمثقف المبدع عندما يتخلى عن دوره ويطالبنا برفع الراية البيضاء؟!

ان التشبث بالحق ليس مزاودة، والشهداء والابطال حين يضحون بأرواحهم ويبذلون دمهم في ميادين الحرية يلهمون أممهم وشعوبهم والانسانية جمعاء.

فيا أيها المبدعون العرب صونوا الامانة، واقبضوا على جمر ايمانكم وتصدوا لزمن الصهينة والامركة، وافضحوا الفكر العاجز المتمسكن، واستشرفوا المستقبل، فالهزيمة تبدأ من العقل العاجز الخائف المساوم.

ذات يوم، في مكتبه في مجلة «الهدف» قلت لغسان:

- رأيت لوحات لك في مدرسة الاليانس، معهد فلسطين بدمشق.

سألني، وكان قد علمّ في تلك المدرسة:

- هل علمتك هناك في تلك المدرسة؟

أجبته:

لا، في تلك المدرسة لا..

نعم، في تلك المدرسة لا.. وقبل ان نغادر بيروت في آب ١٩٨٢ زرت مقبرة الشهداء، وانحنيت عن قبره، وهمست له:

- يا معلم، أعاهدك أن نواصل...

واليوم من جديد أقول:

- يا معلم غسان، يا أبا سلمى، يا عبد الرحيم محمود، يا ناجي العلي، يا معين بسيسو، يا حنا مقبل،.. يا كلكم.. سنواصل. وهل الثقافة الا الاستمرار، وهل فلسطين بغير السير على درب الآلام؟!



● غسان كنفاني ●

الرواية الفلسطينية بين وعي المكان

أخيرا أستطيع القول ان وعي المكان ووعي الزمان في تقاطعه المحدد بالاشكاليات السالفة، من زاوية نظر المبدع الفلسطيني، هما ما يجعلان الرواية الفلسطينية حصرا، باعتبارها أقرب فنون الكتابة الى الحياة والاستقراء والاستبطان، تمعن في البحث عن واقع يخشى أن يصير الى المجهولية.

وهذا البحث هو ما يؤثث، في نفس ووجدان القارئ الفلسطيني في الداخل والخارج، قوة الانتصار على كل اغراءات الواقع الجديد - واقع «الحاضر بالوكالة» - إما بواسطة عدم التعود المثابر عليه وإما عن طريق المقاومة.

واذا شئنا استعراض الجملة الفلسفية التي تقول إن «الاكتمال

● تتمة من صفحة ٨ ●

يكمن أساساً في البحث»، فانه بمقدورنا القول أخيرا: إن بحث الرواية الفلسطينية عن الواقع الفلسطيني ضمن لها آثارا روائية مكتملة.

(نص المداخلة المقدمة الى ملتقى الروائيين العرب في قابس - تونس)

الهوامش:

١ - غولدمان/ ساروت/ روب غرييه/ مويلو: «الرواية والواقع». ترجمة: رشيد بنحدو. منشورات «عيون» - الدار البيضاء، المغرب، ١٩٨٨.

٢ - حيدر حيدر: «الرواية العربية بين حقبتين - النهضة والحداثة». مجلة «الطريق» - بيروت. عدد ٣/٤ - آب ١٩٨١. عدد خاص عن الرواية العربية.

٣ - جبرا ابراهيم جبرا: «تأملات في بنيان مرمري»، منشورات «رياض الريّس للكتب والنشر» - لندن ١٩٨٩.

٤ - يحيى يخلف: «بحيرة وراء الريح»، منشورات «دار الآداب» - بيروت ١٩٩١.

٥ - رسمي أبو علي: «الطريق الى بيت لحم»، منشورات «دار الثقافة الجديدة» - القاهرة ١٩٩١.

٦ - جبرا ابراهيم جبرا - مصدر سبق ذكره.

٧ - سميح القاسم: الاعمال الناجزة، المجلد الخامس (المسرح والحكايات). منشورات «دار الهدى» - كفرقرع ١٩٩١.

٨ - اميل حبيبي: روايات «المتشائل» (منشورات عربسك، الطبعة الاولى - ١٩٧٤) و«اخطية» (منشورات كتاب الكرمل - قبرص ١٩٨٥) و«سرايا بنت الغول» (منشورات عربسك - ١٩٩١).

سأصدر جريدة

● بقلم: عفيف شليوط ●

● نظرت اليه كيف يجلس امام مكتبه الفاخر، كم هو صغير امام عظمة هذا المكتب. رأيته ذلك الطير الذي يتسلل الى الحقل، بعد ان يزرع الفلاح البذور، ليسرق تلك الحبات التي لم تندمل جيدا تحت التراب، ليحرمنا من خيراتها.

خرجت من مكتبه بعد ان اغلقت الباب ورائي بحدة، وكأني بهذا انسى كل ماضيّ في تلك البناية، التي لا تمت لي بصلة، وانا لا امت لها بصلة.

دخلت الى سيارتي، ادرت المحرك وانطلقت الى مدينتي شفاعمرو، وانا اشتم تلك اللحظة التي سمحت لهذا الانسان الذي لا يفقه بالصحافة شيئا، بأن يكون مديري. فهو لا يجيد الا جمع الاموال، وله حاسة شم قوية لجمع الاعلانات، حيث يشفط الاعلانات شفطا.

وصلت الى البيت منهكا تعبا. ارتميت على اقرب سرير وصلته، لم ادرِ لمن واين.. وارتميت وكفى. اقتحم خلوتي صديق عزيز طالبا ان اكتب خبرا عن نشاط ثقافي بادر هو اليه. فأعلنت له ثورتي على الصحف والصحافة والصحفيين وقلت له طلقتها بالثلاث. ذُهل الا انه صدق ما اقول عندما قرأ اصراري في عيني.

مرت الايام والاسابيع وانا لا اعمل. اجلس في بيتي، اقرأ الصحف واضحك من سخافتها، اغضب من تفاهتها. واغضب على نفسي التي تبحث عن الجريدة ثم تعذب نفسها وتحلف بأغلظ الايمان انها لن تقرأ الجريدة في الاسبوع القادم، وعندما يحل الاسبوع القادم تكون نفسي اول من تتلقف الجريدة وهي تشتم اللحظة التي دفعت بجسمي للبقالة لشراء الجريدة.

* * *

ربما الجلوس في البيت مريح للجسد، ولكن البنك اضاء الشارة الضوئية الحمراء، فاحمر وجهي خجلا وغضبا. ونظرات زوجتي غير الراضية تكفي لزيادة تلبكي. وولدي الذي يقف امام واجهات حوانيت الالعاب ولا يجرؤ على طلب شرائها مني، يؤلمني اكثر فأكثر ويجعلني اصرخ «ويعدين.. حتى متى؟ كفى بحق السماء!!».

الصرخة التي كنت اتمنى ان اسمعها من غيري لارتاح، اما هكذا، نظرات اتهام تطاردني اينما أسير وتحملني مسؤوليته جريمة لم ارتكبها. حتى ابنتي التي تحب الفساتين لم تطلب مني ان اشتري لها فستانا جديدا مثل بنت الجيران وتقول لي «انا لا احب الفساتين الجديدة. فساتيني جميلة وتكفيني». وانا ادري في قرارة نفسي انها تكذب وهذا يؤلمني اكثر، يعذبني اكثر.

واخيرا قررت ان اقوم بعمل ما، يجب ان اوقف نظرات الاتهام لافراد اسرتي، يجب ان تضاء الشارة الضوئية الخضراء في البنك، يجب ان اقوم بعمل ما، يجب ان اجد عملاً.

وانا في الحمام افكر في وضعي المالي، بدأت بجمع مصاريف عدد واحد من صحيفة بسيطة منذ مرحلة اعدادها للطباعة وحتى مرحلة صدورها وتوزيعها. وكم من الاعلانات استطيع ان اجمع. ابو محمد صاحبنا ولا يرد لي طلبا. ابو علاء يقدرني ويحترم كتاباتي واذا اطلعته على مشروعي لن يردني خائبا. ابو ادهم رجل ميسور الحال ولا يحسل للنقود حسابا. جابر شاب نشيط وحربوق ويحاجة الى نقود فسأدعوه للعمل معي في قسم الاعلانات.

«يوريكا.. وجدتها»!!، خرجت من الحمام وانا اصرخ صرخة النصر. رفعت سماعة الهاتف وشرعت بمهاتفة المعلنين والاصدقاء تمهيدا لاصدار العدد الاول من جريدتي.

وبهذا سأصطاد عصفورين بحجر واحد، فمن ناحية سأحل مشاكلي المالية، ومن الناحية الاخرى سأكتب ما اريد وبحرية ودون رقابة محرر لا يفقه بالصحافة سوى شفط الاعلانات.

بدأت العمل وسار كل شيء على ما يرام، وفاجأني البعض عندما علموا بخبر اصداري للجريدة، بقدومهم الى مكتبي طالبين نشر اعلاناتهم. ابو اسعد مثلا طلب نشر اعلان عن مطعمه وتحقيقا صحفيا هدية مني. وعندما راودتني فكرة الرفض، تذكرت ان الاعلانات في هذا العدد لم تسدد المصاريف.

وعندما جاءني صاحب مصنع لنشر اعلان كبير، المح الي انزعاجه من خبر التقائي بعمال مصنعه ومحاورتهم لنشر اوضاعهم في جريدتي. ادركت مراده، وكدت ان اطرده، لكني تذكرت الضوء الاحمر في البنك فألغيت الخبر عن عمال المصنع.

وبعد ان انتهيت من صف مواد الجريدة ومنتجتها، القيت النظرة الاخيرة عليها قبل تسليمها للمطبعة، ففوجئت بصحيفة اخرى غير التي خططت لها، فهي لا تحوي اية مشكلة حساسة او قضية ملتهبة، اما الاعلانات فانتشرت بغزارة مقززة، صحيفة مثل بقية الصحف. وعندها اكتشفت اني اصبحت مثل الآخرين، تماما مثلهم اشفط الاعلانات شفطا.

تركت الجريدة على مكتبي وهربت من نفسي الى الخارج وانا اصرخ «انقذوني من جريدتي».

(حيفا)

● فتحي القاسم ●

أنا ... وترجّل البرق!!



- ١ -

لم يكُنْ قلبي هناك!!
- وحدنا في لحظةِ الموتِ،
وأشباحُ المسا:
... ها هي الأيامُ تمضي
والشجونْ
غَصّةٌ فوق الشفاهْ...
تسكنُ النارُ العيونَ -،
والدما:
خطوةٌ للبدء، والسيْلُ البديلْ

- ٢ -

سافرَ القلبُ وحيداً واشتكى
بُعْدَ حبٍّ ليس يمحوهُ وداعْ!!
وانتظرنا عودة الخِلّ،
وشدوَ البلبلِ
فوق حبلِ المشنقهْ!!
- ايها المُبعَدُ مهلاً،
لم تكن للظلمِ: إلا مَحْرقَه..
وسرى القلبُ مع الريحِ شراعْ
مَنْ أنا ؟؟
أشهدُ الموتَ
ولا أعرفُ موتي
تنصبُ الريحُ شجوني
وتُسَوّي الارض فوقي،
تسكبُ الوقتُ
ولا أعرف وقتي
من أنا ؟؟
شاعرٌ أثرى السنابلَ بالحنينِ
واقتفى حلمَ البقا:
والبلادْ:
جمرٌ تخبو وَسفْرٌ لا يُعادْ
هكذا النهرُ سيمضي ويعود
وأنا الشاعر لا أفنى،
وموتي..
ليس موتاً بل خلود

ان يكُنْ حُلمي جميلاً
فجبينُ الصبحِ أجمل
واقعاً ما أبتغيه،
ان أحزاني سترحَلْ
- وبلادي أتعودْ؟؟
- عندما البرق تَرَجّلْ!!

(الناصرة - ايلول ١٩٩٢)

● كاظم ابراهيم ●

IDENTITY



صعبٌ أنّي عانيتُ
وصعب أنّي ما عانيتُ
* * * *
حين اعاني اشعرُ
ان الدنيا ابياتٌ شعريه
اشعر ان النغماتَ هي الحريه
* * * *
إذ افرحُ
- لستُ أعاني -
اشعر في عبثية احلامي
- اشعر..... أنّي في دنيا منسيه
* * * *
عانيتُ
وفي دمعة عيني بزغ الحلمُ
عانيتُ
وفي كلماتي رقص النغَمُ
عانيتُ
ومن قبلاتي طار الألمُ
ونأى الندمُ
عانيت، كتبت قصائد وجدانيه
* * * *
وسعادةُ قلبي
تأتي حين يكون الحلمُ
حين يرافقني النغمُ

(باقة الغربية)

اخبار ثقافية

«الدار دار ابونا» - دراسات في التراث الشعبي الفلسطيني للدكتور شريف كناعنة



● اصدر «مركز القدس العالمي للدراسات الفلسطينية» في القدس كتابا جديدا للباحث الدكتور شريف كناعنة بعنوان «الدار دار ابونا» يضم دراسات في التراث الشعبي الفلسطيني.

يضم الكتاب، الذي يقع في (٢٣٤) صفحة من القطع الكبير، اثني عشر فصلا، كل فصل منها كان قد نشر سابقا في دورية عربية. مع ذلك فان هناك ترابطا بين الفصول يجعل من الكتاب وحدة متماسكة. صمم غلاف الكتاب الفنان الفلسطيني نبيل عناني.

ويذكر ان د. شريف كناعنة من مواليد عرابة البطوف (سنة ١٩٣٦) وحاصل على الدكتوراة في الانثربولوجيا وعلم النفس من جامعات الولايات المتحدة. ويعمل منذ ١٩٧٥ في تدريس العلوم الاجتماعية في جامعتي بير زيت والنجاح - نابلس.

«نقوش عبر الاطار» - ديوان جديد للشاعر سلمان فراّج

● اصدر الشاعر سلمان فرّاج، ابن قرية الرامة الجليلية، مجموعة شعرية جديدة تحمل العنوان «نقوش عبر الاطار».

ويدرج الشاعر قصائد الديوان، الذي جاء في (١١٦) صفحة من القطع المتوسط، ضمن ستة ابواب تحمل العناوين التالية «مدخل» و«منطق الشعر» و«الوان من الوعي» و«ادوار» و«ما يملأ القلب والعين» و«قراءات».

طبعت المجموعة في مطبعة «الوادي» في حيفا وفيها شكر لدائرة الثقافة والفنون في وزارة المعارف والثقافة لمساهمتها في اصدارها.

صدور الترجمة العربية لرواية امنون شموش «جبل المقهورين»



● عن «دار المشرق» في شفاعمرو صدرت، مؤخرا، رواية «جبل المقهورين» (المارانو) للأديب العبري امنون شموس وبترجمة عربية انجزها الدكتور محمود عباسي.

تحكي الرواية (١٢٠ صفحة من القطع الكبير) قصصا عن مطرودي اسبانيا (١٤٩٢ - ١٩٩٢). وهي تشمل ثلاث قصص طويلة تتمحور - حسب تقديم المترجم لها - ضمن اطار واحد تجمع بين احداثه سيرة افراد عائلة يهودية طردت من اسبانيا ابان طرد اليهود والعرب ومحاكم التفتيش قبل خمسمئة سنة. ويضيف المترجم: «تبدو هذه الرواية كنوع ادبي جديد ومميز» يمتزج به الخيال مع الواقع المشبع بأحداث تاريخية مثيرة مع الولوج الى اعماق النفس البشرية للابطال الرئيسيين».

ويشار الى ان الكاتب امنون شموس هو من مواليد حلب (عام ١٩٢٩) ويقيم حاليا في كيبوتس «معيان باروخ» في الجليل. وقبل هذه الرواية صدرت له، عن «دار المشرق» ايضا، ترجمة عربية لروايته «ميشيل عزرا سفرا وابناؤه».

«نشيد للناس» - ديوان جديد للشاعر حنا ابراهيم



●صدر، مؤخرا، عن «دار المشرق» في شفاعمرو ديوان جديد للشاعر حنا ابراهيم يحمل عنوان «نشيد للناس». وهو الديوان الثاني للشاعر بعد «صوت من الشاغور» الصادر في ١٩٨٢.

جاء الديوان الجديد في (١٢٨) صفحة من القطع المتوسط. ويضم (٣٦) قصيدة. وخصص الشاعر جزءا كبيرا من الكتاب للمراثي.

يشار، اخيرا، الى ان حنا ابراهيم سبق ان اصدر اربع مجموعات قصصية وسيرة بعنوان «ذكريات شاب لم يتغرب».

تحية لمعهد يني

* بقلم: جريس رفول بولس *

قسماً بِدينِ العِلمِ لنْ أنساكَ ... امضي الحياة مسبحاً بِعُلاكَ
قسماً بدينِ المنجزينَ وعودَهم ... حتماً سأقْرِنُ سيرتي بِمُناكَ
ما كانَ ظنّي أنْ أراكَ مودِّعاً ... والعلمُ يسطعُ من شموسِ بَهاكَ
يا معهدي ما كُنتُ احلمُ أنني ... يوماً أودِّعُ بعدَهُ رؤياكَ
أنتَ الذي غذّيتَني بلِباقةٍ ... لمْ أجْنِها أبداً بدونِ وفاكَ
أنت الذي ربّيتني وحضنتني ... وجَنانُ خلدكَ، لا أقرُّ جَفَاكَ
والآن! أوفدْتَ المنى برسالةٍ ... كيما يفضُّ رموزَها أبناكَ
خوفي على هذي الحياةِ يشوبُها ... مرٌّ يُعَيِّدُ العيشِ في دنياكَ
إني أودِّعُ والزمانُ مُحتِّمٌ ... وأرى جلالك فوقَ سمْتِ ذُراك
فالى الاساتذةِ الكرامِ تحيّتي ... ودُعاي مشفوعاً بروحي فداكَ
عَشْ شامخاً فوقَ النجومِ مهيمناً ... جيشُ العلومِ تقودهُ يُمناكَ
عش آمناً كيدَ الجهالةِ مؤمنا ... أن الذي خَلَقَ الورى أعطاكَ
لا كانَ للعلياءِ بعدكَ موئل ... اوْ كنتُ اقطعُ موعدا لسواكَ

كفرياسيف - القدس

كلمات متقاطعة
لغز رقم (١١٤)

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
				■						١
					■					٢
		■	■						■	٣
				■				■		٤
■						■				٥
	■				■					٦
			■						■	٧
■						■				٨
		■		■				■		٩
					■					١٠
	■			■					■	١١
			■							١٢

● اعداد: شادي شاكر سعدي - عرابة ●

افقيا:
١ - الاسم الاول لممثل مصري - الاسم الاول لمطربة عربية.
٢ - صوت الحمامة - الكلأ.
٣ - جامله - تشاهد (مجزومة).
٤ - عبرات - تشيخ.
٥ - عرس - نشيد وطني.
٦ - منحنٍ - مرض منتشر.
٧ - طالب علم - حسام (معكوسة).
٨ - ينزف دما - شهر هجري.
٩ - نصرٌ - مناص.
١٠ - ثوب - تقوي الجسم.
١١ - عاديون - اداة شرط.
١٢ - اكبر شركة سيارات يابانية - قارب.

عموديا:
١ - ضمير (معكوسة) - قوة - ظلم.
٢ - تخمين - قليل الحرارة - تأكيد (معكوسة).
٣ - مطربة سورية.
٤ - علم مذكر - حرف جزم - علم مذكر (معكوسة).
٥ - خرف - يقلّ - كانت له صلة.
٦ - للتأوه - لاثم (معكوسة).
٧ - من الامراض - تراجع وندم - ضد «مُدان».
٨ - عسى (معكوسة) - قلوب (معكوسة) - للشم.
٩ - من الكواكب - يخلق.
١٠ - عقد اتفاقا - جنون اصابه.

حل لغز (١١٣)

افقيا:
١ - ابراهام بيل.
٢ - ابهت.
٣ - ش.ل.ا.ه.ب - يمنع
٤ - «سجرا - آت.
٥ - رئة - لا - لر.
٦ - دع - مائل - شب.
٧ - ا.ا - رغل.
٨ - اعلام - ا.ا.ا.ا.
٩ - زمن - صفرة.
١٠ - رفع - منية.

عموديا:
١ - استردام.
٢ - أم - ازف.
٣ - رائدة - الح.
٤ - ابكم - تمام.
٥ - الجبهة.
٦ - آت - وائل.
٧ - يا - للقافلة.
٨ - داب - راوي.
٩ - شمام - نهى.
١٠ - البرتقال.

محطة رياضية

بقلم: د. وليم شحادة

ملف بركة السباحة في كفرياسيف

● منذ اعوام عديدة ومجلس كفرياسيف المحلي يعمل على تطوير الرياضة والتربية البدنية ويعطي الميزانيات الهائلة والتي وصلت في السنة الماضية الى اكثر من اربعمئة الف شاقل، كل هذا من اجل صقل وتربية شبيبتنا الصاعدة وابعادها عن المنحدرات والهفوات الاجتماعية المختلفة. وبالطبع لم يكتف المجلس ببناء مجمع يني الرياضي المضاء الذي يتسع لمئات الاطفال والشباب بل قرر في هذا المجمع ان تبنى بركة سباحة عصرية صيفية وشتوية، هدفها تعليم السباحة لاطفالنا في المدارس الثلاث وفي دورات بعد الظهر للعاملين. وجاءت ارض البستان بالقرب من المجمع الرياضي والتي تبعد مئتي متر فقط لتحل لنا هذه القضية. وخططت الخرائط بشكل جميل وابتدأت السباقات الماراثونية الى سلطة الرياضة حتى لهثنا. ولكننا حققنا هدفنا وحصلنا على الرخص لبناء البركة.

في جلسة المجلس والتي عقدت مساء الاربعاء ٩/١٦ لم يتخذ المجلس قرارا باعلان المناقصة عن بركة السباحة في ارض البستان والسبب يرجع بأن خمسة اعضاء من مجموع عشرة اعضاء تواجدوا، رأوا بأن مكان البركة المزمع بناؤها غير مناسب ويجب التفكير في ارض اخرى.

وهكذا نامت القضية لفترة اخرى حتى تطرأ ظروف جديدة على وضع المجلس السياسي، اي بكلمات اخرى وجود ائتلاف من اكثرية.

انا الآن لست بصدد تحليل سياسي للوضع في كفرياسيف ولكن معارضة بناء بركة السباحة في منطقة البستان لم يكن قرارا حكيما للاسباب الموضوعية التالية:

١ - منطقة او ارض البستان تبعد مئتي متر عن المدرسة الابتدائية ب وعن مدرسة يني الثانوية وبما ان البركة تقام لتعليم السباحة عن طريق المدرسة فهذا الامر سيوفر مشقة السفر على الطلاب والوقت ذهابا وايابا.

٢ - ارض البستان تقع في مركز القرية بالقرب من الملاعب الرياضية الاخرى وهي تساعد بالتالي على تركيز الدورات الرياضية المختلفة بما فيها السباحة والحلم الموضوع في كفرياسيف تحويل مجمع يني الرياضي الى مدرسة رياضية معترف بها من وزارة المعارف.

٣ - لا يملك المجلس ارضا اخرى بهذا الكبر تصل الى (٦) دونمات وهي ملائمة من ناحية سلطة الرياضة لهذا المشروع وقد حصل المجلس على رخصة البناء.

٤ - وجود متمول كفرساوي والذي ابدى استعداده لبناء البركة سيوفر ملايين الشواقل على مجلس كفرياسيف المحلي ولم يطلب هذا الانسان اكثر من قطعة ارض للبناء، وهي معروفة للجميع بأنها ارض البستان والتي لا يوجد غيرها. ومعروف ايضا بأن الاقتراحات المقدمة من قبله ايجابية جدا.

عمدت قصدا على عدم ذكر الاسماء آملا وطالبا ان يعاد التفكير في هذه القضية فالبركة ليست لرئيس المجلس ولا لحزب معين ولا لفئة او طبقة معينة. البركة ستخدم اطفالكم واطفال القرية وربما ايضا اذا اردتم اطفال المنطقة، فرجائي الأخير راجعوا افكاركم وتحرروا من الاختلافات اليومية القائمة من اجل المصلحة العامة قبل ان يفوت الأوان.

فُصلوا من العمل بسبب الشوكولاتة

● لندن - «و.ص.ف» - ذكرت شركة تنظيفات في مطار منشستر (شمال بريطانيا) يوم الثلاثاء ان اربعة من موظفيها صرفوا من العمل بعد اختفاء ١٦ حبة شوكولاتة من طائرة كلفوا بالقيام بتنظيفها.

وقام المسؤول عن الموظفين باستجوابهم، ولكن احدا منهم لم يعترف «بالسرقة». وقد عثر في الشاحنة التي يستعملها الموظفون الاربعة على حبات الشوكولاتة التي تركها الركاب في الطائرة، بعد ان وزعت عليهم اثناء الرحلة.

واستأنف المصروفون من العمل القرارَ بصرفهم.

زراعة الماريحوانا في محطة نووية!

● تورنتو - «و.ص.ف» - اعلنت شرطة اونتاريو، يوم الثلاثاء الماضي، ان شكاوى قدمت بحق ثلاثة موظفين في شركة الكهرباء اونتاريو هيدرو لقيامهم بزراعة الماريحوانا في المحطة النووية في دارلنغتون قرب تورنتو.

وذكر ساندي ريري وهو من الشرطة الاقليمية ان الرجال الثلاثة اوقفوا الاثنين والثلاثاء، بعد ان اكتشف احد الحراس نبتتي ماريحوانا، ارتفاع الواحدة منهما ٥ سنتيمترات مزروعتين تحت انابيب انارة كهربائية (فلوريسانت) في قسم معزول من المحطة.

واتهم الرجال الثلاثة بزراعة وحيازة الماريحوانا وكذلك بسرقة الكهرباء من الشركة العامة في المقاطعة.

لم يتركوا له سوى جواربه

● هاجم لصان مسلحان بالسكاكين رجلا بالقرب من لوس انجلوس وسرقوا منه سيارته وثيابه ولم يتركوا له سوى جواربه. وقد وقع الهجوم عند اشارة ضوئية على طريق مقفرة تماما شمالي لوس انجلوس. الرجل تابع طريقه عاريا الا من جواربه حتى وصل الى محطة للوقود حيث رافقته الشرطة الى منزله.

● زجليات - عيد دعيم - عبلين ●

حرب على المخدرات

يا قاتل روحك بسموم ... السموم شو بدّك فيها
لا تقلّي بتجلي الهموم ... ومشاكل عم عانيها
بتحشش؟ يا عيب الشوم ... وصمة عارك امحيها
اقلع عنا وعنها صوم ... قبل ما يفوت الاوان

بتقتل روحك والليرات ... عمّا تحرقها بالنار
آفة إسما مخدرات ... الغمة زرعتها بالدار
قتل وسرقة وحبوسات ... وعم تبلي الاولاد لزغار
ع مركز الفطام ايدك هات ... وطلقلي «كيف» الإدمان

***

الحشيشة ومعها الأفيون ... والشمّة السم الهاري
من العاقل تعمل مجنون ... وين توصّل مش داري
الشمة كلفتها مليون ... وللسم القاتل شاري
وعَ القبر توصّل لا تكون ... ومين غيرك يبقى الخسران

***

هذه الافة بدها جهود ... ايدي بايدك يا خيّ
نحاربها وما تعود تعود ... بلوي عَ الانسانية
شبان بعمر الورود ... ذبلوا وصاروا الضحية
خطرها تجاوز الحدود ... ومنها المجتمع قرفان

على الشاشة الصغيرة

● ليلى عبده بطلة فيلم السهرة العربي «نور العيون» المأخوذ عن قصة لنجيب محفوظ، الساعة ١٧.٤٠ ●

الجمعة: ٩٢/٩/٢٥

١٦.٣٠ - «الاكتشاف الى الشمال» والحلقة بعنوان «تلعب للصيد»
١٧.٢٠ - «على الشاشة» عرض للبرامج
١٧.٣٠ - الاخبار (بالانجليزية)
١٧.٤٠ - فيلم الاسبوع العربي.
١٩.٣٠ - الاخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ - موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠.٠٥ - «المفكرة» - البرنامج الاخباري
٢١.٠٥ - البرنامج الاجتماعي الترفيهي «نهاية الاسبوع»
٢٢.١٠ - فيلم السينما البريطاني «وتيرة الساعة»
٢٣.٤٥ - آخر الاخبار (بالعبرية)
٢٣.٥٠ - حلقة من مسلسل «مطلرق» بعنوان «اللص»
٠.٤٠ - «روح طيبة» والحلقة الاخيرة «شيء في الهواء»

السبت ٩٢/٩/٢٦

١٦.٠٠ - «المفتش مفري عند الفلسانيين»
١٧.٣٠ - الاخبار (بالانجليزية)
١٧.٤٠ - الحلقة (٥٣) من «عائلات»
١٨.١٥ - «مسرحفزيون»
١٩.٣٠ - الاخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ - مباراة السبت
٢٠.٠٥ - كلمة رئيس الدولة بمناسبة رأس السنة العبرية
٢١.٠٠ - برنامج الاخبار والتقارير «العالم من حولنا»
٢١.٥٥ - «نصف ساعة طيبة»
٢٢.٢٠ - «سأحل منهاتن» والحلقة الرابعة
٢٣.١٠ - كلمة الرابي ابراهام شبيرا في رأس السنة
٢٣.١٥ - برنامج ديني مباشر
٢٣.٤٠ - آخر الاخبار (بالعبرية)
٢٣.٤٥ - فيلم السهرة «النهر»